طبعة عبر الأقمار الصناعية من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London-Thursday, 13 September 1984 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2116

الخميس ١٨ ذو الحجة ١٤٠٤هـ - ١٣/٩/١٩٨٤م - السنة السابعة - العدد ٢١١٦

PRICE LIST
• Australia 60 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pts • Cyprus 560 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1000 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 Dfl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3$ • Spain 130 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

تمهيداً للقمة الخامسة في الكويت

اجتماع خليجي مهم لوزراء الخارجية والدفاع لاقرار التعاون الاستراتيجي

الرياض - «الشرق الاوسط»:

بدأت الجهات المعنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اتخاذ الترتيبات النهائية لعقد قمة التعاون الخامسة المقرر عقدها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الكويت والتي ستكون قراراتها على جانب كبير من الاهمية بالنسبة للوضع على الساحتين العربية والخليجية كما اشارت بذلك مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط».

وسيعقد وزراء الدفاع ووزراء الخارجية اجتماعا مشتركا يوم الثلاثاء المقبل في مدينة ابها بالمملكة العربية السعودية يعقبه مباشرة اجتماع الدورة الثانية عشرة للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون المكون من وزراء خارجية هذه الدول.

واكد السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية على اهمية الاجتماع المشترك لوزراء الدفاع والخارجية لدول المجلس مشيرا الى انها تنطلق من دقة القرار الذي سيتخذه هذا الاجتماع عند مناقشة الاستراتيجية الدفاعية.

واوضح السيد بشارة انه لأول مرة في تاريخ المنطقة الحديث يتم وضع ورقة عمل تحدد تبعات المسؤولية الجماعية في المحافظة على استقلال وأمن الدول الاعضاء في مجلس التعاون، معربا عن امله في ان يخرج الاجتماع المشترك بوثيقة تكون من ابرز نقاط جدول اعمال الدورة الخامسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون (القمة) التي ستعقد في الكويت في شهر نوفمبر المقبل.

ويذكر ان مناورات مشتركة لقوات دول مجلس التعاون قد جرت خلال الاشهر الثمانية الماضية.

رسالة للملك فهد من انديرا غاندي

جدة - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية امس بعثة الحج الهندية برئاسة السيد محمد عثمان عارف الذي سلمه رسالة من رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي.

وحضر المقابلة سفير الهند لدى المملكة عبد الله تتب.

رفعت الأسد يرد:

عودتي لدمشق قريبة جداً

جنيف - «الشرق الاوسط»:

اعلن متحدث باسم الدكتور رفعت الاسد نائب الرئيس السوري بانه سيعود الى دمشق قريبا جدا.

فقد صرح الدكتور خليل الاحمد رئيس المكتب الصحفي لنائب الرئيس السوري لـ«الشرق الاوسط» بان الدكتور الاسد موجود حاليا في جنيف لاسباب صحية استدعت اطالة مدة علاجه بعض الوقت الاضافي.

وقال الدكتور الاحمد «ان عودة نائب الرئيس الى بلاده قد اصبحت قريبة جدا لممارسة مهامه الوطنية الى جانب الرئيس حافظ الاسد، من اجل استمرار نضال سوريا الطبيعي في سبيل عزة الأمة العربية وكرامتها».

واستنكر رئيس المكتب الصحفي لنائب الرئيس السوري ما نشرته مجلة «دير شبيجل» الالمانية الغربية انه منقول عن العماد مصطفى طلاس نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع السوري ومفاده ان نائب الرئيس السوري الدكتور رفعت الاسد ابعد خارج سوريا.

وقال رئيس المكتب ان العماد طلاس عبر عن استنكاره لما جاء على لسانه اثر صدور المجلة المذكورة مستغربا ان تقوم مجلة معروفة بتحريف الحقائق على هذه الشاكلة. واستطرد قائلا «ان هذه هي المرة الثانية التي يسند فيها كلام اليه لا علاقة له به ولم يقله»، وقال «كيف يمكن لي ان اقول لصحيفة ما شيئا لم تسمح لي به حكومتي ان اقوله».

وقال الدكتور الاحمد ان المكتب الصحفي لدى الدكتور الأسد يستنكر التشويه في الحقائق، ويأسف لقيام صحف اخرى بمثل هذا العمل وتشويه الحقائق وتحريفها بين الحين والآخر.

سوريا: بدء تنفيذ مرسوم اعفاء الخاضعين للتجنيد في الخارج

لندن - سانا: بدأت السفارات والقنصليات السورية في الخارج بتنفيذ مواد المرسوم الجمهوري بشأن قبول البدل النقدي من المكلفين السوريين الخاضعين لخدمة العلم المقيمين خارج سوريا، عدا لبنان والاردن والعراق.

وكان المرسوم الذي اصدره الرئيس السوري حافظ الاسد في وقت سابق من الاسبوع الماضي يقضي بقبول البدل النقدي من المكلفين اذا توفر فيهم احد الشرطين التاليين: اذا كانوا قد بلغوا سن الخامسة والثلاثين من العمر وكانت اقامتهم خارج سوريا لمدة لا تقل عن العشر سنوات، ويكون البدل النقدي في هذه الحالة خمسة الاف دولار.

والشرط الثاني اذا كان المكلفون حائزين على المؤهل العلمي بدرجة دكتوراة فما فوق، وكانت اقامتهم خارج البلاد لمدة لا تقل عن الخمس سنوات بعد حيازتهم المؤهل العلمي، ويكون البدل النقدي في هذه الحالة ثلاثة الاف دولار.

وكان المرسوم الجمهوري قد حدد مدة عام واحد لسريان مفعوله.

وتطلب سفارات سوريا وقنصلياتها في الخارج من جميع المكلفين المشمولين بالقرار ابراز وثائق تثبت مدة اقاماتهم ومؤهلاتهم في الخارج، وقد بدأت السفارة السورية في لندن (القسم القنصلي) بتنفيذ الاجراءات للعرب السوريين المشمولين بالقرار.

تعيين مستشار بالديوان الملكي في السعودية

جدة - واس: صدر امر ملكي برقم ٤٢٦/١ في ١٧/١٢/١٤٠٤هـ بتعيين علي بن حسين بن مسلم مستشارا بالديوان الملكي بالمرتبة الممتازة. وفيما يلي نص الأمر الملكي:

الرقم ٤٢٦/١ في ١٧/١٢/١٤٠٤هـ بعون الله تعالى

نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بعد الاطلاع على المادة الاولى من نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم أ/١٠ وتاريخ ١٨/٣/١٣٩١هـ أمرنا بما هو آت: اولا يعين علي بن حسين بن مسلم مستشارا بالديوان الملكي بالمرتبة الممتازة، ثانيا: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

سري وليس للنشر!

● تجري ترتيبات لعقد اجتماع مهم وحاسم بين زعيمين عربيين لانهاء مشاكل عالقة قبل سفر احدهما الى عاصمة دولة كبرى لبحث امور مهمة.



الامير عبد الله يتبادل الحديث مع رئيس وزراء تركيا تورجوت اوزال خلال اجتماعهما امس. (صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط» من انقرة عبر الاقمار الصناعية).

الأمير عبد الله يزور المرافق العسكرية التركية:

اسرائيل ستتوارى عندما يتحد المسلمون والحرب العراقية-الايرانية تهدد بحرب عالمية

انقرة - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

كان يوم امس، وهو اليوم الثالث في الزيارة التي يقوم بها الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لتركيا، مليئا وحافلا بالنشاط فقد زار عددا من المرافق العسكرية في منطقة إسكي شهر حيث تفقد مقر القيادة الجوية ومركز القوات الجوية التركية للتموين والصيانة.

عمل اسلامي موحد

وكان الامير عبد الله قد ادلى بحديث لوكالة الانباء التركية اكد فيه ان النجاح في اشاعة الاستقرار في المنطقة وتدعيم السلام والأمن في ربوعها يستوجبان ايجاد مشروع لاستراتيجية متكاملة للعمل الاسلامي الموحد ومرفوق بمشروع تكتيك واضح وصريح يحول دون تحول اي خلاف على التفاصيل الى خلاف على المبادىء العامة الامر الذي سيضمن استمرارية العمل الاسلامي الموحد.

وقال ان المسؤول عن دوامة عدم الاستقرار في المنطقة هو اسرائيل التي وصفها بانها اداة الفعل حينا والفاعل احيانا والمعتدية دائما. واضاف ان تماديها في غيها لا يعود فقط الى طبيعة الصهيونية الخارجة على جميع قوانين الاجتماع والتاريخ بل يعود قبل ذلك الى فرقة المسلمين كلمة وصفا وهدفا.

واكد على ثقته في ان اسرائيل ستذوب كيانا وتتوارى وجودا حالما يتطلق المسلمون من وحدة العقيدة الى وحدة الارادة الى وحدة الفعل.

ودعا الى المبادرة الفورية الى عمل كل ما من شأنه اطفاء الحرائق الهائلة في كل من العراق وايران وافغانستان واحقاق حقوق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم وتقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة على تراب بلدهم المغتصب تمهيدا لاستعادة القدس الشريف وانقاذ لبنان من المحنة التي يعانيها.

وعن الحرب العراقية - الايرانية قال انها حبلى بكل شر فالساحة التي تدور فيها وما تختزنه هذه الساحة من ثروات وما تثيره هذه الثروات من شهوات لدى الكبار والصغار لا تهدد فقط

التتمة على الصفحة ٢

تحركات محمومة في المغرب العربي

قمة لرؤساء الجزائر وموريتانيا ومالي السبت ورسالة من بن جديد لبورقيبة

الجزائر - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اعلن امس، ان اجتماع قمة ثلاثية تضم رؤساء الجزائر وموريتانيا ومالي سيعقد يومي السبت والاحد المقبلين في نواكشوط. وتقول مصادر سياسية مطلعة في العاصمة الموريتانية، ان هذا اللقاء يستهدف تعزيز التعاون بين الدول الثلاث في مختلف المجالات، السياسية منها على وجه الخصوص، والاقتصادية والفنية والعلمية بوجه عام.

وتشير المصادر نفسها، الى ان القمة الثلاثية ستكون فرصة للرؤساء الشاذلي بن جديد ومحمد خونا ولد هيدالة وموسى تراوري لتبادل وجهات النظر بينهما وتنسيق مواقفهما حول مشكلات الساعة والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وتأتي هذه الاتصالات والمشاورات على صعيد الدول الثلاث تأكيدا لما كانت اشارت اليه «الشرق الاوسط» في عدديها الصادرين يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين من هذا الاسبوع، والذي قالت فيه ان منطقة المغرب العربي تعيش حالة من الاتصالات والمشاورات المحمومة المستمرة في ما بينها نتيجة لتوقيع معاهدة (وجدة) للاتحاد بين المغرب وليبيا.

وفيما تعلن انباء القمة الثلاثية، تسلم الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، حملها السيد محمد شريف مساعدية مسؤول الامانة الدائمة في حزب جبهة التحرير الجزائري بحضور رئيس وزراء تونس محمد مزالي - وهي الزيارة الثانية من نوعها في اقل من شهر - كما التقى مساعدية مع وزير خارجية تونس الباجي قائد السبسي وبحث معه العلاقات بين البلدين والتطورات الراهنة على ساحة بلدان المغرب العربي والساحة العربية والافريقية، كما اجتمع السيد السبسي ايضا مع قائد البحرية الجزائرية العقيد رشيد بلس الذي يزور تونس حاليا.

التتمة على الصفحة ٢

الشرق الأوسط في الصحراء ٢

الساحلي: لم نتلق أية أوامر بملاحقة البوليساريو خارج الحدود المغربية

بوكراع - (المغرب) - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

نفى المغرب تعرض قواته في منطقة بوكراع بالصحراء الغربية لاية هجمات من جانب جبهة البوليساريو خلال الفترة الاخيرة، واكد قائد منطقة بوكراع العسكرية ان المعارك التي وقعت اخيرا في الصحراء كانت نتيجة لعمليات تمشيطية قامت بها القوات المغربية خلف جدار الدفاع المغربي الذي لم تتلق قواته حتى الان تعليمات بعبوره وملاحقة البوليساريو داخل الاراضي الموريتانية.

وقال المقدم عبد الحق الساحلي في حديثه لمجموعة محددة من الصحفيين بمنطقة وادي الخط التي تشكل جزءا من الجدار الدفاعي المغربي ان جبهة البوليساريو لم تشن اي هجوم على المنطقة وان الجدار يقوم حاليا بمهام دفاعية وهجومية في آن واحد لحماية المناطق الآهلة بالسكان في الصحراء الغربية.

وحول الهجوم الذي وقع على منطقة الداخلة في شهر يوليو (تموز) الماضي قال القائد العسكري المغربي ان قوات البوليساريو جاءت من داخل الاراضي الموريتانية وهاجمت الخط الدفاعي الذي يحمي مدينة الداخلة.

وقال ان القرار الخاص بملاحقة البوليساريو داخل الاراضي الموريتانية، والذي لم تتلقه قواته حتى الان، يخضع لتقديرات القيادة السياسية.

واكد المقدم الساحلي ان البوليساريو يملكون حاليا اسلحة متطورة وقد زودتهم الجزائر باسلحة حديثة وقال ان السلاح الوحيد الذي لا تملكه جبهة البوليساريو هو الطيران.

واضاف ان ارتفاع الجدار الدفاعي المغربي يتراوح ما بين ٣ الى ٤ امتار وهو مزود بمدفعية بعيدة المدى ودبابات وآليات عسكرية واجهزة انذار رادارية يصل مداها الى ٣٠ كيلومترا.

وقال انه تقع خلف الجدار، الذي تم توسيعه عدة مرات طبقا للاستراتيجية العسكرية التي اعتمدها الجيش المغربي منذ بداية نزاع الصحراء عام ١٩٧٦، حقول للالغام واسلاك شائكة لعرقلة اي هجوم عليه.

واكد المقدم الساحلي ان تشييد الخط الدفاعي يشكل ضرورة استراتيجية بالنسبة لارض الصحراء، وقال ان نقاط الارتكاز في الخط متحركة ويمكن توسيعه متى اقتضت الضرورة ذلك.

وكانت البعثة الصحفية قد زارت مناجم فوسفات بوكراع والتقت مع المسؤولين عن المناجم الذين اكد احدهم ان الانتاج قد بلغ خلال العام الحالي ٧٠٠ الف طن يجري تصديره عن طريق ميناء العيون، وعبر المسؤول عن امله في ان يصل الانتاج مع نهاية عام ١٩٨٦ الى ٢ مليوني طن.

وادي الخط

وانتقلت البعثة الصحفية عقب ذلك بواسطة سيارات «لاندروفر» دون حراسة الى منطقة وادي الخط التي تبعد ١٤٠ كيلومترا جنوب مدينة العيون والتي شيد الخط الدفاعي بها خصيصا لحماية مناجم الفوسفات المتنقل التي ينقل الفوسفات المجفف الى مينائها.

وفي منطقة وادي الخط يتمركز الجنود المغاربة في نقاط مراقبة باسلحة خفيفة ومتوسطة لرصد المنطقة الواقعة خلف الجدار الدفاعي الذي زود ببعض المرافق الحيوية.

والواضح ان التكتيك المغربي يرمي حاليا بعد ان تمكنت القوات المغربية من فرض سيطرتها على المنطقة، الى تحويل نمط الحرب بحيث تصبح حربا شبه نظامية وذلك في انتظار الحل السياسي.

العراق يعلن تدمير ٤ اهداف بحرية متجهة لميناء بندر خميني

بغداد - المنامة - «الشرق الاوسط»:

اعلن متحدث عسكري عراقي ان القوات البحرية العراقية دمرت واصابت امس اربعة اهداف بحرية معادية كانت ضمن قافلة متجهة الى ميناء بندر خميني الايراني.

وقال المتحدث ان القافلة البحرية اكتشفت وهي تنوي الدخول الى الميناء الايراني ما بين الساعة التاسعة والربع والساعة الحادية عشرة و١٧ دقيقة بتوقيت العراق، وتصدت لها البحرية العراقية واصابت ودمرت اربعة اهداف منها.

وافادت مصادر بحرية في المنامة ان الاهداف البحرية المصابة قد تكون سفنا للتموين، في حين لم يوضح المتحدث العراقي جنسية الاهداف التي هوجمت، الا انه وصفها بانها معادية.

ويأتي الاجراء العراقي في اطار سياسة العراق المعلنة نحو تشديد الحصار على جزيرة خرج والموانىء الايرانية الاخرى، وهذا هو الهجوم العراقي الثالث ضد اهداف بحرية في ثلاثة ايام متتالية.

يهود كندا يستدرون عطف البابا للاعتراف باسرائيل!

مونتريال - ا.ف.ب: طالبت قيادات المؤتمر الصهيوني في كندا البابا يوحنا بولس الثاني ان تعترف الفاتيكان بدولة اسرائيل، الا ان البابا او حاشيته لم يصدر منهما اي جواب بالنسبة لهذا الطلب، الذي تقدمت به القيادات خلال استقبال البابا لها لمدة قصيرة جدا في مقر اقامته بمونتريال، وكان الجواب الوحيد هو الصمت فقط.

شرف : الاردن عرض السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل

لندن ـ ق.ن.أ : قالت السيدة ليلى شرف وزيرة الاعلام الاردنية ، ان موافقة الاردن على الاشتراك في مفاوضات سلام مع اسرائيل يتوقف على عودة جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، وتوقف اسرائيل عن استعمار الاراضي العربية وأن الاردن عرض السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل ، وأن اي شيء يقل عن ذلك هو امر غير مقبول .

وانتقدت الوزيرة الاردنية في حديثها لهيئة الاذاعة البريطانية امس السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، وقالت انها لا تساعد في تحقيق السلام بالمنطقة ، مشيرة في هذا الصدد الى الاتفاقية الاستراتيجية بين امريكا واسرائيل ومواقف الولايات المتحدة من القضايا العربية في الامم المتحدة .

وفيما يتعلق بامكانية شراء الاردن اسلحة من الاتحاد السوفياتي بدلا من الولايات المتحدة قالت ان الاولوية هي للحصول على احسن نظام ممكن للاسلحة ، وأنه اذا لم تتوفر هذه الاسلحة من مصدر واحد فيجب التوجه الى مصادر اخرى .

وردا على سؤال حول علاقات الاردن مع مصر ، قالت الوزيرة الاردنية ان هذه العلاقات بدأت تتطور منذ تسلم الرئيس حسني مبارك الحكم في مصر .

اما بالنسبة للعلاقات الدبلوماسية، فقالت الوزيرة الاردنية ان الوقت مبكر جدا لبحثها الان ، وان مسألة اعادتها رسميا تقتضي من الاردن ان يعود للمجموعة العربية لأخذ رأيها في الأمر .

شكر الى الملك فهد من جمعيات الشبان المسلمين العالمية

جدة ـ واس : تلقى الملك فهد بن عبد العزيز امس برقية شكر من رئيس بعثة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية «المهندس هارون عطية الله حسن الذي اعرب عن شكره وتقديره للملك على الجهود التي بذلت من اجل راحة ضيوف الرحمن اثناء موسم الحج .

وبدوره وجه وزير الاعلام السعودي علي الشاعر برقية شكر للوفود الاعلامية التي شاركت في موسم حج هذا العام ردا على البرقية التي كانت وجهتها اليه .

واكد السيد الشاعر في برقيته «ان الجهود التي جندتها وزارة الاعلام والتي مكنت الوفود الاعلامية من نقل مناسك الحج عبر الاذاعات ومحطات التليفزيون الاسلامية في شتى انحاء العالم الاسلامي بيسر وسهولة هو شيء يمليه الواجب وتحتمه تعاليم ديننا الحنيف ووفق توجيهات الملك فهد بن عبد العزيز لبذل الجهود وتوفير جميع الامكانيات والطاقات لتسهيل مهمتكم في نقل مناسك الحج الى جميع اقطار العالم الاسلامي» .

على صعيد اخر ، اجتمع الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف صباح امس ، في مكتبه بمقر الرابطة في مكة المكرمة مع رئيس بعثة الحج البنغالية القاضي سلطان حسين فان والوفد المرافق له حيث عبر عن شكره وامتنانه للخدمات الجليلة والتسهيلات البالغة لحجاج بيت الله الحرام .

كما اجتمع الدكتور نصيف مع وفد من حجاج الفيليبين وفي مقدمته الشيخ اسماعيل لاون شاروغان الذي اعرب ايضا عن شكره العميق لما ناله حجاج بلاده من رعاية واهتمام هذا العام .

واجتمع نصيف ايضا مع الشيخ ابو بكر اسماعيل امين المجلس الاسلامي في موزمبيق ومختار ابراهيم عمر وكيل وزارة الاوقاف المصرية ورئيس بعثة حج الأوقاف لهذا العام اللذين اعربا عن شكرهما وتقديرهما للرعاية خلال حج هذا العام وتم خلال الاجتماع بحث السبل الكفيلة بتعزيز التعاون بين الرابطة ووزارة الاوقاف المصرية في مجال الدعوة الاسلامية والتنسيق في هذا المجال .

وكانت وفود الحجاج قد تابعت مغادرة المملكة امس حيث بلغ عدد المغادرين عن طريق مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة ٧٠ الفا و٥٤٠ حاجا ، في حين بلغ عدد الذين غادروا عبر ميناء جدة الاسلامي خلال اليومين الماضيين ما يقارب ٨ آلاف و٨٩٠ حاجا .

من جهة ثانية ، بلغت كمية اللحوم التي امكن الاستفادة منها في موسم حج هذا العام ١٨٦ الفا و١٩٥ رأسا من الاغنام وذلك في نطاق برنامج الافادة من لحوم الهدى والاضاحي .

وتم خلال هذا الاسبوع شحن كميات كبيرة من هذه اللحوم جوا الى باكستان وتشاد وبرا الى معسكرات اللاجئين في الأردن وبحرا الى الجمهورية العربية اليمنية وستنقل قريبا شحنات اخرى بحرا الى جيبوتي وبنغلادش .

يس سراج الدين :

الشرق الاوسط عربية وملك للعرب جميعا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قال يس سراج الدين امين حزب الوفد بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان الرد الذي نشره عيسى سراج الدين احد افراد العائلة والذي انضم مؤخرا للحزب الوطني ـ في جريدة مايو على تعليقي الخاص بانضمامه للحزب الوطني قد حمله اكثر مما يحتمل وفتح مواضيع نفضل عدم الرد عليها لانها ليست في صالح الموضوعية التي تحاول ان تكون منهجنا السياسي .

وأضاف سراج الدين ان السفير السابق قريب لي وهو حر في المبدأ الذي يعتنقه او الحزب الذي ينضم اليه وانما كنت افضل الا يصف جريدة «الشرق الاوسط» بانها صحيفة اجنبية فكل صحيفة عربية لا اعتبرها صحيفة اجنبية وخاصة «الشرق الاوسط» التي هي عربية مائة في المائة وملك للعرب جميعا .. ولزيادة علم الاخ عيسى ومن يستشيرهم فجريدة «الشرق الاوسط» توزع في انحاء الوطن العربي والعالم كافة .

وكان عيسى سراج الدين قد نشر ردا في جريدة «مايو» لسان الحزب الوطني الحاكم رد فيه على تصريحات صحفية لـ يس سراج الدين كان قد ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» وتساءل فيها عن الغرض من النشر في صحيفة اجنبية وعن الجهة التي يتوجه لها بالحديث كما فند بعض وجهات النظر التي ذكرها يس سراج الدين عن دور عيسى سراج الدين في المفاوضات بين عبد الناصر والوفد في بداية الثورة .

عربية

اسقاط الاسقاط

دون اي مسميات او دخول في تفاصيل دعونا نتساءل : هل يدعم التضامن العربي ان يقول زعيم الدولة «الف» انه يتضامن مع الدولة «باء» على ضرورة اقصاء زعيم الدولة «جيم» وهو ايضا زعيم عربي لدولة عربية .

هل يستطيع نظام ما ، ان تكون احد اهدافه اسقاط النظام السياسي لدولة اخرى ، وينجح ؟

دعونا نناقش هذه القضية ، مرة اخرى دون مسميات ، من الناحية المبدئية .

دعونا نتفق سويا ان بقاء اي نظام سياسي في الحكم مرهون ـ بالدرجة الاولى ـ بالرضاء الشعبي عن الحكم .

دعونا نتفق ان اي هجوم عسكري لاسقاط نظام ، اصبح عملا فاشلا ، محدود الاثر لا ينجح الا في الدويلات الصغيرة في العالم الثالث .

دعونا نتفق لن تحويل الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، والصراع العربي مع القوى العظمى التي تسعى للهيمنة والسيطرة ، الى صراع عربي ـ عربي هو ضربة قاضية لكل فلسفات الامن القومي العربي .

دعونا نتفق انه مهما كان الاختلاف السياسي في الافكار والمصالح والارتباطات المحلية والاقليمية والدولية ، فان تفجير المنطقة العربية من خلال ابنائها هو اكبر «ترتيب تآمري» يجرى تجهيزه وتنفيذه في المنطقة .

دعونا نتوقف عن التهديدات ونبدأ في التفكير في حقيقة مصالحنا .

عماد الدين أديب

اجتماع مجلس الوزراء اللبناني في غياب الوزيرين بري وجنبلاط

فرنجية يطالب الحكومة بالاستقالة لعجزها عن توحيد البلاد

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسته الاسبوعية امس ، بغياب الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط وهو ما كان متوقعا منذ نهاية الاسبوع الماضي عندما صعدا حملتهما على الرئيس امين الجميل وعاودا اتهامه بالمماطلة في فتح الملف السياسي عدا عن مسؤولية الاجهزة الامنية التابعة له مباشرة عن عمليات التفجير ومحاولات الاغتيال التي تقع منذ فترة في بيروت الغربية .





الوزير نبيه بري

ولم تنجح المحاولات التي قام بها المسؤولون السوريون ورئيس الحكومة رشيد كرامي وحتى الرئيس الجميل في اقناع بري وجنبلاط بحضور جلسة الحكومة امس لمحاولة الاتفاق على النقاط موضع الخلاف وخاصة تلك المتعلقة بالخلوات الوزارية وضرورة البدء بها .

وكان الرئيس الجميل قد اوفد في وقت سابق مستشاره ميشال سماحه الى بري حيث عرض عليه ان يحضر جلسة الحكومة على ان يتم خلالها تحديد الاسبوع المقبل كموعد للمباشرة بالخلوات الوزارية الا ان زعيم حركة «أمل» رفض ذلك واكد ان جنبلاط يسانده في موقفه .

قضية محاولة اغتيال الحص

وانعقدت جلسة مجلس الوزراء قبل ظهر امس في بلدة بكفيا الجبلية برئاسة الرئيس الجميل وحضور الرئيس كرامي والوزراء سليم الحص وكميل شمعون وجوزيف سكاف وجوزيف الهاشم الذي يحضر للمرة الاولى منذ تعيينه خلفا للوزير المتوفى بيار الجميل ، ولم يحضر وزير الدفاع عادل عسيران لوجوده خارج لبنان .



الوزير وليد جنبلاط

ونسب الى مصادر رسمية قولها ان الجميل استهل الجلسة باستنكار محاولة اغتيال الدكتور الحص وقال : ان العناية الالهية انقذت الحص وانقذت لبنان .

وقالت هذه المصادر ان المجلس استدعى بعد ذلك المحققين الثلاثة بمحاولة الاغتيال وهم القضاة كميل جعجع وفوزي داغر وحنيف عويدات وعرض معهم سير التحقيقات الجارية بشأن محاولة الاغتيال .

وسبق الجلسة لقاء بين الرئيس كرامي والوزير شمعون جرى خلاله التباحث في وضع الليرة اللبنانية والصعود الخطير للدولار الامريكي وسبل مواجهة هذا التدهور الخطير كما سبقها لقاء ثنائي بين الوزير الحص والوزير الهاشم .

وانتهى اجتماع الحكومة في الوقت الذي واصل فيه الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية هجومه عليها وعلى رئيسها كرامي حيث قال في مؤتمر صحافي عقد امس «ان هذه الحكومة عجزت عن توحيد البلاد وأمعنت في تقسيمها والمفروض فيها ان تستقيل او تقال» .

من جهة ثانية ، وصل الى بيروت امس وزير الدفاع النرويجي بادئا زيارة رسمية تستمر بضعة ايام يلتقي خلالها عددا من المسؤولين اللبنانيين ويتفقد كتيبة بلاده العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية في الجنوب .

وسيحاول الوزير النرويجي الاطلاع عن كثب على ظروف عمل هذه القوات وذلك قبل حلول موعد التجديد لها والمتوقع في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل .

طيران اسرائيلي في الاجواء

في هذه الاثناء سجل في العاصمة اللبنانية امس قيام طيران العدو الاسرائيلي لليوم الثاني على التوالي بالتحليق فوق مناطق متفرقة من لبنان وعلى علو شاهق .

وقال مصدر امني ان الطيران الحربي الصهيوني يقوم على ما يبدو بتصوير مراكز ومواقع معينة في الجبل والشمال بشكل خاص ، مشيرا الى ان هذا العمل كان يتم بصورة منتظمة قبل يوم او يومين من وقوع الغارات الصهيونية والتي بلغ عددها ١٣ غارة منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ .

وكانت سيارة جيب عسكرية اسرائيلية قد تحطمت امس من جراء انفجار عبوة ناسفة اثناء مرور دورية على طريق جزين بالقرب من مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني المحتل .

ونقل عن شهود عيان قولهم ان انفجار العبوة ادى الى تدمير سيارة الجيب التي شوهدت تهوي الى منحدر قرب الطريق ثم تشتعل .

وقال هؤلاء ان الطوق الذي فرضته قوات الاحتلال حول المنطقة حال دون معرفة حجم الاصابات التي وقعت ، خاصة وان الصهاينة قاموا كعادتهم بشن حملة تمشيط ودهم للمنازل القريبة في محاولة للعثور على منفذي العملية من رجال «جبهة المقاومة الوطنية» لكن دون جدوى ...

وفي مدينة صور الساحلية ، اصيب مواطن لبناني بجروح خطيرة من جراء قيام افراد دورية اسرائيلية باطلاق النار عليه اثناء مروره بالقرب منها صدفة .

وادعى الناطق العسكري الصهيوني ان الضحية لم يستجب لاوامر افراد الدورية مما دفعهم لاطلاق النار عليه .



طليعة مظاهرة لنساء الجنوب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته التعسفية ضد اهالي الجنوب . وقد طافت المتظاهرات قرية بديس وهن يهتفن برحيل المحتلين .

بيروت : الدولة تدفع غرامة لاحدى الشركات بسبب التقصير بحمايتها

بيروت ـ كونا : للمرة الثانية خلال العام الجاري يصدر مجلس الشورى هنا حكما قضائيا يلزم الدولة اللبنانية دفع تعويض لاحدى المؤسسات الخاصة بسبب التقصير في توفير الحماية الامنية لها خلال الحرب الاهلية عام ١٩٧٦ .

وقال مصدر قضائي امس ان مجلس شورى الدولة الزم الدولة ان تدفع للشركة اللبنانية للصناعة والتجارة (بيبس كولا) مبلغ ٦٠٠ الف ليرة (نحو ١٢٠ الف دولار مع فائدة بنسبة ٩ في المئة اعتبارا من صدور القرار وحتى تاريخ الدفع الفعلي .

وتابع المصدر ان الشركة رفعت دعوى ضد الدولة بسبب اقتحام متظاهرين في عام ١٩٧٦ مكاتبها وعنابرها ومستودعاتها في الجزء الغربي من العاصمة و(احراقها وسرقتها) .

واضاف ان القضاء حكم لصالح الشركة بعدما تبين له ان الشركة كانت قبل احراق ممتلكاتها قد طلبت من السلطات المعنية حماية مكاتبها لكن من دون جدوى .

غالي يلتقي السفير الاسرائيلي في القاهرة

القاهرة ـ أ ف ب : استقبل بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس موشي ساسون سفير اسرائيل في القاهرة . ولم يذكر الجانب المصري شيئا عن موضوع المقابلة .

وأكد مصدر دبلوماسي اسرائيلي في القاهرة انه مجرد «لقاء روتيني» تناول العلاقات الثنائية بين الدولتين .

الامير طلال يدعو الدول العربية لانشاء مجالس لرعاية الطفل

عمان ـ كونا : دعا رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة مبعوث اليونيسيف الخاص الامير طلال بن عبد العزيز الدول العربية الى انشاء مجالس عليا اولجان متخصصة لرعاية الطفل في منطقتنا العربية تكون مهمتها التنسيق بين الوزارات والمؤسسات الرسمية المعنية في كل قطر وبين منظمة اليونيسيف الدولية لرعاية الامومة والطفولة . وعندما تؤسس المجالس تكون هناك صورة واضحة لتقديم المساعدات لطفلنا العربي .

وأشار الى ان الكويت والسعودية في مقدمة دول الخليج التي تنفذ التزاماتها المالية لمنظمة اليونيسيف .

وقال الامير طلال الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده هنا امس عن برامج منظمة «اليونيسيف» لرعاية الطفولة في العالم وبالاخص في دول العالم الثالث ان مؤتمر «اليونيسيف» المنعقد حاليا في العاصمة الاردنية يهدف الى التحرك العملي والفعلي تجاه الطفل في العالم العربي .

وأشار في معرض حديثه الى ان مصر انشأت مجلسا اعلى برئاسة الرئيس المصري حسني مبارك لرعاية الطفل ، واوضح انه خلال لقائه مع العاهل الاردني الملك حسين وولي عهد الاردن الامير حسن لقي تجاوبا تاما لتشكيل مجلس اعلى لرعاية الطفل . وقال «عند عودتنا الى الرياض ستتم الترتيبات اللازمة مع عمان تمهيدا لتشكيل هذا المجلس» .

وقال ان علينا ان نتحرك اولا ومن ثم نطلب مساعدة الآخرين . اذ من المستحيل بناء الانسان العربي الا من خلال الطفل وهناك سنوات مرت علينا اهملنا فيها هذه الناحية .

وقال انه بالرغم من الاحصائية الدولية عن نسبة الوفيات بين الاطفال العرب وهي ١٠٢ بالالف فانني اعتقد ان نسبة الوفيات لاطفالنا اكثر من هذه النسبة . وهناك تقاعس في خدمة الامومة والطفولة في عالمنا العربي وشمال افريقيا .

واكد الامير طلال انه في نطاق مشاريع منظمة اليونيسيف الدولية فانه سيقوم بزيارة للصين الشعبية في الثاني عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل من اجل الاطلاع على المشاريع والبرامج التي تقيمها الصين لرعاية الطفل فيها .

العالم العربي في سطور

وصول وزير مغربي الى القاهرة

● القاهرة ـ وصل الى القاهرة امس وزير الاوقاف المغربي عبد الكريم العلوي في زيارة لمصر تستغرق ٥ ايام يشارك خلالها في اجتماعات الندوة العالمية التي تقام اليوم في القاهرة تحت شعار «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» والتي يشهدها عدد من رجال الفكر الاسلامي .

رسالة لصدام حسين من رئيس زامبيا

● بغداد ـ تسلم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة خطية من الرئيس الزامبي كينيث كاوندا تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين .

اجتماع القاهوم وسفير قطر بدمشق

● دمشق ـ اجتمع السيد فهد فهد الخاطر سفير دولة قطر في دمشق امس مع السيد خالد القاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني . وتم استعراض الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية ولاسيما التطورات المستجدة على الساحة الفلسطينية .

التعاون بين مصر وايطاليا

● روما ـ اجتمع وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي اليوم مع وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد الذي يزور ايطاليا حاليا . وتم خلال الاجتماع بحث اوجه التعاون الثنائي بين البلدين اضافة الى تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .

تتمات تتمات

الأمير عبد الله

دول المنطقة بأسرها بالاشتباك المسلح فيما بينها بل تعرض العالم بأسره الى مخاطر حرب عالمية شاملة .

واضاف ان العراق استجاب لنداء السلام لكن ايران مازالت تربط موافقتها على السلام بتبديل النظام في العراق الامر الذي يعني الاستتباع والتبعية لانهما يسلبان الشعب اهم حقوقه وهو اختيار النظام الذي يرغب فيه .

وحول الاعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية قال ان السعودية تترقب نتائج المفاوضات الدائرة بين اتراك جزيرة قبرص وبين القبارصة الاخرين من اليونانيين ، واضاف ان سياسة السعودية تقوم على اساس التعايش السلمي بين الطائفتين والسلام القائم على العدل والسير وفقا لقرارات الامم المتحدة ومساندة الجهود التي يبذلها الامين العام للمنظمة الدولية .

وعن العلاقات بين السعودية وتركيا قال الامير عبد الله ان ما يربط بينهما ليس بالعلاقات التقليدية المألوفة ولكنها روابط حيوية قامت وتقوم بحكم العقيدة المشتركة لا بحكم المصلحة المشتركة

قمة لرؤساء

وصرح المبعوث الجزائري، ان زيارته لتونس تأتي في اطار التشاور بين القيادتين الجزائرية والتونسية وتبادل وجهات النظر مع المسؤولين التونسيين حول القضايا التي تهم منطقة المغرب العربي ، والقضايا العربية والعالمية .

وغادر المبعوث الجزائري مساء امس عائدا الى بلاده .

ويذكر ان الاتصالات الثنائية بين الجزائر وتونس شهدت نشاطا ملحوظا منذ اعلان اتفاق (وجدة) للاتحاد بين المغرب وليبيا الذي تم توقيعه في ١٣ اغسطس (آب) الماضي والذي دعوا فيه بلدان المغرب العربي الاخرى الى الانضمام اليه ، غير ان تونس والجزائر وموريتانيا اعلنت تمسكها باتفاق معاهدة الاخاء والوفاق للتعاون الموقعة بينهم في العام الماضي . وقد سبق زيارة مساعدية اتصال هاتفي بين الرئيسين بورقيبة وبن جديد مساء الثلاثاء .

وكانت المغرب وليبيا قد اعلنتا ان اتفاق الاتحاد الموقع بينهما ليس حلفا ، كما انه غير موجه لاحد وانما هو خطوة الى الامام ومفتوحة لجميع دول المغرب العربي وحتى الدول العربية الاخرى او الافريقية للانضمام اليه .

وجدير بالذكر ان القمة المنتظرة بين رؤساء الجزائر وموريتانيا ومالي والتي وصفت بها «غير رسمية» تعتبر الثالثة من نوعها ، فقد عقدوا اجتماعا في اغسطس (آب) عام ١٩٨٢ تلاه اجتماع آخر في اغسطس (آب) عام ١٩٨٣ في العاصمة الجزائرية .

وكانت «الشرق الاوسط» قد طرحت في عدديها المذكورين مجموعة من التساؤلات حول الحالة التي وصفتها بأنها «حذرة» في منطقة المغرب العربي ، وقالت ان المرحلة المقبلة حبلى بالاحداث ، وكانت ايضا قد اشارت الى ان الاتصالات والمشاورات قائمة على قدم وساق بين قيادات ودول المغرب العربي والجارات الافريقيات .

وعلم من مصادر سياسية مطلعة ان الرؤساء الثلاثة سيحاولون اتخاذ مواقف موحدة من مجمل القضايا على الساحة الافريقية تمهيدا لطرحها في اجتماعات القمة العشرين لمنظمة الوحدة الافريقية التي ستعقد في اديس ابابا في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ولمدة ثلاثة ايام .

ليبيا تطلب ايضاحات

● من جهة ثانية اذاع راديو طرابلس ان الجماهيرية الليبية طلبت ايضاحات من الجزائر على اثر ما نشرته وسائل الاعلام الجزائرية اخيرا من «تعليقات وتحليلات غير موضوعية» حول معاهدة الاتحاد الليبية ـ المغربية .

وذكر الراديو ان المكتب الشعبي (الوزارة) للعلاقات الخارجية استدعى القائم بالاعمال الجزائري في طرابلس امس وطلب منه ان يبلغ حكومته بـ«مذكرة» تطالب بتحديد «الموقف الرسمي للجزائر تجاه هذه التعليقات» .

واوضح راديو طرابلس ايضا ان المسعى الليبي يتعلق بصفة خاصة بما كتبته صحيفتا «المجاهد» و«الشعب» .

● من ناحية ثانية اجرى الرئيس الليبي معمر القذافي اتصالا هاتفيا امس مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، وتتوقع مصادر مطلعة ان يكون الحديث تركز خلال الاتصال على الاوضاع المستجدة في المغرب العربي .

وفاة كولونيل اسرائيلي اصيب بلبنان

القدس المحتلة ـ أ ف ب : اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان اللفتنانت كولونيل يائير زيمر الذي اصيب بجراح خطيرة منذ يومين في شرق لبنان قد توفي امس .

فقد نسفت سيارته اثناء مرورها فوق لغم على مقربة من الحدود السورية اللبنانية .

القضاء المصري يؤيد الغاء الاستثناءات في القبول بالجامعات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ايدت المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة المصري امس في حكم نهائي لا يقبل الطعن فيه الغاء الاستثناءات في قبول الطلاب بالجامعات والمعاهد العليا ، ورفضت طعنا قدمته ادارة قضايا الحكومة في الحكم الصادر من محكمة القضاء الاداري في مايو (آيار) الماضي اعطى لطالبه الحق في الالتحاق باحدى كليات الطب بعد شغل جميع الاماكن بأبناء بعض الفئات .

وقالت المحكمة ان الحكم قد اصاب صميم القانون بعد ان اتضح للمحكمة ان قرار الاستثناء استند الى قوانين وقرارات اوجدت نوعا من التمييز بين الطلاب الامر الذي يخل بمبدأ المساواة ويهدد تكافؤ الفرص بينهم على نحو يتعارض واحكام الدستور ، وان الدساتير المتعاقبة في مصر جعلت المواطنين متساوين في الحقوق والواجبات لا تمييز بينهم بسبب الجنس او الاصل او الدين او العقيدة ويجب ان يكون تطبيق القانون بطريقة واحدة على جميع الافراد دون تفرقة بينهم ودون تقرير اي امتياز او استثناء على اساس المولد او الانتماء الى طبقة معينة او فئة من فئات المجتمع .

وقالت المحكمة ان القرارات والقوانين التي اباحت الاستثناء اوجدت نوعا من التمييز بين ابناء هذا المجتمع بسبب الانتماء الاسري المتمثل في صفة العائل او الاب سواء كان من اعضاء هيئة التدريس بالجامعات او المعاهد العليا اومن ابناء العاملين فيها او من ابناء ضباط القوات المسلحة ممن يحملون نجمة الشرف العسكرية اومن ابناء او اخوة الشهداء او المفقودين في العمليات الحربية اومن ابناء المحافظات النائية والذين كانوا يستثنون من شرط المجموع في القبول بالجامعات والمعاهد .

وأضافت المحكمة في حيثيات حكمها ان هذه الاستثناءات اهدرت مبدأ تكافؤ الفرص بين الشباب المتطلع للالتحاق بالتعليم العالي وأن التمييز بين الطلاب يجب ان يكون على اساس التفوق العلمي والقدرة على التحصيل ومن يستحق تكريما من هؤلاء الطلاب فان مجال ذلك التكريم المادي او الادبي الذي لا ينطوي على المساس بحق الغير .

كما رفضت المحكمة في الجلسة نفسها الطعن الذي تقدم به الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية بمدينة السويس ضد حكم القضاء الاداري ، الذي رفض التصريح له باقامة صلاة العيدين بميدان عابدين والعباسية بمدينة القاهرة وميدان المحافظة بالسويس والزمته المحكمة بالمصروفات .

الخلافات تتجدد وهليل رئيساً للكنيست

بيريز يرجىء اعلان اسماء وزارته

سوريا: الحكومة الجديدة.. حكومة حرب

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ادت خلافات برزت فجاة بين شمعون بيريز واسحق شامير، إلى ارجاء تقديم اسماء الحكومة الجديدة إلى الكنيست في جلستها امس إلى موعد آخر قد يكون اليوم (الخميس)، اذا تغلب الطرفان على الخلافات.

وقد حاول كل من بيريز وشامير بعد اجتماع مطول استغرق ثلاث ساعات عقداه الليلة قبل الماضية (تصغير) حجم الخلافات بينهما مشيران إلى انها كانت تنحصر في من سيتولى وزارة الاديان (!) إلا ان اريل شارون المرشح لتسلم وزارة الصناعة والتجارة فضح الخلافات، وقال إنها جذرية وحادة سيما وانها تتعلق بمسالتي الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة ومحاولات «اجتذاب» الاردن الى مفاوضات سلام في الشرق الاوسط.

وفيما يحاول رئيسا حزبي العمل والليكود اللذين اتفقا على تشكيل حكومة (المناصفة)، ان يظهرا للرأي العام في الكيان الصهيوني ان خلافاتهما شكلية فقط، فجر شارون القنبلة على شاشة التلفزيون الاسرائيلي حينما قال إن «المشاكل خطيرة» بين الطرفين، وجاء تصريحه بعدما ضمن تماما انه سيكون وزيراً للصناعة والتجارة باتفاق الطرفين.

ويذكر ان الخلافات كانت منذ البداية تنحصر في مسالتي الاستيطان ومفاوضات السلام.

وكان مراقبون قد اشاروا اول من امس إلى ان بيريز سيتقدم باسماء وزارته إلى الكنيست في جلسة امس اذا لم تظهر عقبات جديدة في آخر دقيقة.

هليل يرأس الكنيست

وانتخب الكنيست امس، شلومو هليل ـ حزب العمل ـ رئيسا له، باغلبية ٦٠ صوتاً مقابل ٤٦ حصل عليها خصمه مائير كوهين الذي رشحته كتلة ليكود، وحظي هليل بمساندة الكتلة العمالية وحلفائها في الكنيست، واصوات نائبي (القائمة التقدمية من اجل السلام) وبعض نواب الاحزاب الدينية الصغيرة.

وامتنع الحزب الشيوعي (٤ مقاعد) عن تأييد هليل، في حين امتنع المتطرفون في الاحزاب الاخرى عن مساندة مرشح الليكود مائير كوهين افيدوف رئيس الكنيست السابق، والذي لم يحصل سوى على اصوات حزبه (حيروت) واصوات بعض النواب الدينيين، فيما امتنع سبعة اعضاء عن اعطاء اصواتهم لكلا المرشحين.

ويشير مراقبون إلى ان تصويت الكنيست امس على الرئيس لم يؤثر على مسيرة ما يسمى بالوحدة الوطنية بين حزبي العمل والليكود.

حكومة حرب

وفي دمشق، وصفت وسائل الاعلام السورية الرسمية وشبه الرسمية، التشكيل الوزاري الاسرائيلي الجديد بانه «حكومة حرب» يهدف إلى العدوان على العرب وتنفيذ استراتيجية اخرى في الأراضي العربية.

وقالت صحيفة «الثورة» السورية في تعليقها «إن الحكومة الاسرائيلية بتشكيلها المقترح الجديد المؤلف من وزراء ينتمون إلى حزب العمل والليكود هي حكومة حرب وعدوان وتمثل راس حربة التطرف الصهيوني، وتضم في عضويتها معظم الجنرالات الذين شاركوا في حروب اسرائيل العدوانية السابقة ضد العرب».

ومضت الصحيفة تقول «ان عدد الجنرالات في الحكومة يفوق عدد المدنيين الامر الذي لم يأت مصادفة، وإنما جاء ليعبر عن رغبة إسرائيل الجامحة في تفجير حرب جديدة في المنطقة بهدف البدء في تنفيذ استراتيجية قيام اسرائيل الكبرى».

وطالبت الصحيفة العرب بمزيد من الحذر والاستنفار وقالت «إن هذه المنطقة ستشهد المزيد من الأحداث العاصفة بعد تشكيل حكومة صهيونية من هذا الطراز».

من ناحية ثانية، قالت اذاعة دمشق ان تشكيل ما يسمى بحكومة «وحدة وطنية» في الكيان الصهيوني «يعد مؤامرة سافرة لم يحل مثلها من قبل ضد العرب، فالحكومة تضم انصار الحرب وصانعي السلام، وعودة شارون إلى السلطة يدخل السرور إلى قلوب انصار الحرب في اسرائيل».

وقالت الاذاعة «ان الدبلوماسية الامريكية ستحقق ضربة بارضاء جميع الأطراف المعنية في حكومة من هذا القبيل». واشارت إلى انه لا فرق بين بيريز او شامير او بين شارون او رابين فالجميع على غرار الارهابي مائير كاهانا، يدافعون عن اهداف اسرائيل التوسعية والعدوانية.

ليفي يعود

وعاد إلى تل ابيب امس الجنرال موشي ليفي رئيس اركان حرب العدو الاسرائيلي بعد زيارة دامت اسبوعين للولايات المتحدة الأمريكية تلبية لدعوة من الجيش الامريكي، وقال ليفي للصحفيين «إن زيارته لواشنطن اتاحت له بصفة خاصة توثيق علاقاته الشخصية مع المسؤولين العسكريين الامريكيين».

وجاءت زيارة ليفي لامريكا رداً على زيارة كان قام بها الجنرال جون فيسي رئيس اركان الجيش الامريكي للكيان الصهيوني في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

جوازات سفر فلسطينية لابناء غزة

الكويت ـ ق. ن. ا: نسبت انباء صحفية الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قوله إنه سيتم صرف جوازات سفر فلسطينية لحملة الوثائق من ابناء غزة في بداية عام ١٩٨٥ بعد انتهاء اللجنة المنبثقة عن جامعة الدول العربية من اصدار قراراتها بهذا الخصوص.

واضافت الصحيفة موضحة انه سيتم معاملة كل شخص فلسطيني يحمل هذا الجواز كمعاملة أي عربي يحمل جواز سفر بلاده.

أسلحة بريطانية للبحرية المصرية

القاهرة ـ وكالات الانباء: ذكرت مجلة «آخر ساعة» المصرية امس ان البحرية المصرية ستحصل قريبا على عدد من الطوربيدات المتطورة من بريطانيا بموجب صفقة تصل قيمتها إلى عدة ملايين من الجنيهات الاسترلينية.

ويمتاز الطوربيد الجديد بخفة الوزن ويستخدم بشكل رئيسي في حرب الغواصات وهو مزود بكمبيوتر يمكنه من تحليل الحقائق عند التصويب على الهدف وهو مناسب للاستخدام في المياه الضحلة.

ومما يذكر ان بريطانيا تعد من الدول الرئيسية التي تمد مصر بمختلف انواع الأسلحة خاصة ما يتعلق منها بالأسلحة البحرية والرادارات المتطورة وانظمة الدفاع الجوي الحديثة.

سفير سوفياتي جديد في سوريا

موسكو ـ كونا: اعلن رسميا هنا امس عن تعيين سفير جديد للاتحاد السوفياتي لدى سوريا.

واصدرت هيئة رئاسة السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي مرسوما بتعيين فيليكس فيوروتوف سفيرا فوق العادة ومطلق الصلاحية في دمشق خلفا للسفير السوفياتي السابق فلاديمير يوخين الذي احيل على التقاعد.

قمة ثلاثية مرتقبة بدمشق لاعادة العلاقات الفلسطينية ـ السورية

الجزائر ـ ا. ف. ب: يصل رئيس اليمن الجنوبية علي ناصر محمد إلى الجزائر قريبا لاجراء مباحثات مع الرئيس الشاذلي بن جديد حول مجمل تطورات الوضع الراهن على الصعيد العربي بشكل عام وعلى الصعيد الفلسطيني بشكل خاص.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر فلسطيني في الجزائر امس، انه من المنتظر ان تكون زيارة ناصر محمد بداية مرحلة جديدة في الوساطة التي يقوم بها مع بن جديد بين سوريا ومنظمة التحرير لتقريب وجهات النظر بين الطرفين حول مختلف الأمور المطروحة.

وذكر المصدر نفسه ان الرئيسين ناصر محمد وبن جديد قد يتوجهان إلى دمشق سوية كخطوة ثانية من اجل عقد قمة ثلاثية مع الرئيس حافظ الأسد.

ورغم عدم اعلان شيء في العاصمة الجزائرية عن زيارة الرئيس اليمني الجنوبي فان مصدرا جزائريا أكد ان الزيارة ستتم خلال اسبوع على الأرجح.

وفي الاطار ذاته، اعلن امس ان نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين وصل إلى الجزائر في زيارة رسمية لم تحدد مدتها يلتقي خلالها الرئيس بن جديد.

وذكر حواتمة في بيان تم تسليمه للصحافة بعد وصوله بقليل ان مباحثاته ستتناول بصفة خاصة «الجهود المبذولة من اجل اعادة الوحدة إلى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية في اطار الاتفاقية الجزائرية ـ اليمنية الجنوبية». كما يعتزم القاء الضوء على العلاقات الفلسطينية ـ السورية من اجل «دعم دور القوات الفلسطينية ـ السورية ـ اللبنانية في مواجهتها مع الصهيونية والامبريالية».

واعتبر «ان العدو الصهيوني يزمع تحويل ازمته السياسية الحالية إلى هجوم عدواني يستهدف الثورة الفلسطينية وسوريا والقوات الوطنية في لبنان».

وتأتي زيارة حواتمة هذه في وقت اعلن فيه مصدر فلسطيني انه لم يتم بعد تحديد موعد الاجتماع الرابع بين حركة «فتح» والتحالف الديموقراطي الذي يضم الجبهة الشعبية والجبهة الديموقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني والذي ينتظر ان يحدد نهائيا موعد انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

اعتداء مسلح على موظف بالسفارة الليبية في مدريد

مدريد ـ وكالات الانباء: اطلق مسلح مجهول النار صباح امس على موظف في السفارة الليبية بمدريد، واصابه بجراح ليست خطيرة في ذراعه، كما افاد بذلك مصدر مسؤول في الشرطة الاسبانية.

وأوضح المصدر ان المصاب يدعى محمد ادريس وهو موظف دائم في السفارة، وقد أصيب في وسط الشارع العام في احد الأحياء السكنية الراقية في العاصمة الاسبانية بالقرب من مبنى السفارة الليبية.

وقال إنه القي القبض على شخص يحمل مسدساً بعد الحادث مباشرة، ولم يعرف بعد فيما اذا كان الشخص هو الجاني أم لا.

وهذا هو الحادث الثاني من نوعه خلال شهر يوجه ضد العرب في اسبانيا، فقد كان الحادث الأول ضد أحد الناشرين الكويتيين هو السيد خالد المرزوق صاحب جريدة «الانباء» الكويتية، حيث لم يصب باذى اثر اعتداء مسلح ضده بينما قتل سائقه الباكستاني الجنسية، فيما كان الحادث الثاني موجها ضد أحد القياديين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكان يحمل جواز سفر دبلوماسي صادر عن جمهورية اليمن الديمقراطية، وقد اصيب بجراح نقل على اثرها إلى المستشفى.

تبرعات لمدرسة إسلامية باستراليا

مكة المكرمة ـ واس: قدمت رابطة العالم الاسلامي تبرعا قدره ثلاثون الف دولار للمساهمة في انشاء مدرسة اسلامية تابعة للجمعية الاسلامية في فكتوريا باستراليا.

كما وافق الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف على تخصيص عشرة الاف ريال سعودي سنويا كمساهمة من الرابطة للمسجد التابع للجمعية.

وتلقت الجمعية الاسلامية في فكتوريا مجموعة من التبرعات من عدد من المؤسسات والمواطنين بلغت ٢١٥ الف ريال للمساهمة في انشاء المدرسة الاسلامية التابعة للجامعة والتي تشمل على مرحلتين ابتدائية ومتوسطة.

الأردن يفرج عن عضو بالمجلس الوطني الفلسطيني

عمان ـ أ.ف.ب: تم امس الافراج عن حمدي مطر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

واوضح مصدر أردني ان مطر وهو ايضا عضو بالمجلس الوطني الفلسطيني قد سجن في الاردن منذ عشرين شهرا.

فكرة — مصطفى أمين

في يوم الاثنين ٢١ يناير نحتفل بعيد الأب لأول مرة! وقد اختارت أغلبية القراء في مصر والبلاد العربية هذا اليوم عندما سألناهم أن يختاروا يوما ليكون عيد الأب الجديد. واذا كنا نجحنا في ان نجعل يوم ٢١ مارس عيدا للأم في كل بلد عربي فاننا نأمل ان ينال عيد الأب مثل هذا النجاح. ومن حق الأب أن نمجده ونشيد به، على الأقل، في يوم واحد من أيام السنة. فكم من آباء حرموا أنفسهم القوت الضروري ليعطوا أولادهم. وكم من آباء شقوا وتعذبوا وكافحوا لكي يرسموا ابتسامة على شفاة أطفالهم، وكم من رجل مسحوق تحامل على نفسه حتى استطاع ان يبني أسرة كبيرة فيها الأطباء والمهندسون والقضاة والعلماء. كل واحد من هؤلاء الجنود المجهولين بذل وضحى دون أن ينتظر كلمة شكر أو حمد او ثناء. ومن حق هؤلاء علينا أن نحييهم في يومهم، وأن نعد لهم عيداً نستعد له من الآن. كل ابن غريب يحاول في ذلك اليوم أن يتصل بأبيه! اذا كان لا يملك ثمن المحادثة التليفونية يرسل له برقية. واذا كان لا يحتمل دفع أجر البرقية يرسل الى ابيه بطاقة بريد. كل ابن وابنة يكتب في هذا اليوم الى أبيه خطابا يعبر فيه عن امتنانه. تكفي كلمة وحدة. فالبلاغة ليست في كثرة الكلمات بل في رقة المشاعر. اذا كان الأب متوفيا نذهب الى قبره ونضع عليه وردة واحدة! اذا كان الأب مدفونا في مكان بعيد فعلينا في هذا اليوم أن نسعد أي أب فقير فنطعمه اذا كان جائعا، أو نكسوه اذا كان يحتاج الى ملابس، او نقول له كلمة حلوة! ان كلمة حلوة أحيانا تساوي ألف جنيه! نحن نريد في هذا اليوم أن نسعد كل الآباء في بلادنا، أن نشعرهم بأننا مدينون لهم بالشيء الكثير، واننا نذكر جميلهم ونحيي صنيعهم ونكرم تضحياتهم في سبيلنا.

نحن لا نريد ان يكون هذا اليوم يوم هدايا، تكفي الآباء الأعباء التي يحملونها، فلا نريد أن نحملهم عبئا جديدا بأن يدفعوا ثمن الهدية التي يقدمها الابناء لهم، كما يفعل بعض الآباء في عيد الأم. نتمنى في هذا اليوم أن تجتمع كل أسرة حول عميدها أن تلتقط صورة تضمهم في هذه المناسبة السعيدة، ان تكون هذه فرصة لجمع الشمل، فيتصالح المتخاصمون ويتقارب المتباعدون. فنحن نريد أن نعيد للأسرة العربية ترابطها وحبها وتضامنها. فالشعب السعيد يتألف من أسرة سعيدة.

اننا اشتهرنا في وقت من الأوقات بأننا أكثر أمم العالم مأتم فنحن نشيع جنازة الميت، ثم نقيم سرادق للعزاء، ثم نزور القبر كل يوم خميس الى ان نحتفل بذكراه في الأربعين وانني أفضل أن تزداد أعيادنا وتتضاعف، ونحتفل بأعيادنا الدينية، وبأعيادنا الوطنية، وبعيد الأب وبعيد الأم وبعيد الأسرة، لقد كانت لنا اعياد جميلة الغيناها مثل عيد وفاء النيل وعيد الجهاد الوطني يوم ١٣ نوفمبر من كل عام. وليس المقصود بالعيد أن نعطل المصالح والمصانع فنحن نريد أعياد عمل لا أعياد بطالة، نريد أن نمشي في الشوارع ونرى البسمات تعود فوق شفاة الملايين. هذه البسمات التي افتقدناها وكانت طابعنا ألوف السنين!

تخريج دفعتين من ضباط اركان الحرب في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: شهد الفريق ابراهيم العرابي رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية حفل تخريج الدفعتين (اركان حرب) بحرية وجوية وكيماوية واليكترونية من كلية القادة والاركان بالقوات المسلحة تضمان ضباطا من السودان والصومال.

والقى الفريق العرابي كلمة هنا فيها الخريجين وحملهم مسؤولية تطوير استخدام المعدات والاسلحة بما يحقق اقصى الاستفادة منها.

مؤتمر أمني لبحث تنامي الحركات التخريبية بالدول العربية

تونس ـ كونا: يعقد رؤساء الأمن والشرطة العرب اجتماعات في تونس يوم الأحد القادم لبحث عدد من القضايا المتعلقة بخطر تنامي الحركات والمنظمات التخريبية المرتبطة بدول اجنبية والتي تهدد أمن الأقطار العربية.

وسيبحث رؤساء الأمن والشرطة العرب خلال اجتماعاتهم التي ستستغرق ثلاثة ايام كذلك مواضيع تتعلق بالتسلل عبر الحدود وتنشيط وسائل تبادل المعلومات عن المجرمين ومشاكل المخدرات ودور الشرطة في مكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية وجرائم تزييف جوازات ووثائق السفر وتنظيم مهام الشرطة البحرية.

ومن المقرر ان ترفع التوصيات التي ستتخذ خلال هذه الاجتماعات الى الدورة الثالثة لمجلس وزراء الداخلية العرب المقرر عقدها في العاصمة التونسية من ٣ إلى ٥ ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

مساعدات الكويت تمنح مستقبلا على أساس المواقف السياسية

الكويت ـ ق. ن. ا: ذكرت انباء صحفية امس ان الكويت ستعيد تقييم مساعداتها في المستقبل على ضوء مواقف الدول المستفيدة من هذه المساعدات، وهناك ضوابط سوف تخضع لها المساعدات التي تقدمها الكويت لتلك الدول.

وقالت هذه الانباء إن الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت، اكد خلال استقباله اعضاء اللجنة المشتركة من وزارتي الخارجية والمالية والصندوق الكويتي للتنمية على اهمية الدور الذي تلعبه المساعدات الكويتية للدول الشقيقة والصديقة ودعم علاقات الكويت في المحافل الدولية.

واشارت الى انه تم تشكيل لجنة برئاسة الشيخ خالد الأحمد وزير الديوان الاميري لاعادة تقييم هذه المساعدات على ضوء مواقف الدول التي تتلقاها وسترسل سفارات الكويت في الدول المستفيدة من القروض معلومات عن المشاريع التي تمولها الكويت في تلك الدول.

السفير الامريكي الجديد في الكويت يتسلم اليوم مهامه

الكويت ـ رويتر: يتسلم اليوم انطوني كوينتون مهام منصبه سفيرا للولايات المتحدة الامريكية في الكويت خلفا للسفير فرانسوا ديكمان الذي انتهى وجوده هناك منذ سنة تقريبا.

وجاء تعيين كوينتون بعد ان كانت الحكومة الكويتية قد رفضت في الثالث والعشرين من اغسطس (آب) الماضي تعيين براندون جروف مكان ديكمان لانه كان يشغل منصب القنصل العام الامريكي في القدس المحتلة، الامر الذي اغضب واشنطن وجعلها تستنكف عن تعيين سفير جديد حتى الامس القريب.

الامارات تحتجز شحنة من الأرز القاسد

ابوظبي ـ كونا: احتجزت سلطات الموانيء والجمارك براس الخيمة شحنة من الارز الهندي كانت قد وصلت الى الميناء بهدف طرحها في اسواق دولة الامارات العربية المتحدة واكتشفت السلطات انها فاقدة الصلاحية وضارة بالصحة العامة.

عصابة كاهانا تستعد لمعاودة اقتحام ام الفحم

عمان ـ وكالات الانباء: افادت انباء الوطن المحتل ان عصابات الارهابي العنصري مائير كاهانا تستعد من جديد لاقتحام بلدة ام الفحم بعد فشل محاولتهم الاولى التي جرت منذ اسبوعين.

ونقلت الانباء تصريحا للارهابي ايلي ادير مسؤول حركة «كاخ» الارهابية بأن اعضاء الحركة سيعاودون اقتحام القرية خلال الأيام القادمة بهدف ترحيل المواطنين الفلسطينيين.

واضاف ان حركته ستدخل القرية هذه المرة بترخيص رسمي من الحكومة الاسرائيلية.

عودة عرفات الى تونس

تونس ـ وكالات الانباء: عاد الى تونس امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد ان قام بجولة عربية استغرقت اسبوعا شملت كلا من الجمهورية العربية اليمنية والعراق والكويت، وتناولت مباحثاته مع قادة هذه الدول تطورات القضية الفلسطينية ومساعي ايقاف الحرب العراقية الايرانية والقضايا التي تهم العمل العربي المشترك.

ومن المقرر ان يبدأ السيد عرفات اتصالات مكثفة في اطار منظمة التحرير تستهدف وضع الترتيبات النهائية لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في نهاية الشهر الحالي في الجزائر.

زوج ملكة بريطانيا يزور مصر

لندن ـ وكالات الانباء: اعلن قصر باكنجهام امس عن قيام دوق ادنبره الامير فيليب بزيارة الى مصر في الفترة ما بين ٦ الى ١٠ اكتوبر (تشرين الاول).

وقال الناطق ان زوج الملكة اليزابيث الثانية سيقوم بهذه الزيارة بصفته رئيس الاتحاد العالمي للفروسية.

الامير سلطان يستقبل وزيراً اندونيسيا

جدة ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام امس بمكتبه بجدة وزير البحوث والتكنولوجيا الاندونيسي البروفسور بحر الدين يوسف حبيبي والوفد المرافق، وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، وحضر المقابلة السفير الاندونيسي لدى المملكة احمد ترتوسوديرو.

فيلم وثائقي الماني يكشف مخططات بناء الهيكل اليهودي مكان مسجدي الصخرة والأقصى

بون ـ كونا: عرضت القناة الثانية في التلفزيون الالماني الغربي فيلما وثائقيا الليلة قبل الماضية لمخططات اعادة بناء ما يسمى «الهيكل الاسرائيلي الثالث» مكان المسجد الاقصى ومسجد الصخرة المشرفة في الحرم القدسي الشريف، إذ يخطط الاسرائيليون لهدم المسجدين وبناء الهيكل مكانهما.

وعرض التلفزيون الالماني صورة العلم اليهودي على حائط ملاصق للمسجد الاقصى قائلا إن التسلل اليهودي يزحف في القدس القديمة.

واعلن مراسل القناة الثانية روبرت بريغر في البرنامج الاسبوعي «صحيفة العالم الخارجي» ان الحي اليهودي يتقدم نحو المسجد الاقصى ومسجد الصخرة المشرفة ببطء كطوق حصار محكم.

وكشف المراسل عن وجود خطط لنسف مسجد الاقصى ومسجد الصخرة المشرفة أعدتها تنظيمات صهيونية مختلفة.

واشار الى ان هذه التنظيمات لا تهدف إلى طرد العرب من القدس فحسب بل إلى اعلان الحرب على العالم الاسلامي بأسره مستندا إلى قول هذه التنظيمات «مع ان الوقت لم يحن بعد إلا أن الهدف قد وضع امام البندقية».

واشار بريغر الى ان الزحف الصهيوني على الممتلكات العربية منذ اربع سنوات يستهدف ليس مصادرة الاراضي فقط بل تنفيذ فكرة تبشيرية هي إعادة بناء الهيكل اليهودي الثالث.

وكشف مراسل القناة الثانية روبرت بريغر في البرنامج مشاهد تدشين مستوطنة باكاي إلى الجنوب من الخليل التي تعتبر خاتمة الجسر الاستراتيجي الموصل إلى بئر السبع في النقب.

واكد المراسل ان «قومية متعصبة تنشب مخالبها اعمق فاعمق في الضفة الغربية المحتلة» في اشارة واضحة إلى التوسع الاسرائيلي.

وقال «إن مصادرة الاراضي بلا هوادة قد تصاعدت في الفترة الاخيرة منذ أن تمكنت حركة غوش ايمونيم الصهيونية المتطرفة من البدء ببناء المستعمرات والتغلب على معارضة حزب العمل».

واضاف «ان المثالية المتعصبة وروح الرواد تجد حتى اليوم على الرغم من بعض الانتقادات السياسية إعجابا كبيرا في اسرائيل».

وعرض التلفزيون صورا لتدشين مستوطنة جديدة حيث حمل المستوطنون الاسرائيليون التوراة كرمز للتملك.

واكد بريغر ان الأساس الفكري للدولة اليهودية تحول شيئا فشيئا إلى قومية جامحة وتعصب كهنوتي، وكشف البرنامج عن نشاطات الحركات العنصرية الصهيونية مثل حركة «اثارا ليفوشيناء اي اعادة الروعة القديمة التي تتلقى مساعدات من اليهود الامريكيين وحكومة الليكود.

واوضح ان وزارة الدفاع الاسرائيلية صادرت ممتلكات عربية دون الحاجة لابداء الأسباب. وتساءل عن الأسباب التي قد تحفز هؤلاء المتعصبين للاعتدال اذا كانت الحكومة وراءهم.

القاهرة: السماح بهبوط الطائرات المختطفة يتم لأسباب انسانية

القاهرة ـ ق. ن. ا: صرح مصدر مسؤول بهيئة الطيران المدني المصرية بأن السماح للطائرات المختطفة بالهبوط في المطارات المصرية يتم لاسباب انسانية وذلك استجابة لقائد الطائرة في حالات الطوارىء فقط وتنفيذا لقانون الطيران الدولي.

وقال في تصريح صحفي امس انه عندما تدخل الطائرة المجال الجوي لاحدى البلاد ويخبر الطيار المراقبة الجوية باصلاح «ماي واي» ومعناه انه في حالة خطر اما لنفاد الوقود او لعطل في المحركات مما يعني ان الطائرة في سبيلها الى كارثة محققة لو لم يتم اجابة الطيار للنزول في اقرب مطار حتى لو كان حربيا.

وذكر انه في حالة عدم الاستجابة وحدوث الكارثة تتم مسائلة دولية في المنظمة الدولية للطيران المدني حتى لو كانت الطائرة معادية.

اما في حالة الاستجابة وهبوط الطائرة يقوم الخبراء بالتأكد من وجود هذه الحالة والا تكون مسؤولية الطيار جسيمة حيث يكون قد استغل هذا النداء الذي وجه لمساعدة الطائرات التي تتعرض لحالة خطر وضرورة قصوى.

ومما يذكر ان مصر سمحت لثلاث طائرات ايرانية مختطفة خلال الاشهر الماضية بالهبوط بالمطارات المصرية وكان آخرها يوم السبت الماضي وذلك للتزود بالوقود فقط.

وزير خارجية مصر يجتمع بجروميكو وشولتز

القاهرة ـ وكالات الانباء: ذكرت انباء صحفية في القاهرة امس ان الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرية سيلتقي يوم ٢٤ سبتمبر (ايلول) الحالي في نيويورك مع اندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي.

ويعد هذا اول اجتماع يعقد على مستوى وزيري خارجية البلدين منذ اكثر من ثماني سنوات وبعد استئناف تبادل السفراء. وفي اليوم التالي يجتمع السيد عبد المجيد بوزير خارجية الولايات المتحدة.

صندوق النقد الدولي يحذر :
قوة الدولار وارتفاع أسعار الفائدة يهددان الانتعاش ويعرقلان الاصلاح في العالم الثالث

واشنطن ـ أ.ف.ب : اعرب صندوق النقد الدولي صراحة امس في تقريره السنوي عن قلقه المتزايد ازاء الارتفاع المستمر في قيمة الدولار والانخفاض الكبير في بعض الاحيان في العملات الرئيسية الاخرى .

واكد ان الابقاء بصورة مستمرة على معدلات مرتفعة للفائدة يعرقل بشكل كبير جهود اعادة تصحيح وتحسين الاوضاع والمسارات الاقتصادية في دول العالم الثالث .

وذكر الصندوق انه اذا كان قد طرأ تحسن على الموقف الاقتصادي العالمي منذ عام ونصف بفضل الانتعاش في الدول الصناعية فان رتفاع اسعار الصرف والفائدة يؤدي الى اوضاع صعبة الاحتمال على المدى الطويل بالنسبة لتيارات التبادل التجاري وموازين المدفوعات في هذه الدول . وعلى الرغم من ذلك فان العجز المتزايد في ميزان المدفوعات الامريكي كانت له حتى الآن آثار تعود بالفائدة على الانتعاش الاقتصادي في دول اخرى .

ويبرز التقرير ـ دون الاشارة الى الولايات المتحدة بالاسم ـ ان عدم التوازن بين السياسات الضريبية والنقدية في دولة ما قد يقود الى ارتفاع في اسعار الفائدة الحقيقية والصرف بما يعرض قدرتها على المنافسة على الصعيد الدولي للخطر .

واضاف ان تطورا كهذا سيكون ضارا ليس بالنسبة للدولة المعنية فحسب ولكن ايضا بالنسبة لشركائها التجاريين اذ ان هذا الاتجاه سينعكس ان عاجلا او آجلا وهو ما سيسفر عن اعادة توزيع للعملية الانتاجية ستدفع جميع الدول ثمنها . كما ان ذلك قد يؤدي الى عودة الى سياسة الحماية الجمركية .

تدهور ميزان المدفوعات الامريكي

وأورد التقرير على سبيل المثال ان ارتفاع سعر الدولار يسهم في التدهور الشديد لميزان المدفوعات الامريكي الذي من الممكن في حالة استمراره ان يؤدي الى عواقب مقلقة بالنسبة لتوزيع المدخرات الخاصة على الصعيد الدولي خاصة وأن التطورات الاخيرة اثبتت مرة اخرى ان كل تطور يقود الى نظام مستقر لسعر الصرف يتطلب انتهاج سياسات داخلية تعمل على ارساء ظروف مستقرة على الصعيد الاقتصادي والمالي وخاصة في الدول الصناعية الكبرى . واضاف التقرير ان استعادة مثل هذه الظروف يبقى احد الموضوعات الرئيسية لسياسة الاشراف والمراقبة الخاصة بالصندوق .

وفيما يتعلق بدول العالم الثالث اعرب صندوق النقد الدولي عن اعتقاده بان مشاكلها المرتبطة بمشكلة الديون مازالت خطيرة وأن هذه الدول رغم تمكنها من تخفيض العجز الذي تعاني منه موازين حساباتها الجارية الى حد كبير فانها لم تستانف بعد بصفة عامة حركة التنمية بها .

واوضحت مصادر الصندوق ان تقديرات الخبراء تفيد بان اجمالي الديون الخارجية لهذه الدول سيبلغ ٨١٢ مليارا دولار في نهاية عام ١٩٨٤ مقابل ٧٦٨ مليار في العام الماضي .

وقد تمكنت الدول النامية غير المصدرة للبترول من تخفيض عجز حساباتها الجارية من ٨٢ مليارا دولار في عام ١٩٨٢ الى ٥٦ مليار في عام ١٩٨٣ ولكن في مقابل تضحيات فادحة .

وقد اتاح هذا التطور الفرصة لاعادة جدولة ديونها الخارجية فخلال الفترة من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٣ الى ابريل (نيسان) ١٩٨٤ تم جدولة ديون بلغت ٩٤ مليون دولار لسبع عشرة دولة .

وتحقق خفض العجز الخارجي لهذه الدول بفضل ضغط شديد لوارداتها وهو ما ادى الى تصدعات اقتصادية وتوسع في صادراتها ساعد عليه التوسع الكبير لتجارتها من جراء الانتعاش في الدول الصناعية .

ولم تتجاوز نسبة النمو في عام ١٩٨٣ نسبة ١,٥ في المائة للعام الثالث على التوالي وهي نسبة اقل من نسبة زيادة السكان بها . وذكر التقرير ان تدهور مستويات المعيشة الذي يعكسه هذا التطور يثبت ان تحسن الاداء الاقتصادي لهذه الدول يجب ان يحظى بالاولوية .

ويشير التقرير الى ان المناطق الوحيدة في العالم التي لم تنخفض فيها معدلات النمو هي آسيا والشرق الاوسط وخاصة الهند والصين . وأن الدول النامية المصدرة للبترول تمكنت من موازنة مدفوعاتها الخارجية في العام الماضي بفضل تقليص كبير لوارداتها في الوقت الذي بلغ فيه العجز في حساباتها الجارية ١١٠ مليارات دولار في عام ١٩٨١ .

ويرى صندوق النقد الدولي ان الجانب المشجع في الموقف العالمي يتمثل في الانتعاش والنمو في الدول الصناعية الذي يصاحبه انخفاض في معدل التضخم الاجمالي بها الى خمسة في المائة في عام ١٩٨٣ مقابل سبعة في المائة في عام ١٩٨٢ . ويشير الصندوق الى انه خارج الولايات المتحدة وكندا فان الانتعاش بطيء غير كاف لتقليص نسب البطالة .

ووجه الصندوق نداء الى الدول الصناعية وخاصة الولايات المتحدة لكي تخفض عجز الميزانية وبالتالي معدلات الفائدة وعدم اللجوء الى سياسات الحماية والتصدي للجمود الهيكلي الذي يعرقل اقتصادياتها ويعوق القضاء على البطالة .

وطالب الدول النامية مضاعفة جهودها لتصحيح مساراتها الاقتصادية . واكد كذلك الدور الحيوي الذي يجب ان يلعبه تدفق المعونة الرسمية للتنمية .

وذكر التقرير كذلك انه في ٣٠ يونيو (حزيران) بلغت قروض صندوق النقد الدولي الى ٨٤ دولة ـ من بين ١٤٧ دولة اعضاء في الصندوق ـ مستويات قياسية قاربت ٣٢ مليار دولار مقابل ٢٤ مليارا في العام السابق .



آخر ما نقلته الأنباء عن السفينة الفرنسية «مونتي لوي» انها قد انقسمت إلى نصفين بعد غرقها في مواجهة الساحل البلجيكي، حيث تجري محاولات انتشال حمولة النفايات النووية التي كانت تحملها السفينة متجهة من فرنسا إلى الاتحاد السوفياتي.
والصورة للسفينة وعمليات الانقاذ.

بدء الدورة ٧٢ لمديري البنك الاسلامي للتنمية

جدة ـ واس : بدأت صباح امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة اعمال الدورة الثانية والسبعين لمجلس المديرين التنفيذيين برئاسة الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك ويشمل جدول اعمال الدورة مناقشة موضوعات تمويل عمليات تجارة خارجية وتقديم قروض ومساعدات فنية واعتمادات مساهمة في راس المال لعدد من المشروعات التنموية في بعض الدول الاعضاء .

كما سينظر المجلس في الموازنة الادارية لعام ١٤٠٥هـ لكل من البنك الاسلامي للتنمية والمعهد الاسلامي للبحوث والتدريب الملحق به ودراسة مشروع اتفاقية التعاون بين البنك الاسلامي للتنمية والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة .

في ختام زيارته للمكسيك :
يماني يدعو الدول المنتجة للنفط «للانضباط»

مكسيكوسيتي ـ كونا : دعا وزير النفط والثروة المعدنية السعودي احمد زكي يماني ليلة امس الدول المنتجة للنفط الى «الانضباط» وعدم اجراء اي خصومات والالتزام بالاسعار العالمية وذلك للمحافظة على اسعار البترول من التدهور .

وقال في مؤتمر صحفي عقده بمناسبة انتهاء زيارته للمكسيك التي استغرقت يومين «ان الدول النفطية في وضع يسمح لها بالمحافظة على استقرار السوق النفطية لتناقص مخزون الدول المستهلكة من النفط وبسبب هبوط مستوى صادرات العراق وايران النفطية» .

وأشار يماني الى ان اي زيادة في الإنتاج العالمي ستؤدي حتما الى خفض الاسعار .

وأكد انه بات من الصعب اجراء اية زيادة في اسعار البترول في الوقت الحاضر الا انه اشار الى امكانية ارتفاعها بعد عامين .

وبعد ان اكد ان المجتمع المالي الدولي وخاصة في الولايات المتحدة سيتضرر من جراء انخفاض اسعار البترول قال يماني «اننا نشعر ان واجبنا هو المحافظة على الاسعار الحالية من اي هبوط مفاجيء خاصة وان الاستهلاك العالمي الذي يرتفع باستمرار قادر على امتصاص الفائض» .

وأشار الوزير السعودي الى ان النزاع بين العراق وايران منع الدولتين المتحاربتين منذ قرابة خمس سنوات من رفع انتاجهما .

ونفى يماني من ان تكون المكسيك قد تعرضت الى ضغوط للانضمام الى منظمة اوبك وقال : «ان تعاون تلك الدولة مع المنظمة جعل انضمامها الى المنظمة امرا غير ملح» .

وبعد ان اشار الى احتمال حرمان المكسيك من العلاقة التجارية الخاصة التي تربطها بالولايات المتحدة اذا ما انضمت الى اوبك قال انها التزمت بانتاج حوالي ١,٥ مليون برميل يوميا مما يدل على استعدادها للتعاون معنا .

وكان الوزير السعودي قد اجتمع الى الرئيس المكسيكي ميجيل دي لامدريد كما اجرى مباحثات مع نظيره المكسيكي فرانسيسكو لاباستيدا والمدير العام لشركات البترول المكسيكية رامون بتيتا .

الجات تدعو لاحترام مبدأ عدم التمييز

جنيف ـ أ.ف.ب : حذرت منظمة الجات (الاتفاقية العامة بشأن التعريفات الجمركية والتجارة) في تقريرها لعام ١٩٨٤ الذي ينشر فصله الاول امس في جنيف من ان المبادلات التجارية الدولية يجب ان تحترم مبدأ عدم التمييز اذا شئنا ان نقيم نظاما «يتسم بالانتظام والنظام وقابلية التوقع» .

وجاء في دراسة الجات ان عدم التمييز وهو مبدأ الدولة الاولى بالرعاية هو شرط لازم ضروري وكاف لاقامة مثل هذا النظام .

وترى الجات ان الالتزام باحترام مبدأ الدولة الاولى بالرعاية «يشيع الامن» ويقيم نظاما متعدد الاطراف انطلاقا من عناصر تعد نتيجة لمفاوضات ثنائية بصفة اساسية .

وعلى الصعيد الدولي فان مبدأ الدولة الاولى بالرعاية يشكل الوسيلة الوحيدة لتحقيق غاية المساواة المطلقة بين الدول .

الأسواق المالية
بداية تراجع اسعار الدولار واقبال على العملات الرخيصة

تراجعت اسعار الدولار امس تجاه كل العملات الرئيسية الاخرى في اسواق اوروبا واليابان للمرة الاولى منذ بدأ الدولار تحطيم اسعار العملات الاخرى في الاسبوع الماضي . وقد ساهم في احداث هذا المسار العكسي تزايد اقبال المتعاملين على شراء العملات الاخرى الرخيصة . وكانت المعاملات هادئة في الاسواق بشكل عام وشهدت اسعار الذهب ارتفاعا فوق معدل ٣٤٠ دولارا للاونصة .

وكانت مؤشرات تراجع الدولار قد بدأت امس الاول في سوق طوكيو ، ثم في سوق لندن وتأكد هذا الاتجاه بالنسبة لاسعار العملات الرئيسية الاخرى في معاملات امس حيث تراجع الدولار عن معدل ٣ ماركات في سوق فرانكفورت وتحسنت اسعار العملات الاخرى :

● في لندن واصل الجنيه الاسترليني تحسين قيمته في مواجهة الدولار الامريكي وتخطى معدل ١,٢٨ حيث سجل السعر ١,٢٨٠٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٢٧٧٠ دولار .

● في فرانكفورت تراجع الدولار الامريكي عن معدل ٣ ماركات وسجل ٢,٩٨٩٥ مارك اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣,٠٠٢٠ مارك . وقد ادى تضاؤل توقعات ارتفاع اسعار الفائدة الامريكية بين المستثمرين الى تخفيف الضغوط عن المارك الالماني .

● في طوكيو ولليوم الثاني على التوالي تمكن الين الياباني من تحسين قيمته في مواجهة الدولار . وبلغ سعر الدولار ٢٤٤,٧٥ ين اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٤٥,٠٥ ين . ولكن قيمة الين في سوق لندن عادت لتخفيض حيث بلغ سعر الدولار ٢٤٥,٠٢٥ ين .

● في باريس مايزال الفرنك الفرنسي خلف حاجز الـ ٩ فرنكات مقابل الدولار الامريكي . لكن قيمة الدولار انخفضت امس الى ٩,١٨٥٥ فرنك فرنسي اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان قد وصل الى ٩,٢٠٧٥ فرنك .

● في زيورخ حيث كان الدولار قد بلغ اقصى قيمة له خلال سبع سنوات ، تراجع سعره الى ٢,٤٧٩٠ فرنك اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢,٤٨٨٧ فرنك .

● في ميلانو تحسنت قيمة الليرة الايطالية حيث بلغ سعر الدولار ١٨٣٩,٥٠ اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١٨٤٧,٧٥ ليرة .

● في بروكسل تحسنت قيمة الفرنك البلجيكي ، وتراجع الدولار الى معدل ٦٠ فرنكا اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦٠,٩ فرنك بلجيكي .

● في امستردام انخفضت قيمة الدولار الى ٣,٣٧١٣٥ جيلدر هولندي من ٣,٣٨٢٥ جيلدر حسب اقفال امس الاول .

● في مونتريال تراجع الدولار الى ١,٣١٤٢٥ دولار كندي اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٣١٤٧ .

زيادة اسعار الذهب

وفي اسواق الذهب شهدت المعاملات زيادة في الاقبال على المعدن النفيس بما ادى الى تصحيح سعر الاساس الذي كان قد تم اعلانه في الصباح . فعند افتتاح سوق لندن اعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية سعر الاساس بواقع ٣٣٩,٥٠ دولار للاونصة ، ولكنها قامت بتعديله في منتصف النهار الى ما يتراوح بين ٣٤٠,٧٥ ـ ٣٤١,٢٥ دولار للاونصة ليتقدم الذهب لاول مرة خلال الاسبوعين الاخيرين فوق معدل ٣٤٠ دولار للاونصة .

اما في زيورخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية فقد بلغ سعر الاساس ٣٤٠,٨٠ دولار للاونصة اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٤٠,٢٥ دولار .

وفي هونج كونج حيث اقفلت السوق مبكرا ، فان سعر الاقفال للذهب بلغ ٣٤٢,٤٠ دولار للاونصة اعلى من سعر الاقفال ليوم الاثنين الماضي الذي كان ٣٣٨,٧٦ دولار ولكن اسعار الفضة انخفضت الى ٧,١٨ دولار للاونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٧,٢٣٥ دولار .

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٠٤٢٥	٣,٠٤١٥
جنيه استرليني	٤,٠٤	٤,٠٣٩٠
مارك الماني	١,١٨٧٥	١,١٨٦٥
فرنك سويسري	١,٤٢	١,٤٢٧٥
فرنك فرنسي	٠,٣٨٧٥	٠,٣٨٦٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٩٥٠	٠,٠٠١٩٤٠
ين ياباني	٠,٠١٢٤٠	٠,٠١٢٤٥٣
جلدر هولندي	١,٠٥٤٠	١,٠٥١٧
دولار سنغافوري	١,٦٥	١,٦٣٩٩
دولار كندي	٢,٧١	٢,٧٠٠١
شلن كيني	٠,٢٤١٥	٠,٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠,٢٠	٠,٢٠٢٢
شلن نمساوي	٠,١٧٠٥	٠,١٦٩٦
كرون سويدي	٠,٤٣	٠,٤١٨٦
كرون نرويجي	٠,٤٣	٠,٤١٩٠
كرون دنمركي	٠,٣٣	٠,٣٣٨٥
بيزتا اسباني	٠,٠٢١٥٠	٠,٠٢١٠٧
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٩٥٠	٠,٠٥٩١٢٠
دراخما يونانية	٠,٠٣٠٢٥	٠,٠٣٠١٩
روبيه هندي	٠,٣٦	٠,٣٠٠٥
روبيه سريلانكا	٠,١٤٠٧	٠,١٤٠٢
تكا بنجلاديشية	٠,١٢٩٧	٠,١٢٩٢
روبية باكستانية	٠,٢٥	٠,٢٤٨٢
دينار كويتي	١١,٨٩	١١,٨٨٠٠
دينار تونسي	٤,٤٢	٤,٤١٥٠
دينار عراقي	٣,٤٠	—
دينار جنوبي	١٠,٣٣	١٠,٣٢٧٠
دينار بحريني	٩,٤٠	٩,٣٩٤٩
ريال عماني	١٠,١٥	١٠,١٤٦٠
ليرة لبنانية	٠,٥٠٥٠	٠,٥٠٤٠
ليرة سورية	٠,٤٢	٠,٥٠٦٦
درهم امارات	٠,٩٦٥٠	٠,٩٦٤٦
ريال قطري	٠,٩٧٤٠	٠,٩٧٣٠
درهم مغربي	٠,٣٩١٢	٠,٣٩٠٧
ريال يمني	٠,٦٢٢٥	٠,٦٢٠٠
جنيه مصري	٢,٩٣	٢,١٠٢٨
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٩,٠٠	٨,٩٨٤٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٩٠٤٠	٣٨٨٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٦٠	٤٥١٠
اوقيه ذهب	١٢٢٢	١٢٠٧
(كيلو) الفضه	٩٧٠	٨٣٠
الاونصه	٣٩	٣٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية . للاستفسار . (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

ندوة الغرف التجارية العربية والاوروبية تبحث حماية رجال الاعمال العرب من الاحتيال

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

قال السيد امين الحسيني الامين العام لاتحاد الغرف التجارية الاردنية ان دور الغرف التجارية العربية الاوروبية هي حماية رجال الاعمال العرب من الاحتيال التجاري والبحري وسائر طرق الغش والاحتيال والذي سيكون المحور المهم من محاور الندوة التي ستعقد لمديري الغرف العربية والامناء العاملين للغرف الاوروبية في الفترة من ١٨ ـ ٢٢ من ايلول (سبتمبر) الجاري بلندن .

وأضاف السيد الحسيني في حديث خاص بـ «الشرق الاوسط» : «اننا سنبحث في كل السبل الكفيلة لحماية رجال الاعمال العرب وذلك في اعقاب عمليات الاحتيال الكثيرة التي تعرضوا لها من قبل بنوك ومؤسسات تجارية أوروبية وامريكية ، وذكر ان الندوة ستبحث اضافة الى هذا المحور مجموعة من الموضوعات المهمة الاخرى ، اذ ستناقش افاق التعاون بين الغرف العربية والغرف العربية الاجنبية المشتركة ، اضافة الى دور غرف التجارة العربية في تنمية وتطوير الصادرات وسيكون تقرير ندوة تنمية الصادرات العربية التي انعقدت في ابوظبي في شهر مايو (أيار) ١٩٨٢ وثيقة للمناقشة في هذا الاطار .

كما ان الندوة ستناقش مستقبل التجارة العربية الاوروبية والعوامل المؤثرة في هذه التجارة وسبل تطويرها واوجه تغييرها .

حقول بترول جديدة في ابوظبي

ابوظبي ـ أ.ف.ب : اشارت سلطات ابوظبي (دولة الامارات العربية المتحدة) ـ بعد اسبوع من اعلان الكويت والعراق عن اكتشافهما البترولي ـ الى انه تم كذلك اكتشاف حقول بترول وغاز جديدة في الامارة .

وذكر متحدث باسم ادارة بترول ابوظبي ان حملة التنقيب التي جرت في العام الماضي اسفرت عن اكتشاف بترول وغاز بكميات قابلة للتسويق في حقل بترول شانيال القاري وفي خمسة حقول بترولية بحرية امام ساحل ابوظبي .

ومما يذكر ان الطاقة الانتاجية لدولة الامارات العربية المتحدة تصل الى ٢,٥ مليون برميل يوميا وأن منظمة الدول المصدرة للبترول حددت اقصى انتاج لها بـ ١,١ مليون برميل يوميا .

وقدرت منظمة الدول العربية المصدرة للبترول احتياط دولة الامارات من البترول بـ ٣٢,٤ مليار برميل .

وقامت ابوظبي في عام ١٩٨٣ بتكثيف تنقيبها البترولي بشكل ملحوظ . ومن المنتظر ان تؤدي حقول البترول الجديدة في الكويت الى زيادة ملحوظة في احتياطيها الذي يقدر بصفة عامة بـ ٦٧ مليار برميل .

ويرى عبد المنعم علوان نائب وزير البترول العراقي من جانبه ان حقول بترول العراق الجديدة تفتح افاقا مستقبلية مشجعة للغاية .

زيادة ارباح شركة صناعة الطائرات البريطانية

لندن ـ كونا : اعلنت شركة صناعة الطائرات البريطانية (ايروسبيس) انها حققت ربحا قدره ٨١,٥ مليون جنيه استرليني (١٠٢ ملايين دولار امريكي) في تجاراتها الخارجية خلال النصف الاول من هذا العام اي بزيادة ٣٩ بالمائة عنها في المدة نفسها من العام الماضي .

وأضافت الشركة وهي كبرى الشركات البريطانية في هذا المجال ان مبيعاتها زادت بواقع ٣,٥ بالمائة ووصلت الى ١,٠٧٦,٢ مليون جنيه استرليني مقارنة مع ١,٠٤٠,٢ مليون جنيه استرليني خلال النصف الاول من العام الماضي .

وقال رئيس مجلس الادارة السير اوستن بيرسي ان الشركة ستحتفظ بمستوى انتاجي جيد خلال الشهور المتبقية من هذا العام .

زيادة اعباء ديون الدول النامية بسبب اسعار الفائدة

فيينا ـ كونا : قال مدير برنامج الامم المتحدة للشؤون الخارجية (اونير كيردار) ان القرار الذي اتخذته البنوك الامريكية من جانب واحد في شهر مايو (أيار) الماضي برفع معدلات الفائدة بنسبة واحد في المائة اضاف مبلغ اربعة بلايين دولار لمشاكل قروض دول العالم الثالث .

جاء ذلك خلال اجتماعات المائدة المستديرة التي تدور حاليا في فيينا حول المشاكل النقدية الدولية والتي يشارك فيها حوالي ٤٠ شخصا من رجال المصارف والاكاديميات العلمية والوكالات الدولية .

وتعتبر هذه الاجتماعات الحلقة الثالثة من نوعها بعد اجتماعات استانبول سنة ١٩٨٣ واجتماعات سانتياجو في تشيلي في وقت مبكر من هذا العام . ويشرف على تنظيمها برنامج الامم المتحدة للتنمية وهيئة المائدة المستديرة للحوار بين الشمال والجنوب والتي تتخذ من واشنطن مقرا لها .

وكان مدير شؤون السياسة الاجنبية في الحزب الاشتراكي النمساوي بيتر جانكوفيتش قد صرح ان الاستقرار السياسي في اجزاء كبيرة من العالم يعتمد على نجاح او فشل الجهود المبذولة للتغلب على ازمة القروض الدولية .

وصرح مدير برنامج الامم المتحدة للتنمية برانفورد مورس ان جزءا كبيرا من مساعدات التنمية تركز على تحويل رؤوس الاموال بدلا من تكثيف الجهود في اتجاه تحسين المهارات الانسانية وتطوير المؤسسات التنموية في الدول

تغيير ملحوظ في لهجة الرئيس الأمريكي

ريجان يأمل أن يؤدي اجتماعه بجروميكو إلى تخفيف التوتر بين القوتين العظميين

واشنطن ـ ر : اعرب الرئيس ريجان عن امله بان يؤدي اجتماعه مع اندريه جروميكو الى تخفيف العداء الامريكي السوفياتي وان يساعد في تمهيد السبيل لاستئناف محادثات الحد من الاسلحة النووية .

وقد اعلن الرئيس ريجان عن محادثات ٢٨ سبتمبر (ايلول) اول من امس بعد ثمانية شهور من اعرابه عن رغبته مجددا في الحوار مع موسكو وبعد ان خفف من عدائه للسوفيات في تصريحاته .

وهذا الاجتماع هو اول اجتماع للرئيس ريجان مع مسؤول سوفياتي كبير منذ ان تولى منصبه في يناير (كانون الثاني) ١٩٨١ واول اجتماع لجروميكو مع رئيس امريكي منذ محادثاته مع الرئيس السابق جيمي كارتر عام ١٩٧٨ .

ومن المنتظر ان تتركز الانظار خلال الاجتماع الذي يجري في البيت الابيض على المناخ اكثر مما تتركز على النتائج الملموسة حيث يتلهف الرئيس ريجانالذي يسعى لانتخابه في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الى الرد على اتهامات الديمقراطيين بأنه عاجزعن اجراء محادثات مع السوفيات .

ومن المقرر ان يجتمع جروميكو الذي يعتقد انه من المتشددين في زعامة الكرملين مع جورج شولتز وزير الخارجية قبل ذلك بيومين في نيويورك عندما يحضران اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة .

وقد اجتمع الوزيران اخر مرة في مؤتمر التعاون الاوروبي في ستوكهولم في يناير (كانون الثاني) عندما القي جروميكو خطبة مسهبة انتقد فيها الولايات المتحدة .

وأعرب الرئيس ريجان لدى اعلانه عن محادثاته مع جروميكو عن امله في ان تسهم المحادثات في التوصل الى الحد من الاسلحة النووية في العالم .

وأوضح انه لا توجد توقعات لاتفاقات معينة ولكن الأمل هو ايجاد مناخ افضل في العلاقات بين القوتين العظميين .

وقال الرئيس ريجان للصحافيين «اعتقد ان الوقت قد حان لأن نولي اهمية لاي شيء ان يؤدي الى تفاهم افضل بين حكومتينا قبل استئناف التعامل مع الموضوعات المحددة» .

وقد رحب اللورد كارنجتون الامين العام لحلف شمال الاطلنطي بالاعلان عن الاجتماع .

وقال للورد كارنجتون بعد اجتماع مع الرئيس ريجان «اعتقد ان اي عضو في التحالف الغربي سيعتبر ذلك استمرارا لسياسة الرئيس ريجان التي اوضحها على مدى الشهور الاخيرة وسيرحب به» .

وقال ان من السابق لأوانه القول بما اذا كانت هناك امكانية لذوبان الجليد في العلاقات بين الشرق والغرب .

وكان اللورد كارنجتون يشير بوضوح الى التغير في لهجة الرئيس ريجان فيما يتعلق بالسوفيات في خطاب في يناير (كانون الثاني) الماضي وتصريحه في وقت لاحق أمام وزراء حلف شمال الاطلنطي في واشنطن بأنه قد اعطى الاولوية القصوى لتحسين العلاقات الامريكية ـ السوفياتية . وهو تصريح تكرر اول من امس.

هذا وقد حول قرار ريجان بمقابلة جروميكو مركز اهتمام سباق الرئاسة من القضايا المحلية الى العلاقات بين القوتين العظميين .

وقال الرئيس ريجان بعد ان اعلن أول من امس عن اجتماع ٢٨ سبتمبر (ايلول) مباشرة انه يعتزم بيع عشرة ملايين طن اضافية من الحبوب الى الاتحاد السوفياتي في العام المالي الذي يبدأ الشهرالمقبل .

واضاف «ريجان ان هذا الأمر يعد «اخبارا طيبة للاقتصاد الزراعي» كما بدت ملاحظته تلك كايماءة لاسترضاء موسكو ايضا .

ويمكن ان يساعد اعلان ريجان عن اعتزامه مقابلة جروميكو قبل خمسة اسابيع فقطمن انتخابات الرئاسة التي ستجري في السادس من نوفمبر (تشرين الأول) على تجنب اتهامات منافسة وولتر مونديل بأن الادارة عملت على زيادة سوء العلاقات مع موسكو وسببت توترا لا مبرر له .

انفجار يستهدف منزل وزيرة العدل في سويسرا

زوريخ ـ الوكالات : وقع انفجار في منزل وزيرة العدل السويسرية هيدي لانج امس واسفر عن وقوع خسائر مادية في الطابق العلوي من المبنى القريب من مدينة زوريخ .

وهرعت قوات البوليس والاسعاف الى مكان الحادث وهو الثاني من نوعه الذي تتعرض له الوزيرة خلال خمسة اسابيع .

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار الذي يأتي بعد محاولة لاغتيال وزير الشرطة السويسري رودلف فردريك في اغسطس (اب) الماضي .

واستقال فردريك في نهاية الشهر المنصرم من الحكومة السويسرية.

رئيس الوزراء اليوناني يؤكد موعد الانتخابات العامة

اثينا ـ أ.ف.ب : اكد اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني ان الانتخابات العامة ستجري في موعدها المحدد في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥ وذلك لوضع حد للحملة الصحافية التي رددت ان انتخابات مبكرة ستجري خلال الاشهر المقبلة .

وصرح باباندريو اول من امس بقوله «انني أمل في وضع حد للشائعات المتعلقة باجراء انتخابات مبكرة» واضاف «ان هدفي كان وسيظل اكمال المدة التشريعية العادية التي تتكون من اربعة اعوام لانهاء المرحلة الاولى من فترة التغيير» .

اللجنة العسكرية لحلف الاطلنطي تجتمع لأول مرة في اسبانيا

بروكسل ـ أ.ف.ب : اعلن في مقر حلف شمال الاطلنطي في بروكسل ان اللجنة العسكرية لحلف شمال الاطلنطي وهي اعلى جهاز عسكري للحلف ستجتمع اعتبارا من السوق في البرتغال ثم تتوجه الى اسبانيا وذلك لاولمرة في تاريخ الحلف .

وجاء في بيان للحلف ان رؤساء اركان جيوش ١٤ من الدول الست عشرة الاعضاء في الحلف سيعقدون اجتماعا من اجتماعاتهم الثلاثة السنوية في بورتو شمالي البرتغال . ولا تشترك فرنسا في اللجنة العسكرية للحلف بينما لا تمتلك ايسلندا اي جيش فيه .

وعلم من مصدر بحلف شمال الاطلنطي ان جدول اعمال هذه الاجتماعات سري ولكنه سيتضمن بالضرورة استعراضا للمشكلات المطروحة من جراء تدعيم الدفاع التقليدي لحلف شمال الاطلنطي وهوما يطلب به بالحاح الجنرال الامريكي برنارد روجرز القائد الاعلى للحلف .

وذكر المصدر ان اللجنة العسكرية المكلفة بتوضيح المجالات التي تدخل في نطاق اختصاصها الى مجلس حلف شمال الاطلنطي قد تبحث كذلك على وجه التحديد احتياجات الحلف فيما يتعلق بالبنية الاساسية الاضافية والمطارات وخطوط انابيب البترول والمستودعات والنقل .

وبالنسبة للمستقبل تتركز اهتمامات المسؤولين في الحلف منذ الان فصاعدا على التطبيقات العسكرية للتقنيات الجديدة وعدم استخدام الفضاء لاغراض عسكرية .

ووصف حلف شمال الاطلنطي زيارة رؤساء اركان جيوش الحلف لاسبانيا بأنها «سياحية» . فليس من المقرر بالفعل ان يجري اي اتصال مع السلطات المدنية والعسكرية الاسبانية .

اجتماع سري للمعارضة الباكستانية

اسلام اباد ـ أ.ف.ب : علم من مصدر مطلع في اسلام اباد ان اللجنة التنفيذية لحركة اعادة الديمقراطية اجتمعت امس في لاهور (باكستان) في سرية تامة من اجل تقرير ما اذا كانت ستقاطع او ستشترك في الانتخابات التي وعد الجنرال محمد ضياء الحق باجرائها في مارس (اذار) المقبل موضحا انه لن يكون بوسع اي حزب سياسي الاشتراك فيها .

وبسبب قانون الاحكام العرفية المعمول به منذ ١٩٧٩ لم يتسن معرفة من الذي اشترك في هذا الاجتماع الهام الذي عقدته اكبر جهة معارضة في باكستان غير ان مصادر ثقة ذكرت ان السلطات العسكرية منعت نحو ١٢ من كبار رجال المنظمة من حضور الاجتماع .

مقتل ٢٥ متمردا في نيكاراجوا

ماناجوا ـ أ.ف.ب : ذكرت وزارة دفاع نيكاراجوا امس ان ثمانية وعشرين من رجال حرب العصابات المناهضين للساندينيستا من افراد «القوة الديموقراطية النيكاراجوية» وخمسة من العسكريين واثنين من ميليشيات ساندينيستا قتلوا منذ يوم الأحد الماضي خلال اشتباكات وقعت في شمال البلاد حيث يشن رجال حرب العصابات هجوما قويا منذ بضعة اسابيع .

ومن جهة اخرى اصيب ستة من العسكريين من بينهم ضابط برتبة ملازم في المعارك التي دارت في اقاليم نويبا سيجوبيا وخينوتيجا ومدريث .

كما ذكربيان وزارة الدفاع من جهة اخرى ان قاربين «قادمين من هندوراس» دخلا المياه الاقليمية لنيكاراجوا على ساحل المحيط الهادي .

العالم في سطور

جواتيمالا تؤيد مقترحات مجموعة كونتادورا

● جواتيمالا ـ صرح وزير خارجية جواتيمالا امس بأن بلاده سوف تؤيد المقترحات الجديدة التي تضمنتها «وثيقة السلام والتعاون» التي قدمتها مجموعة كونتادورا لخمس دول في امريكا الوسطى من اجل اقرار السلام في المنطقة .

وكان وزراء خارجية مجموعة كونتادورا التي تضم كلا من المكسيك وبنما وكولومبيا وفنزويلا قد وجهوا عقب اجتماعهم مع نظرائهم من امريكا الوسطى يوم الجمعة الماضي الى خمس من رؤساء الدول المعنية رسالة يدعونهم فيها الى الابلاغ قبل الخامس عشر من اكتوبر (تشرين الأول) عن ملاحظاتهم بشأن هذه «الوثيقة للسلام والتعاون» .

رئيس السنغال يشترك في مؤتمر القمة الافريقية

● داكار ـ اعلن الرئيس السنغالي عبده ضيوف في بيان نشر امس في دكار في اعقاب اجتماع مجلس الوزراء انه سيشترك في مؤتمر القمة العشرين لمنظمة الوحدة الافريقية المزمع عقده من ١٢ الى ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في اديس ابابا وانه سيرأس شخصيا وفد السنغال .

واعرب عبده ضيوف عن «امله» في ان يقوم المؤتمر ببحث المشكلات الاساسية التي تواجه افريقيا في الوقت الراهن وبصفة خاصة استكمال تحرير القارة الافريقية وتنميتهااقتصاديا واجتماعيا «في اطار خطة عمل لاجوس» .

ومعروف ان هذه الخطة التي وضعت في ابريل (نيسان) ١٩٨٠ خلال مؤتمر قمة طارىء لمنظمة الوحدة الافريقية تضم الخطوط العريضة الكفيلة بتنمية افريقيا انطلاقا من تطلعاتها الخاصة .

تفتيش مكاتب وزير ارجنتيني سابق

● بوينس ايرس ـ اعلن احد القضاة الفيدراليين امس عدم شرعية تفتيش اعضاء لجنة تحقيق برلمانية لمكاتب جيبرمو وولتر كلين وزير الاقتصاد السابق .

وكان القائمون بهذا التفتيش قد صادروا في مكتب الوزير السابق ملفات تتعلق بصفقة مشبوهة قام بها العسكريون في عام ١٩٧٩ .

وطالب القاضي باعادة هذه الملفات للوزير السابق خلال ثلاثة ايام .

اعتقال مسلح كندي خلال زيارة البابا

● كويبك ـ علم ان شابا في الثالثة والعشرين من عمره اتهم امس بحمل سلاح محظور . وكان رجال الامن قد القوا القبض عليه امس الاول في حديقة «كارتييه بريبوف» في كويبك حيث كان من المنتظر وصول البابا .

وقد كان جي لافوا يحمل بندقية عيار ٢٢ لحظة اعتقاله قبل بضع ساعات من وصول البابا الى هذا المكان حيث التقى بعدد من اطفال كويبك .

حظر كافة الاجتماعات في جنوب افريقيا

● جوهانسبرج ـ حظرت حكومة جنوب افريقيا العنصرية كافة الاجتماعات المناهضة لها في مناطق واسعة من البلاد حتى نهاية الشهر الجاري في اطار محاولاتها لقمع الغليان الاسود ضد سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها .

وافادت انباء جنوب افريقيا امس انه تم حظر جميع الاجتماعات الخارجية وان الحكومة العنصرية اعتبرتها غير مشروعة لعدة سنتين .

ويأتي هذا الحظربعد تسعة ايام من موجةالغليان التي اجتاحت معظم المدن والقرى في جنوب افريقيا واسفرت عن مقتل ٤٠ شخصا من السود على يد القوات العنصرية .

وذكرت التقارير الصحافية ان الحكومة العنصرية فرضت حظرا على اجتماعات اخرى تحتج ضد الدستور الجديد الذي يستبعد الاغلبية السوداء .

رئيس جايانا يصل كوبا للعلاج

● هافانا ـ من المتوقع ان يصل رئيس جايانا فوربيس بورنهام الى كوبا اليوم لتلقي العلاج «بشكل طارىء» وذلك وفقا لما ذكرته مصادر كوبية وديبلوماسية امس الأول .

ولدى الرئيس بورنهام (٦١ عاما) الذي يحكم المستعمرة البريطانية السابقة منذ الاستقلال في عام ١٩٦٦ علاقات طيبة مع كوبا والرئيس فيدل كاسترو .

ولم يعلن على الفور اية تفاصيل عن مرضه .



عدد من النسوة يضعن اكاليل الزهر على ضريح الرئيس السابق الليندي . وفي الصورة الثانية متظاهرتان مؤيدتان للحكم العسكري امام القصر الجمهوري .

تظاهرات صاخبة واشتباكات دامية في شيلي

سانتياجو ـ شيلي ـ أ.ف.ب : هاجم بعض المتظاهرين قطارا للمسافرين امس في ضواحي سانتياجو والقوا قنابل حارقة عليه احتجاجا على النظام العسكري للجنرال بينوشيه الذي احتفل بالذكرى الحادية عشرة لتسلمه الحكم . كما قامت تظاهرات متفرقة ضد الحكومة وفي ذكرى الرئيس السابق سلفادور الليندي في عدة مدن في البلاد .

واصيبت فتاة في الحادية عشرة من عمرها بجراح من جراء قنبلة مسيلة للدموع في حي فيكتوريا بسانتياجو حيث لقي القس الفرنسي اندريه جارلان مصرعه الاسبوع الماضي خلال حركة الاحتجاج العاشرة .

وفي بلدة سان ميجيل جنوبي العاصمة فتح بعض المجهولين النار مما اسفر عن اصابة طفل في السادسة من عمره .

وذكر البوليس ان المتاريس اقيمت في بعض الاحياء الواقعة جنوبي العاصمة الشيلية حيث قطع التيار الكهربائي . كما استخدم رجال البوليس شبه العسكري الغازات لتفرقة المتظاهرين في قطاع اوشاجافيا .

واوضح المصدر نفسه ان حوادث مماثلة وقعت في بونتا اريناز على بعد ٢٥٠٠ كيلومتر جنوبي سانتياجو حيث قمعت قوات الأمن تظاهرة ضمت ٥٠٠ شخص والقت القبض على احد عشر شخصا .

وفي ضاحية سانتياجو اوقف بعض المتظاهرين قطارا للمسافرين اثناء مغادرته العاصمة الشيلية في طريقه الى تيموكو جنوبي البلاد اذ القوا بسلاسل على الخطوط الكهربائية مما اسفر عن انقطاع التيار الكهربائي .

وعندئذ القى المهاجمون قنابل المولوتوف على القطار مما اسفر عن اندلاع حريق . وذكرت وكالة الانباء الوثيقة الصلة بالحكومة انه لم يصب اي راكب بجراح .

بعد تصاعد عمليات المجاهدين

اجراءات أمنية يطبقها السوفيات وكابول تعيش بلا كهرباء

اسلام اباد ـ ر : ذكر ديبلوماسيون غربيون في اسلام اباد امس ان اجراءات الامن اصبحت شديدة في العاصمة الافغانية كابول بعد انفجار القنبلة الذي وقع منذ ١٢ يوما وادى الى مقتل ٢٨ شخصا .

وقال الديبلوماسيون ان عمليات التفتيش تطبق في طرق لم تكن تتخذ فيها مثل تلك الاجراءات من قبل في العادة كما تقوم قوات بحراسة المنشآت الحكومية الرئيسية . كما قالوا ان ثلاثة كشافات ضوئية موضوعة على مرتفعات تقوم بمسح كابول اثناء الليل منذ الانفجار .

وقد منعت السيارات الصغيرة من الاقتراب من مطار كابول كما اختفت الحشود التي كانت تتجمع بالمطار للترحيب بالمسافرين وتوديعهم .

وقال الديبلوماسيون ان وجود السوفيات قرب المطار اصبح واضحا بشكل اكثر مما كان عليه في الماضي . وقد ذكرت تقارير ان السلطات السوفياتية تضع خطة لأمن المطار ربما تطبق خلال الاسبوعين المقبلين .

كما قالوا ان اربعة من الذين قتلوا في انفجار المطار يحتمل ان يكونوا من السوفيات او الالمان الشرقيين .

وقال الديبلوماسيون ان انخفاض احتياطيات المياه في سدود توليد الكهرباء وعمليات التخريب التي يقوم بها المجاهدون اسفرت عن نقص امدادات الطاقة الكهربائية في العاصمة .

وحتى الاحياء التي يسكن بها مسؤولون حكوميون وديبلوماسيون عانت من انقطاع الكهرباء لايام بشكل متواصل .

وقال الديبلوماسيون ان المجاهدين الافغان صعدوا هجمات الكر والفر التي يشنونها في وادي بانجشير الاستراتيجي الى الشمال من كابول وعلى طريق سالانج الذي يؤدي الى الاتحاد السوفياتي .

ونقلوا عن مسافر قوله ان القوات السوفياتية تكبدت خسائر فادحة في الاونة الاخيرة عندما اسقطت قوات بالمظلات في وادي بانجشير الذي هاجمه السوفيات في وقت سابق من هذا العام .

الجيش الامريكي يشكل فرقتي مشاة للتحرك السريع

واشنطن ـ ر : اعلن جيش الولايات المتحدة امس عن اعتزامه تشكيل فرقتي مشاة خفيفتين جديدتين وبالتالي سيصبح عدد الوحدات القادرة على التحرك السريع اربع وحدات مستعدة للانتشار في مناطق الاضطرابات في العالم .

وقال الجيش ان احدى الفرقتين سوف تشكل العام المقبل في فورت درم في شمال نيويورك وتشكل الاخرى عام ١٩٨٦ في الاسكا في فورت ريتشاردسون في انكوراج وفورت وينرات في فيربانكس .

وتتكون الفرق الخفيفة من حوالي ١٠٢٠٠ جندي ويمكن ان تحمل جواء الى مناطق الاضطرابات بثلاثة امثال سرعة الفرق العادية التي تتكون من حوالي ١٨,٥٠٠ جندي .

ملف «الشرق الأوسط» حول الانتخابات المغربية ٣

حزب الاتحاد الدستوري: انتقادات واسعة وجهها بصمت الواثق
نجاح كبير في الانتخابات البلدية وطموح بنصر أكبر في البرلمان

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

مع مطلع عام ١٩٨٣ وصل عدد من المواطنين المغاربة من مختلف الانتماءات المهنية والطبقية رسائل تدعوهم لحضور اجتماعات ترمي الى دراسة الوضعية السياسية في البلاد وكانت هذه الرسائل موقعة من طرف رئيس الوزراء آنذاك المعطي بوعبيد الذي اختار بدوره ان يخوض غمار التجربة السياسية بعد انقطاع دام بضعة سنوات، منذ التحاقه بالجهاز التنفيذي كوزير للعدل حيث اصدر حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي كان ينتمي اليه بيانا بفصله من الحزب.

ولم تكن هذه هي اول مرة ينزع فيها رئيس للوزراء الى تأسيس حزب سياسي، فبعكس المعادلات الطبيعية التي تقود رؤساء الاحزاب الى مواقع المسؤولية التنفيذية عودنا المغرب استثناء ملحوظا، فقد سبق لرئيس الوزراء احمد عصمان، صهر الملك الحسن الثاني ان اسس حزبا سياسيا، هو التجمع الوطني للاحرار وسبق لمستشار العاهل المغربي احمد رضا إكديرة ان قام بنفس التجربة في بداية الستينات.

على ان ما يميز تجربة المعطي بو عبيد الذي قيل انه تردد كثيراً قبل الإقدام على هذه الخطوة المدعومة من طرف الجهاز الاداري، هو انه اختار مبدأ الحوار حول الفكرة في حد ذاتها قبل ان يعلن عن تأسيس الحزب الذي اصبح يطلق عليه «الاتحاد الدستوري» لذلك لم يكن غريبا ان يلتف حول هذا بو عبيد نفسه محاطا باعضاء من المكتب التنفيذي وباقي اجهزة الحزب لا يملكون رصيدا قويا من التجربة السياسية، لكنه يعلل هذه الظاهرة بالقول «اننا حزب الجيل الجديد لما بعد الاستقلال، ونطمح لان يسهم هذا الجيل، عن طريق تحمل المسؤولية في المجهود الوطني الكبير، واننا بخلاف باقي الاحزاب التي انبثقت من معاطف هيئات سياسية اخرى، أو توالدت بفعل امتداد بعض تلك التجارب انبثق تيارنا من عمق الواقع الوطني كضرورة فكرية وسياسية تاريخية».

هذا التبرير وحده لم يكن كافيا لتجنيب حزب الوزير الاول السابق موجة الانتقادات التي انهالت من كل جانب لاعتبارات كثيرة تخص من جهة تأسيس الحزب قبل اسابيع قليلة من حلول موعد انتخابات المجالس البلدية والقروية في العاشر من يونيو (حزيران) ١٩٨٣ وحتى الانتخابات التي تسبق الانتخابات البرلمانية. ومن جهة ثانية حصول هذا الحزب (الفتي) على اكبر حصة من مقاعد الانتخابات المحلية التي اهلته لان يكون في مقدمة كل الاحزاب السياسية. ولم تقف تلك الانتقادات عند حدود الاتهامات التي كانت تحفل بها الصحف، وانما تجاوزت ذلك نحو عقد جلسات خاصة في البرلمان المغربي خصصته لبحث ماسي آنذاك بتجاوزات الادارة ودعمها لمرشحي حزب الاتحاد الدستوري وهي اول مرة في تاريخ المغرب السياسي تصل فيها المواجهة بين الهيئات السياسية والادارة الى ذلك المستوى من الجدل القانوني والسياسي حول مفهوم التضامن الحكومي وحدود الالتزامات الادارية.

هجوم الاحزاب الاخرى

وشن قادة الاحزاب التقليدية هجوما قاسيا على الحزب الجديد ورئيسه المعطي بو عبيد... وكان هؤلاء القادة يرون في تأسيس الحزب الجديد محاولة لتمييع التجربة الديمقراطية بل ان السيد احمد عصمان الذي كانت له تجربة تكاد تكون مشابهة في تأسيس التجمع الوطني للاحرار، انتقد تأسيس الحزب الجديد وقال «حين نطالب بتلافي التضخم الحزبي فذلك لاننا نراعي ان التجربة الديمقراطية ما تزال فتية، ونحن .. نرغب في توضيح الخارطة السياسية للبلاد ونطمح الى تنظيم وتأطير الحياة السياسية في بلادنا على غرار ما يوجد في الدول المتقدمة لا بد اذن من تنظيم الحياة السياسية في البلاد وان يكون لنا تيارات سياسية موضوعية ومنطقية لكي تتضح الرؤية امام المواطنين ويسهل عليهم مسألة الاختيار ورغم ايماننا الكامل بمبدأ تعدد الاحزاب الا اننا نقول بان استمرار التضخم والتكاثر الحزبي سيخلق جوا من البلبلة ربما يؤدي الى نتائج عكسية، وعوض ان نملأ الفراغ سنصنع الفراغ.»

اذا كان السيد احمد عصمان، قد اختار هذا الاسلوب الهادىء نسبيا لتوجيه الانتقادات لتأسيس حزب الاتحاد الدستوري قبل ايام من انتخابات المجالس البلدية، فان الامر لم يكن كذلك بالنسبة لبقية قادة الاحزاب السياسية فمنهم من قال انه جاء على غرار «احزاب المناسبات التي ستجرفها الرياح [illegible] عاجلا في حين ان آخرين وصفوا الاتحاد الدستوري بانه «طبخة سريعة» لن يأكلها احد!!

ولعل انعكاسات هذه التجربة نفسها التي قيل ان اخراجها لم يكن ليروق اي طرف سياسي، هي التي حملت العاهل المغربي للقول في حق الوزير الاول المعطي بو عبيد بعد اعفائه «حتى زين ما خطآتو لولا» وهو المثل المغربي الذي يقال عادة لدى الثناء على شخص وابراز بعض معايبه الصغيرة. وقد فسرت هذه المقولة التي كانت تعني وجود تناقض بين الاحتفاظ بمنصب رئيس الوزراء ورئاسة حزب سياسي يخوض المعارك الانتخابية بانها اشارة الى ان رئاسة الوزراء في المغرب لن يتولى مسؤوليتها اشخاص منتمون لهيئات سياسية.

وهكذا وجد المعطي بو عبيد نفسه في مواجهة اكثر من قضية:

● الاعلان عن تأسيس الحزب واستمراريته، من موقع بعيد عن الادارة بعد اعفائه من رئاسة الوزراء.

● المشاركة في الانتخابات بعد مرور عام وبضعة اشهر على تأسيس الحزب وعدم اكتمال هياكله التنظيمية.

● البحث عن موقع سياسي وسط الانتقادات الكثيرة التي تواجه بها، كل الاحزاب السياسية.

ويمكن القول من خلال استعرض التطورات التي مر بها الحزب ان مواجهته لهذه القضايا جميعها تدرجت عبر مستويات كثيرة.

مراحل متدرجة

أولا: خلال هذه الفترة الوجيزة من حياة الحزب، حاول ان يضفي نوعا من الفعالية على وجوده فقد عقد مؤتمره التأسيسي الاول ونظم ندوات ومناظرات لما يعرف بالكوادر والاخصائيين، واقام تجمعات سياسية عديدة شملت معظم الاقاليم المغربية، ليوحي بذلك ان ابتعاده عن الادارة هو حقيقة ملموسة.

ولهذه الغاية نفسها اهتم الاتحاد الدستوري بان يمتلك اقوى جهاز اعلامي في المغرب حيث يصدر حتى الان صحيفة يومية باللغة العربية، ومجلتين أسبوعيتين باللغتين العربية والفرنسية ومجلة شهرية اقتصادية متخصصة ولا يخفي ان هذه المؤسسة الاعلامية تحظى بعطف خاص من طرف مستشار العاهل المغربي احمد رضا إكديرة الذي يكتب فيها باسمه شخصيا وهي اشارة الى المكانة التي يحتلها كموجه سياسي يشارك بصورة عملية توزع الادوار السياسية في الحياة العامة.

وغير خاف ان السيد إكديرة ما فتىء يوجه الانتقادات للاحزاب التقليدية، قائلا انها لم تواكب التطورات السياسية وفي مرة اخرى اشار الى انها اخفقت في ان تتحول من احزاب وطنية الى «احزاب سياسية»!

ثانيا: اما على صعيد المشاركة في الانتخابات النيابية، فقد لوحظ ان الاتحاد الدستوري يخوض هذه التجربة لاول مرة لكنه يطمح بالاستناد الى نتائج الانتخابات المحلية وانتخابات المجالس الاقليمية التي جرت في شهر اغسطس (آب) ان يفوز بحصة وافرة من المقاعد باعتبار انه يمكن ان يكون في مقدمة المستفيدين من تفكك تيار اللامنتمين الذين يواجهون وضعية خاصة في الانتخابات القادمة اذ لن يسمح لهم بخوض الانتخابات ويقول المعطي بو عبيد في هذا الصدد: «ان المقاعد لا تهمنا من حيث العدد الا بمقدار ما تتيحه لنا من امكانات المشاركة في صياغة القرار السياسي» وهي اشارة واضحة الى الاحتمالات المطروحة امام الحزب، اما على صعيد المشاركة في الحكم او على مستوى ممارسة دور المعارضة خلال فترة الست سنوات القادمة وقد اختار الحزب (التجديد) كشعار لحملاته الانتخابية وهو ما يفهم بانه خطوة على طريق اعطاء نفس جديد للممارسة السياسية.

ثالثا: اهتم الاتحاد الدستوري بان يواجه الانتقادات التي تنسجها حوله باقي الهيئات السياسية بالكثير من الصمت، على اساس ان اتخاذه لمواقع ملموسة في الحياة السياسية سيؤهله، مع مرور الوقت، لان يصبح ظاهرة سياسية طبيعية، وسبق ان واجه حزب التجمع الوطني للاحرار عاصفة مماثلة لكنه اصبح اليوم مقبولا ضمن فسيفساء التركية السياسية ان لم نقل انه نزع بدوره لاهتمام الاحزاب التي تتوالد في المواسم الانتخابية كما هو واضح في تصريح احمد عصمان السالف الذكر!

موقف اللامنتمين

وفي حالة اقدام اللامنتمين الذين يشكلون القوة السياسية الاولى، غير المنظمة، في المجالس المحلية على الانضمام كليا او جزئيا لحزب الاتحاد الدستوري فانه لا محالة سيستفيد كثيرا من هذه الوضعية على أن طرحه للاختيار الليبرالي في السياسة الاقتصادية سيؤهله لان يكون محور الالتفاف من طرف البرجوازية الوطنية

المعطي بو عبيد رئيس حزب الاتحاد الدستوري

التي تعاني ظاهرة افتقاد الثقة، حيث يرتكز برنامج الحزب وتصوراته حول الهاجس الليبرالي، وهو ما يمكن ان نلمسه من خلال استعراض الخطوط العريضة لبرنامج الحزب الذي يقوم على اساس دعم المبادرة الحرة في الاقتصاد الى اقصى حد، وعدم تدخل الدولة في الكثير من القطاعات واقامة سياسة لا مركزية في التسيير الذاتي للمقاطعات والمناطق الاقتصادية.

هذا الطرح، هو الذي حدا ببعض المحللين الى تصنيف الاتحاد الدستوري كـ«حزب ليبرالي» يسعى ان يماثل الاحزاب الليبرالية المحافظة في اوروبا!

بالاضافة الى التقائه مع كل الأحزاب السياسية في طرح مبادىء الالتفاف حول الملكية الدستورية وتكريس الوحدة الترابية ودعم الاختيار الديمقراطي وهي الاسس التي تقوم عليها برامج كل الهيئات السياسية الوطنية، يتبنى الاتحاد الدستوري الدفاع عن الاختيارات الاقتصادية التي يراها كفيلة باحداث التوازن الاجتماعي والاقتصادي وهو ما يعبر عنه بوضوح المعطي بو عبيد رئيس الحزب حين يقول: «ان برامجنا وتصوراتنا واضحة، فالمجال ينبغي ان ينفتح واسعا امام المبادرات الحرة التي يقوم بها افراد المؤسسات والتنشيط الاقتصادي للاقاليم والجهات ينبغي ان يرتكز على سياسة اقليمية في التسيير الذاتي، واذا كانت هذه الاختيارات من شأنها ان تخلف بعض الفروقات الاجتماعية فاننا نعتقد ان التضامن والتكافل الاجتماعيين اللذين تنشدهما الشريعة الاسلامية كفيلان لتحقيق المجتمع الانساني المتحرر الذي تصوره مظاهر الانسانية وتكريم الانسان».

برنامج الحزب

اما على صعيد رؤية الحزب لمختلف القضايا والاشكالات السياسية والفكرية المتعلقة بالالتزامات القومية والاقليمية فانه يتبنى الدعوة لبناء المغرب العربي، في اطار نهج سياسة التكامل الاقتصادي والتنسيق السياسي لا تتناقض ومفاهيم السيادة والاختيارات الذاتية للدول وفي نفس الوقت فانه يبدو اكثر تشددا في تكريس سياسة عدم الانحياز وبلورة الانتماء العقائدي والقومي والافريقي للدولة المغربية اين اذن يمكن وضع حزب الاتحاد الدستوري ضمن الخريطة السياسية، وما هي حظوظه في الواقع الانتخابية القادمة؟

الواقع ان التجارب السياسية في المغرب، قد اتجهت في السنوات الاخيرة الى احداث نوع من التوازن في التركيبة السياسية، بحيث لا تظل الاحزاب التقليدية وحدها تستأثر بمهمة تأطير وتنظيم المواطنين فمنذ ما قبل الاستقلال وحتى السنوات الاولى للاستقلال بقيت الساحة السياسية يتنازعها تياران اساسيان هما حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي المتفرع عن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، في حين انتهت بعض التجارب المحدودة برسم المنافسة الى تشكيلات باهتة لم تصمد طويلا في الساحة، وفي نهاية السبعينات ظهرت بوادر تكتلات سياسية جديدة، استطاعت بدعم واضح من الادارة ان تفرض وجودها.

وفي هذا السياق تأتي تجربة الاتحاد الدستوري الذي يحاول ان يكون صوتا للجيل الجديد لما بعد الاستقلال ويعني ذلك انه يقف في موقع النقيض للتجارب السابقة ولعل هذا ما جعله يواجه رياح الانتقاد من كل الجهات لكنه يمسك عن الدخول في الجدل السياسي ما دام الامر يتعلق بتجربة جديدة، يقول قادة الحزب بانه لا مجال للحكم عليها الآن.

هل يتعلق الامر بامتداد جديد للمهمات التي كانت منوطة بحزب التجمع الوطني للاحرار باعتبار ان هناك تشابها قياسيا في الاسلوب والطريقة التي اعلن بها عن تأسيس الحزبين؟

ان المتتبع لمحصلات التطور السياسي بالمغرب لا بد وان يقف امام حقيقة اساسية، وهي ان متطلبات اللعبة الديمقراطية هي التي تتحكم في مسار التجارب السياسية، وليس العكس.

فكما كانت تجربة ميلاد التجمع الوطني للاحرار في نهاية السبعينات تقضي بايجاد تيار لاستقطاب المستقلين غير المنتمين للاحزاب السياسية، فان انبثاق حزب الاتحاد الدستوري، جاء ليخلق متنفسا سياسيا جديدا امام النخبة من الكوادر الادارية والفنية التي تبحث عن دور سياسي.

تجربة جديدة

الا ان ثمة رأيا يخالف هذا التحليل اذ ان بعض المتتبعين للتجارب السياسية في المغرب يرون ان الوعاء الذي يمكن ان تنبثق منه الاحزاب السياسية المغربية، يبقى هو وعاء «الحركة الوطنية» بمعناها الواسع، اي ان جذور اي تيار سياسي لا بد ان ترتبط ارتباطا ما بذلك الاطار الذي قاد المغرب نحو الاستقلال وهؤلاء يدعمون هذه الحجة بالقول، ان كل الاحزاب التي قدر لها ان تستمر كانت لصيقة ببدايات انقسام (الحركة الوطنية) الى هذا الاطار التقليدي ستواجه اول ما تواجه، قدرتها على الفوز «بالمصداقية!»

وكما ان هذه الحقيقة التي تطبع الممارسات السياسية في المغرب تقضي بوجود نوع من التعايش بين الهيئات السياسية فان متطلبات اذكاء الحوار السياسي بين التيارات متباينة الاتجاهات هي نفسها التي تتحكم الى حد بعيد في تنويع الخارطة السياسية.

وقبل حلول موعد الانتخابات التشريعية يبدي قادة الاتحاد الدستوري تفاؤلهم بشأن حظوظ الفوز المرتقبة، لكنهم يتداركون بأنها المرة الاولى التي يشاركون فيها في الانتخابات بهذا المستوى.

الحزب الوطني الديمقراطي: من انقسام إلى انقسام!!
بدأ أكبر تكتل برلماني وانتهى إلى حزب صغير

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

كان من ابرز الظواهر التي افرزتها الانتخابات البرلمانية في يونيو (حزيران) ١٩٧٧ انبثاق تكتل برلماني كبير يضم ١٤٠ نائبا شكل تيار الاغلبية داخل مجلس النواب تحت اسم «فريق الاحرار» وكان رئيس الوزراء انذاك عصمان يقود هذا التيار!

ورغم ان النشاط البرلماني للتيار اتسم بالموالاة الى انه كان يحمل في داخله عوامل انفجاره، فقد كان يضم عددا كبيرا من السياسيين الذين كان بعضهم في ما مضى من الصفوف القيادية داخل الأحزاب والنقابات المغربية. ولم يكن ازاء ذلك ممكنا كبح جماح النزعات الزعامية لديهم.

كان «فريق الاحرار» البرلماني اقرب الى موزاييك يوحده مساندة الحكومة منه الى مشروع لحزب سياسي متجانس! لذلك لم يكن مفاجئا انشطار الفريق البرلماني الذي تحول الى حزب التجمع الوطني للأحرار الى حزبين!

حين كان عامل الفوسفات المغربي محمد ارسلان الجديدي يقدم لائحة المطالب النقابية لعمال هذا القطاع للمسؤولين المغاربة في بداية السبعينات لم يكن يخطر ببال احد ان هذا العامل القادم من مناجم الفوسفات في مدينة خريبكة يمكن ان يصبح بعد مرور عشر سنوات زعيما لحزب سياسي يتقدم بدوره امام باقي الهيئات كواحد من بين ستة احزاب لها الأغلبية داخل البرلمان. ولم يكن يخطر ببال احد ايضا ان السيرة الذاتية لهذا النقابي هي وحدها التي ستشكل بانوراما تعريفية لتجربته النقابية والسياسية التي أهلته ان يتدرج من وزير للشبيبة والرياضة الى وزير للعمل واخيرا كوزير للدولة يترأس الحزب الوطني الديمقراطي الذي انشق عن التجمع الوطني للأحرار لحسم خلافات سياسية وتنظيمية احتدت اكثر في العام ١٩٨١.

منذ البداية كان محمد ارسلان الجديدي الذي يتولى المهمة التنظيمية لحزب التجمع الوطني للأحرار يجاهر بانتقاده للسياسة المتبعة في الحزب حتى على صعيد المواقف التي كان يتخذها في مجلس النواب، وكان يلتقي ضمن هذه المجاهرة مع قياديين آخرين يحتلون اليوم مناصب وزارية في الحكومة الانتقالية الحالية، خلي هنا ولد الرشيد وزير الشؤون الصحراوية وموسى السعدي وزير الطاقة والمعادن واحمد بلحاج وزير مكلف بالعلاقات مع البرلمان وتبلورت هذه الانتقادات الى مستوى اعلان الانفصال عن الحزب وتكوين ما يعرف بالحزب الوطني الديمقراطي الذي اتخذ من الدفاع عن «العالم القروي وسكان البوادي» شعارا لطروحاته خاصة وان الظروف التي تجتازها البلاد على مستوى توالي اربع سنوات من الجفاف قد جعلت من الاهتمام بالعالم القروي قضية محورية ومركزية في السياسة المغربية.

ويمثل الحماس الذي رافق اعلان الانفصال عن حزب التجمع الوطني للاحرار استطاع ممثلو الحزب الوطني الديمقراطي في البرلمان السابق وكان عددهم ٥٨ نائبا القيام بنشاط برلماني ملحوظ.

عاصفة الانتخابات البلدية

حتى صيف ١٩٨٣ كانت الأمور تسير سيرا عاديا وكان الاعضاء القياديون في الحزب يحاولون تجاوز بعض الخلافات التي بدت تطفو على السطح الى ان جاءت نتائج انتخابات المجالس البلدية في العاشر من يونيو (حزيران) العام الماضي لتحدث رجة على المستوى التنظيمي فقد فشل بعض قياديي الحزب ومن بينهم محمد ارسلان الجديدي نفسه وعبد القادر بنسلمان في تلك الانتخابات واعتبر البعض الاخر ان هذا الفشل هو بمثابة رسالة موجهة تقيد بتفكك الحزب خاصة وقد تزامنت مع قرار اداري بايقاف صحف الحزب بحجة عدم تسديد فواتير الطبع وهو الاجراء الذي عادة ما يتم تجاوز حيثياته الادارية والمالية وتردد الحزب طويلا لتحديد موقفه تجاه الظروف التي جرت فيها تلك الانتخابات بل انه الحزب الوحيد الذي لم يبادر الى انتقاد تلك النتائج ـ بالرغم من فشل بعض قيادييه.

وتحت تأثير هذه الحالة من الترقيب والذهول اعلن خمسة اعضاء من المكتب التنفيذي للحزب بما فيهم الوزير الحالي للبرلمان عن انسحابهم من الحزب فكانت هذه بمثابة ضربة قاصمة لطموح الحزب، تلتها اجراءات اخرى اعتبرت في رأي المتتبعين لتطور العمل السياسي بمثابة بداية النهاية لهذا الحزب الفتي وقد جمد بعض قيادييه عملهم داخل الحزب والتحق اخرون بهيئات سياسية قريبة واعلن عن تعيين عضوه القيادي عبد القادر بنسلمان سفيرا في المانيا وبذلك انتهى الفصل الأكثر اثارة في حياة هذا الحزب الذي اريد له ان يضيف حلقة جديدة ضمن سلسلة الانقسامات التي تميز حياة معظم الاحزاب السياسية في المغرب وهكذا عاد التجمع الوطني للأحرار الى عافيته ليمسك عن انتقاد الادارة التي يعتبرها وراء عملية تكوين الحزب الوطني الديمقراطي ويبقي هذا الأخير تحت تأثير نفس الحالة يبحث عن مكان مميز في الساحة السياسية وبالتالي عن دور يجعل وجوده مبررا امام المعطيات الجديدة.

يرتكز البرنامج السياسي للحزب الوطني الديمقراطي عن رؤية تفصيلية يغلب عليها الطابع الاقليمي، فهو يعتبر ان الخطط التنموية والاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها البلاد خلال سنوات ما بعد الاستقلال اهتمت في جوهرها بسكان المدن على حساب اغلبية السكان الذين يقطنون في البوادي وامتدادا لذلك فانه يرى ان العالم القروي الذي تتشكل منه اغلبية سكان المغرب ظل مهمشا في تلك الخطط، ويرى الحزب الديمقراطي من نفسه الزاوية ان ثوابت السياسة الاقتصادية بالمغرب تقوم على تهميش دور البادية لذلك فانه يدعو الى الاهتمام بالعالم القروي في المقام الاول، عن طريق اقامة مراكز انتاجية في البوادي للحد من ظاهرة الهجرة نحو المدن والتوسع في التعليم واقامة المرافق الانتاجية العمومية في البوادي.

اما على المستوى الخارجي فان الحزب الوطني الديمقراطي لا يكاد يملك تصورات خاصة لمعالجة القضايا الدولية، الا ما يتعلق منها بالابقاء على الحضور المغربي وبناء وحدة المغرب العربي وتزكية السياسة الرسمية في هذا الاتجاه، ولعل وجود عضو قيادي في الحزب من اصل صحراوي وهو السيد ولد خلي هنا ولد الرشيد الذي يعتبر العنصر الديناميكي الحيوي هو ما اعطى لتجربة هذا الحزب الفتي بعدا خاصا سرعان ما اصطدم بالتحولات التي عرفتها الحياة السياسية في المغرب خلال الاربع سنوات الأخيرة.

فبسبب مقتضيات اسناد دور المعارضة «المستأنسة» لحزب التجمع الوطني للأحرار الذي يرأسه احمد عصمان وجد الحزب الديمقراطي نفسه يشارك في الحكومة السابقة باربعة مقاعد باعتبار انه لولا انفصاله عن الحزب الاصل، التجمع الوطني للأحرار لما كان من المستساغ ان يمارس هذا الأخير دور المعارضة وهو الذي كان يملك اغلبية المقاعد النيابية في البرلمان الماضي.

وبالنظر الى هذه المعطيات جميعها يمكن القول ان الحزب الوطني الديمقراطي الذي كان الطفرة السياسية المميزة للعام ١٩٨١ انتهى الى تحجيم دوره السياسي كواحد من الاحزاب الصغيرة، بالرغم من انه استطاع في العام الماضي ان يكون من الاحزاب الستة الرئيسية. ولعل هذه الوضعية التي يوجد عليها الحزب تعود اساسا الى كون وجوده قد ارتبط بمعطيات ظرفية وبرلمانية على وجه الدقة يمكن ان تكون الاحداث قد تجاوزتها، وفي مقدمة هذه المعطيات التوجه نحو اشراك حزب المعارضة الرئيسي الاتحاد الاشتراكي في الحكم، ذلك ان مقتضيات اللعبة الديمقراطية، ربما حتمت في فترة محددة وجود مجموعة صغرى من الاحزاب السياسية التي تعزز دور الاغلبية احيانا، ويمكن ان تعزز دور المعارضة احيانا اخرى. «يتبع غدا»

ارسلان الجديدي الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي يتحدث في مهرجان خطابي



حادث المنصة كان نتيجة طبيعية لانفراد السادات بالحكم

إيجابيات عبد الناصر انه لم يشرب الخمر ولم تكن له تصرفات خاصة مشينة

لم أكن عضوًا في التنظيم السري للاخوان وأشعر بالأسف لذلك

عمر التلمساني يتذكر ٢٣

إن الطريق الوحيد الى العدل والحقيقة، هو الا تسمح الاجيال لخصم ان يتخذ من نفسه قاضيا لمحاكمة خصمه انما يأخذ كل طرف حقه في حرية الادلاء بشهادته امام الاجيال يدفع كل طرف بادلته ومستنداته كاملة وحقيقية .. ثم نؤجل النطق بالحكم للاجيال المقبلة، التي سوف يكون بمقدورها ان ترى التاريخ مبرأ من الهوى او الاحساس بالغبن او الضغينة..

ان مجاهدا مثل «عمر التلمساني» يحمل تاريخ ثمانين عاما على كتفه، يتقدم للادلاء بشهادته حول اربعة عهود وعاها وعاشها، اثر فيها وتأثر بها، لم يرتض ان يكون على هامشها، فامتطى صهوة تضحياته وانطلق في حلبة صراعاتها قاتلا او قتيلا لا فرق عنده، المهم الا يكون متفرجا !

يقول الاستاذ «عمر التلمساني» :

ما كنت يوما من الايام من أفراد «النظام الخاص» فما أقوله عن هذا التشكيل بعيد كل البعد عن الهوى، أو العلاقة بهذا النظام.

ويؤسفني حقا أني لم اكن يوما من افراد هذا «النظام» ان الرجولة الكاملة، والوفاء كله، والتضحية في سبيل الله بأغلى ما في الوجود، والفهم الصحيح السليم الشامل، يتمثل في هذا «النظام» كل ذلك كان يستوجب وجوبا حتميا ان يقوم هذا الجهاز بأي شكل من الاشكال، ولو لم يقم الامام الشهيد بايجاد هذا الجهاز الرجولي النبيل، لكان ـ ومع كل الاعتذار ـ مقصرا في حق دعوته، للأسباب الآتية :

١ ـ الانجليز يحتلون مصر .. الوطن، ويصرفون أموره عن طريق المندوب السامي.

٢ ـ اليهود نزلوا أرض فلسطين الشهيدة يذبحون أبناءها، ويستبيحون مقدساتها، ودول العالم تعطف على اليهود ضد العرب.

٣ ـ البنوك الاجنبية تمتص دماءنا امتصاصا ونحن مستسلمون.

٤ ـ الحرية منعدمة الوجود فكرا وكتابة وصحافة وتأليفا.

كل ذلك كان الاسلام، والوطن والشرف والرجولة يحتم أن يعد الاحرار للتخلص من هذه المهلكات ومن لم يفكر في ذلك أو يعمل له، آثم في حق عقيدته ووطنه وشرفه ورجولته، وما كان للاخوان أن يرضوا هذا الهوان. هذه هي الأسباب الحقيقية لايجاد هذا التشكيل الذي كان لا بد من وجوده، حماية للدين والوطن والعرض والشرف.

هذا هو السبب الأول والاخير لقيام النظام الخاص في مصر، الذي فاتني شرف العمل في صفوفه.

اقتراح مثير

قد يقال أن الجيش يقوم بهذه المهمة، وهذا حق لا مراء فيه، ولكن تطعيم الجيش بمثل شباب النظام الخاص، وتدعيمه بأفراده، وهم مصريون مثل أفراد الجيش، فلا مجال للحساسية. لقد كون جيشنا ما يسمى بالصاعقة، وهي وحدات من أفراد النظام الذين يعتدون على المواطنين يضاعف لهم العقاب. ووزارة التربية والتعليم خصصت مدارس للنبغاء النابهين من الطلبة، فلماذا لا تكون الأحزاب فرقا للمنافسة في التضحية والوفاء للعقيدة والوطن، لا لتزج بها في المنافسات الحزبية.

قد يثير هذا الكلام غضب الذين ينكرون هذا التشكيل، وقد يثير الداعين لتشكيله لانه ينتقد تصرفات بعض أفراده. فلا هؤلاء ولا هؤلاء أردت بهذا الرأي، ولكني اردت الخير لديني ووطني. فان أصبت فبتوفيق من الله، وان اخطأت فعقل بشري محدود «والله يقول الحق وهو يهدي السبيل». أما أن فضيلة المرشد العام الاستاذ الهضيبي رضوان الله عليه أراد باختيار الشهيد «يوسف طلعت» تصفية النظام الخاص، فما دار ذلك في خلد فضيلته، ولكنه اراد أن يعلن على الملا ان هذا التشكيل ليس تنظيما سريا يعمل تحت الأرض، للوثوب على حكم ولكنه تدريب لطائفة من الشباب على احتمال المشاق في خلق فاضل. وكل من يظن أن النظام أعد بشيء مما يزعمون، فهو واهم. اذ ماذا يستطيع الف أو الفان أو اكثر أو اقل في مقاومة مئات الالوف من الجيش والشرطة والامن المركزي؟ إن هذا التشكيل واضح النبل في مقاصده، وفوائده أوضح من أن يدافع عنها، ولكن ماذا نقول للعين الرمداء اذا لم تر ضوء الشمس، أو ماذا نستطيع للفم السقيم اذا لم يتذوق طعم الماء.

انور السادات

وقد حدث التغيير في يوليو (تموز) ١٩٥٢ لانقاذ كرامة الوطن من مثل هذه السيئات، ولكن للأسف لم يحدث ما كان متوقعا أن يحدث وانفلت العيار، وانطلق البعض وراء ما يحب ويشتهي. فاذا باحدى المغنيات تصبح عشيقة لفلان، حتى تفوح الروائح النتنة، فتطرد ثم تعود بعد وفاة عبد الناصر ليستقبلها من في المطار في حفاوة بالغة. عادت الينا في حالة سيئة فتستعيد صحتها في البلد المضياف الكريم، ولا خجل ولا حياء، بل حتى ولا استحياء.

ويحتل آخر استراحة المطار، وتتردد عليها احدى ممثلات السينما المصرية اللاتي يعلمننا الوطنية والوفاء والخلق، وكم يعلم الله انهن ابعد ما يكن عن الطهر والعفاف والحياء.

واشد امعانا من هؤلاء في الاثم من يرغم زوجة على الطلاق من زوجها ليتزوجها هو عن طريق التهديد والسلطان.

واشقى من هؤلاء جميعا، من يشيدون بهاتيك الفنانات، ويصعدون بهن الى ما فوق السحاب، ثم يتركونهن هناك حتى يتحول السحاب الى ماء، فيسقطن مع الرذاذ الى الأرض، منخلعة رقابهن، مبعثرة أعضاؤهن التي أضللن بها الكثير من الناس.

ولا تزال هاتيك «الفنانات» يتنقلن بين دولة واخرى ويستقبلن فيها استقبالا، ولست أدري كيف يتزوج رجل فيه نخوة من رجولة من امرأة تتزوج كل عدة اشهر من رجل؟ ! اللهم اغفر لي فانك حليم ستار!

ايجابيات عبد الناصر والسادات

يطالبني الناس أن أقيم النظام الناصري في ايجابياته، مع التزام التجرد والحياد. وما تجنيت عليه يوما، فشخصه عندي أبعد ما يكون عن التهجم عليه. ذلك لانني سمعت من بعض المحيطين به من غير العسكريين، انه كان لا يتناول الخمر، انه كان بعيدا عن المجال النسائي، وأنه لما كان في السودان، كان كثير الانفراد بنفسه بعيدا عن تجمعات الضباط في لهوهم وسمرهم.

ولكن كيف التحدث في ايجابياته السياسية، وأنا لا أرى في تقطيع أواصر الصلة بين الدول الاسلامية أية ايجابيات.

فهل يرى المنصفون أن قيام القطيعة والشتم ايجابيات؟

أما انه أزال الاقطاع فلم يكن ذلك من جهوده، ولكن من جهود الذين مهدوا لهذا من الاخوان ومصر الفتاة.. ولا أرى في ترك الماركسية تنتشر في مصر أي نوع من الايجابيات.

أما من الناحية الاقتصادية فحسبي أن اردد قول خليفته السادات انه تسلم الميزانية المصرية من عبد الناصر وهي تحت الصفر. وقول الأستاذ «مصطفى امين» أن عبد الناصر اقام بين كل مصنع ومصنع مصنعا.

أما مواجهة الاستعمار، فمن في مصر ما كان يقاوم الاستعمار ويعمل على التخلص منه. انني لا أرى في ذلك الحكم اية ايجابية يمكن ان تذكر لذلك العهد الطافح بالمآسي والأحزان. وأؤكد أنه لو دلني مصري واحد على ايجابية حقيقية لمسها المواطنون لأشدت بها في استفاضة ودون تحرج.

أما نظام السادات، فقد بدأ بداية طيبة، فأفرج عن المعتقلين السياسيين والمحكوم عليهم سياسيا، وان كان الافراج لم يتم فورا بل طال وقته حتى بلغ قرابة العامين من حكم السادات. ولعل جهاز مباحث أمن الدولة سبب هذا التراخي في الافراج. واني على ثقة ان جهاز مباحث امن الدولة يستطيع أن يقدم أكبر الخدمات من ناحية الأمن والاستقرار، اذا قدم للمسؤولين تقارير مدروسة ومبحوثة بحثا دقيقا مستفيضا، دون الاكتفاء بالتقارير التي تقدم من اشخاص لا يقدرون المسؤولية تقديرا دقيقا. إن أكبر واجب عليهم، هو الحرص على التقريب بين الحاكم والمحكوم، حتى تسير الامور على طريق هادىء مستقيم.

جمال عبد الناصر

لكن السادات لما احس باستوائه على كرسي الحكم دون منازع، استولى عليه غرور الحكم فانفرد بالتصرفات التي انتهت بالقبض على جميع معارضيه، والقائهم في المعتقلات، التي ليس فيها اي مقوم من مقومات الراحة، لمن اعتادوا حياة بعينها، وكانت خاتمة مطاف حكمه، حادث المنصة.

إن انتكاسة ١٩٦٧، كانت لا تمثل اي شيء في نظرنا سوى فساد الحكم الذي الفناه من المسؤولين منذ قيام حركة الانقلاب. فقد كنا نتوقع أن المصائب ستتوالى على مصر، لأن الحكم وادارته شيء آخر مخالف كل المخالفة لادارة الفنون العسكرية. العسكرية أوامر وتنفيذ. نفذ ثم عارض. أما الحكم فحوار ومناقشة وحجة وبرهان وشورى وأغلبية وأقلية. فحرب ١٩٥٦ التي أسموها انتصارا، هي حرب ١٩٦٧ نفسها التي اسموها نكسة، وما هي بالنكسة ولكنها فضيحة العمر، وعار الزمان.

كنا نظن أن تلك السنة ستنبه عبد الناصر الى ما غاب عنه، وأن مستشاريه في حاجة الى التغيير، ولكن الحال ظل هو الحال حتى مهزلة أو تمثيلية التنازل عن الحكم، ولم يخطر أبدا على بال عبد الناصر أننا استقبلنا تلك الهزيمة المنكرة، استقبال من يعلم انها ستقع حتما. فكتاب الله وشرعه، والتاريخ نفسه يقطع بأن حكم الفرد، لا نتيجة له إلا المصائب والبلاء والخراب، كما حدث لهتلر وموسوليني وسالازار وفرانكو وغيرهم، فهي لم تمثل شيئا جديدا في تقديراتنا، بل زادتنا ايمانا فوق ايماننا بأن الخاتمة الوخيمة آتية لا ريب فيها، وبأسرع ما حدث، فليس اسرع من عقوبة من بغى.

نلتزم القوانين الوضعية

ان جماعة الاخوان المسلمين غير معترف بها قانونا في مصر. فأجهزتها التي تنتخب المرشد العام غير قائمة. ونحن نلتزم القوانين الوضعية، وان كنا لا نحترمها، ونطالب بالغائها. وكما قلت في حلقة سابقة ان قانون الهيئة التأسيسية للجماعة ينص على أنه اذا تغيب المرشد لاي سبب من الأسباب، ولم يكن وكيل الجماعة موجودا، أو غير راغب في العمل، تولى اكبر أعضاء مكتب الارشاد سنا القيام بمهمات المرشد العام.

وتوفى فضيلة الاستاذ الهضيبي، ونائبه الدكتور «خميس حميده»، فلم يبق هناك لحمل التبعات إلا اكبر أعضاء مكتب الارشاد سنا، وكان ذلك قدري، واعتقادي بأني لست بالذي يملأ الفراغ الذي خلفه حسن البنا وحسن الهضيبي، ولكنها ارادة الله، ووفاء ببيعة في عنقي. ولم أحمل المسؤولية على أن هناك قانونا وضعيا يعترف بوجودها، ولم أحمل المسؤولية تحديا للقانون، ولكن الصلة التي بين الاخوان جعلتهم ينظرون الي كمرجع لهم في كل أمورهم الخاصة والعامة. هذا الى أن موقف الحكومات من هذا الوضع، والتحدث معي كمسؤول عن الاخوان، زاد هذا الأمر رسوخا وتوضيحا، فناداني الناس باسم المرشد العام، وهو وصف لا ادعيه، وشرف اتقبله ولا انكره، بل اني اعتبره اعترافا ضمنيا بوجود الاخوان قانونا، واني مرشد لهم، خاصة بعد ان استدعاني السادات رحمني ورحمه الله ـ لمقابلته باعتباري رئيسا للاخوان المسلمين. وهو الأمر الذي لم يحدث من الرئيس الحالي حتى اليوم. لماذا؟ لست ادري. وللسياسات العليا أطوارها وتقلباتها، حسبما يقدر كل مسؤول. ويعلم الله قدر زهدي في هذه المظاهر، بدليل انني لما قابلت السادات عام ١٩٧٩ في ركن القناطر الخيرية، اخبرني أنه أمر سكرتيره بنشر هذه المقابلة في الصحف، فرجوته رجاء ملحا الا يفعل، فاستجاب واستدعى سكرتيره الخاص، وأمره الا ينشر شيئا عن هذه المقابلة التي كان يسيل لعاب الكثيرين على نشرها، لأنها تعطيهم مظهرا في مقابلاتهم للحكام، وهو الأمر الذي لا احب الاقتراب منه بأي شكل من الأشكال.

هكذا يعتبرني الاخوان بهذا اللقب الضخم الذي تنوء بحمله أكتاف الرجال، والمنة والفضل والأمر لله وحده. ومن ذا الذي يستطيع أن يدعي أن له الخيرة من أمره.

لماذا كان تأميم القناة؟

اذكر انه في مارس (آذار) عام ١٩٣٦ تباحث وزير المالية ومدير شركة قناة السويس في مسألة زيادة أرباح الحكومة، وزيادة عدد مندوبيها فيها، الأمر الذي يدل على اهتمام الحكومات المصرية بوضعية قناة السويس، التي كان عقد امتيازها ينتهي عام ١٩٦٩، بتسليم كل الشركة وممتلكاتها واسهمها دون أي مقابل او تعويض، وقد كان ذلك أنفع من الناحية الاقتصادية، بدلا من تأميم الشركة، ودفع عشرات الملايين من الجنيهات، لا لشيء إلا لخلق أمجاد ومواقف بطولية، كلفتنا ملايين الملايين، وحروب فقدنا فيها الكثير من زهرة شبابنا وأسلحتنا، ولكن كيف يوجد العمالقة دون هذه المظاهر الرنانة التي تلبس ملابس الوطنية. والله يعلم ما هي حقيقة هذه المظاهر البراقة، التي تغري على البعد، حتى اذا جئتها لم تجدها شيئا على الاطلاق.

وفي ابريل (نيسان) من السنة نفسها افتتح الخط التليفوني بين القاهرة وبغداد وبمحادثة بين علي ماهر وحسين الهاشمي. اذكر القارىء مرة أخرى أن هذه المعلومات عثرت عليها في بعض المفكرات التي نسيها جنود عبد الناصر يوم أن أخذوا من بيتي في المطرية كل الاوراق والمذكرات والقضايا التي كانت فيه. كذلك نفذ في هذا الشهر حكم الاعدام في «هواتيمان» الاميركي، قاتل طفل «لندبرج» أول من طار في قفزة واحدة من الولايات المتحدة الى انجلترا، ولم يقل أحد أن الامن قد اختل او تقوضت دعائمه، كما نفعل هنا في بعض الجرائم العادية، التي يلبسها المغرضون ثياب التعصب والتآمر والارهاب.

الجمهورية الثالثة

سألني الكثيرون عن موقفنا من حكم السيد «محمد حسني مبارك» رئيس الجمهورية، وكان جوابي الذي لم يتغير أنه بدأ عهده بداية طيبة، فأفرج عن المعتقلين السياسيين، ومنع الصحف من مهاجمة حكام البلاد العربية، وان كنت اود لو ان هذه الصحف سلكت ذلك الطريق دون أمر او توجيه.

ولكنها لا تزال تظهر نفسها بأنها لا تتوجه الا بتوجيه.

كما انه اطلق لصحف المعارضة حقها في النقد، كما انه حريص في كل مناسبة على التصريح بالتزامه جانب الحرية، وأنه لن يعدل عنها. كل هذه مبشرات، ومن حقه علينا ان نذكرها له.

ولكننا في الوقت نفسه، ومن حقنا عليه، ان يرفع مضايقات لا مبرر أن تقع في عهده، وهو مسؤول عن توفير الامن لكل مواطن يلتزم القانون. ولكن الذي يحدث، واظنه لن ينتهي، انه لا يمر اسبوع دون القبض على عدد من الاخوان في كافة ارجاء البلاد، ويساقون الى الاقسام حيث يساء إليهم بمختلف اوجه الاساءة وفي عنجهية، ثم يظلون في الاقسام ساعات او اياما أو اسابيع، ثم يفرج عنهم، دون أن يعلموا لماذا قبض عليهم؟؟ ولماذا افرج عنهم؟؟ ومن يقدم منهم للنيابة تفرج عنه في الحال.

وهذا تصرف لا يرضي عهدا ينادي بالحرية وأمن المواطنين. وقد كتبت صحف المعارضة في هذا كثيرا، ولكن دون جدوى.

ورغم ذلك فقد قلنا مرارا وتكرارا اننا لسنا معارضين ولكننا ناقدون وناصحون، وهذا أضعف ما يمكن أن يكون. لسنا من عشاق المعارضة.

الحلقة الرابعة والعشرون يوم السبت المقبل :
هل قتل الاخوان انور السادات؟

كريستيان ساينس مونيتور

شبح الفشل السابق في عام ١٩٦٩ يخيم على تحالف ليكود والمعراخ

علقت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأمريكية على التطورات السياسية والاقتصادية في اسرائيل فقالت إن الحكومة الجديدة التي سيشترك فيها بصورة رئيسية حزبا العمل وليكود قد تسمح لاسرائيل بالتحرك الآن نحو برنامج التقشف الاقتصادي وما يشتمل عليه ذلك من تحديد الأجور والرواتب وخفض الانفاق الحكومي وما إلى ذلك من الاجراءات الأخرى التي ستؤدي في الواقع الى خفض مستوى المعيشة في اسرائيل بنسبة عشرة بالمائة على الاقل.

وسوف يمكن هذا البرنامج من ناحية اخرى الحكومة الاسرائيلية من الاستمرار في سعيها للحصول على القروض للأموال عن طريق صندوق النقد الدولي والحصول على مساعدات أكبر من امريكا.

واشارت الصحيفة الى انه رغم اتفاق الحزبين الاسرائيليين الرئيسيين على تشكيل ما يسمى بحكومة وحدة وطنية فان الاختلافات الأساسية لاتزال قائمة بينهما وعلى رأسها احتلال الضفة الغربية ومسألة الانسحاب من لبنان. وقد حذر مابام الذي يعارض الائتلاف بين العمل وليكود من أنه قد ينسحب من الحركة العمالية.

وأشارت الصحيفة إلى أن اخر حكومة ائتلافية من هذا النوع تشكلت في اسرائيل في عام ١٩٦٩ عندما انضم مناحيم بيجن الى الائتلاف الحاكم ولكن تلك الحكومة لم تدم أكثر من سنة واحدة. إذ انهارت تحت ضغط حرب الاستنزاف في السويس انذاك. ويقول الاسرائيليون ان الحكومة السابقة انهارت بسبب عوامل خارجية اما الحكومة الحالية فسوف تتعرض لضغط عوامل داخلية على رأسها التدهور الاقتصادي. ولهذا يجب مواجهة الأزمة الاقتصادية اذا كان سيكتب للحكومة الجديدة الحياة. وهم يقولون ان فرص ذلك ضئيلة وان الحكومة ستتمزق إرباً حتى قبل ان تستطيع التوصل الى حل للأزمة الاقتصادية.

بيريز : موقف جديد

وبعدئذ تطرقت الصحيفة الى طبيعة الاتفاق بين العمل وليكود وتوزيع الحقائب الوزارية المختلفة ثم إلى ردود الفعل المحتملة من الاسرائيليين على برنامج التقشف الذي لا بد من تطبيقه فقالت: إن هذا البرنامج المقترح الذي سيخفض مستويات المعيشة بنسبة عشرة بالمائة سيعيد هذه المستويات الى ما كانت عليه عام ١٩٨٢. كما سينطوي على خفض بمقدار ٢٥ بالمائة في الحليب والخبز والنقل والاعانات المالية التي تقدمها الحكومة للخدمات الكهربائية مثلا. وسوف تؤثر برامج خفض الانفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية والتعليم وزيادة الضرائب الاضافية مما يعني ان هذا البرنامج قد يولد في واقع الامر عوامل الاضطراب السياسية الذاتية.

وفي معرض اشارة الصحيفة الى الأرض المحتلة نقلت صورة لسياسة الحزبين تبين عدم التفاوت بينهما ثم تطرقت الى المساعدات الامريكية وطلب اسرائيل زيادتها في العام القادم فقالت: إننا اذا اخذنا في اعتبارنا ان العام الحالي هو عام انتخابات في امريكا فان من المؤكد ان واشنطن ستتعامل مع طلب المساعدات الاسرائيلية ومع الأزمة الاقتصادية الاسرائيلية على اساس اقتصادي بحت وبمعزل عن احتلالها العسكري في المنطقة.

كوتيرت راشيت

المستوطنات تتسرب من الابواب الخلفية

الحكومة الجديدة في اسرائيل من المتوقع أن تخلف الحكومة الانتقالية، حظيت بفيض من الانتقادات حتى قبل الاعلان رسميا عن قيامها. وقد نشرت مجلة كوتيرت راشيت المستقلة مقالا بقلم إيال ايرلخ حول هذا الموضوع جاء فيه :

الحكومة الجديدة لم تبدأ مهام عملها بعد ومع ذلك فقد بدأت اوساط داخل المعراخ ايضا بالاعراب عن مخاوفها من الامور التي يخبئها المستقبل لهذه الحكومة وهم يعيدون الى الاذهان أسباب كثيرة للتوتر ومن أبرزها الخشية من مبادرات استيطانية جديدة قد تقوم بها حركة غوش ايمونيم، ويتوقع المراقبون ان يصطدم اسحق رابين بعدة عقبات في الايام الاولى لعمله كوزير دفاع فهو من جهة لا يمكنه السكوت طويلا على استفزازات حركة غوش ايمونيم. ولكن يخشى من جهة اخرى ان تؤدي الخطوات الشديدة التي قد تتخذ ضدها الى حل الحكومة وبالتالي الى تحقيق المستوطنين لهدفهم.

وقالت المجلة ان اسحق رابين سيضطر ايضا للوقوف في وجه محاولات الليكود لتطوير المستوطنات من الباب الخلفي.

وهناك مخاوف لدى المعراخ من المنافسة الشرسة بين الوزيرين شارون وليفي حول تعزيز الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، وتعتقد دوائر المعراخ ان شارون سيعمل في اطار منصبه كوزير للتجارة والصناعة في الحكومة الجديدة على اقامة العديد من المشاريع الصناعية اليهودية التي تريد جذورا لها في تلك المنطقة.

اما وزير البناء في الحكومة الجديدة فسيمثل من جانبه استمرار اعمال البناء والتطوير في المستوطنات القائمة في الضفة الغربية والبالغ عددها ١٣٧ مستوطنة، ومن الناحية العملية فان الحكومة لا يمكنها الاجتماع في كل مرة للبحث في امر اضافة عدة مباني في هذه المستوطنة او تلك، كما لو كانت لجنة وزارية للشؤون الاستيطانية.

وهناك عقبة بارزة اخرى متوقعة في العلاقات بين رئيس الحكومة ووزير الخارجية ويوجد في المعراخ كثيرون يرون في وزارة الخارجية دائرة متفرعة عن ديوان رئيس الحكومة وبالمقابل فان اسحق شامير لا يمكنه الموافقة على اية خطوات من شأنها تقليص صلاحياته المحدودة أصلا. وعلى هذا يتوقع المراقبون ان يضطر شمعون بيريز للاكتفاء بمعالجة شؤون الحكومة اليومية.

وخلصت المجلة الى القول ان الهيئة الوزارية المصغرة التي تضم (٥) وزراء من كل جانب ستمنع بيريز في جميع الاحوال من القيام باية مبادرة سياسية لا تتفق وآراء الليكود.

فاينتشال تايمز

مونديل يبدأ معالجة القضايا الأساسية

علقت صحيفة «فاينتشال تايمز» البريطانية على سير الحملة الانتخابية التي يشنها المرشح الديمقراطي والتر مونديل فقالت إنه بدأ في تقديم مقترحات محددة لخفض العجز في الميزانية الامريكية. وهو ما يأمل بالطبع في تنفيذه خلال السنوات الثلاث الأولى من رئاسته التي ستدوم أربع سنوات اذا ما فاز في الانتخابات المقبلة. وهو ينوي القيام بذلك بطريقتين: خفض الانفاق على الدفاع ولاسيما على برنامجي القاذفة بي ١ والصاروخ ام إكس، والثانية زيادة الضريبة على الاثرياء والشركات.

ولا ترى الصحيفة في هذه الاقتراحات امرا مثيرا للدهشة، إذ أن الكثيرين في الدوائر التي تشعر بالقلق على استمرار العجز الامريكي يتمنون لو ان مونديل كان حتى أشد في مقترحاته.

ولكن الصحيفة تعتقد ان هذه المقترحات تبدو جزءا من محاولة ماهرة وحذرة في الوقت نفسه للالتفاف على الرئيس ريجان في النقاط التي تقول استطلاعات الرأي العام عنها ان الجمهور الأمريكي غير راض عن سياسة الرئيس فيها. فاقتراحات خفض الميزانية ستعود بفائدة مزدوجة: إذ ستلقى القبول لدى أولئك الذين يريدون الاعتدال في قضايا الدفاع، كما انها ستنال رضا اولئك الذين يشعرون ان سياسة ريجان لم تكن منصفة لأنها ساعدت على نقل المزيد من الثروة من الفقراء إلى الاغنياء.

ومضت الصحيفة تقول إن مونديل لم يحاول تجنب بحث القضايا الأخرى أيضا. إذ أنه تعهد بفرض فترة من الركود على اجراء التجارب النووية كما وعد بالاجتماع الى الزعماء السوفيات خلال ستة اشهر من توليه الرئاسة.

وهكذا تعتقد الصحيفة ان الديمقراطيين اخذوا في الواقع يضعون النقاط على الحروف بالنسبة لكل القضايا الأساسية ويوضحون مواقفهم منها في الوقت الذي تبدو فيه مواقف الحزب الجمهوري وافكاره اقل جزما واقل وضوحا الآن مما كانت عليه قبل اربع سنوات.

وأشارت الصحيفة الى نتائج استطلاعات الرأي العام التي يجدون فيها صفات تبعث على الاطمئنان. اما مونديل فقد اخفق حتى الآن في اللحاق بريجان أو مجاراته في هذا المضمار السيكولوجي. إلا أن هذا لا يعني ان ريجان لن يمنى بالهزيمة. إذ ان بعض العيوب ومنها تقدمه في السن واستياء السود والاقليات منه ولاسيما النساء. ولاشك في ان تبين ان ريجان مع ذلك يتفوق على مونديل حتى الآن فقالت إن هذا في الواقع يرجع إلى شخصية ريجان اكثر منه إلى القضايا المطروحة في هذه الحملة. إذ أن الرئيس نجح في اعطاء صورة تتجلى بالقوة والوطنية والقيم والفضائل التقليدية التي يبدو ان غالبية الناخبين الديمقراطيين سيحاولون خلال الشهرين المقبلين استغلال كل قدراتهم ومهاراتهم وكل ما يتوفر لهم من النصح والمشورة للتركيز على نقاط ضعف ريجان على أمل الفوز.

موسكو: ضبط جاسوس ايطالي يعمل لمخابرات حلف الناتو

تمكنت سلطات الأمن السوفياتية مؤخرا من القاء القبض على أحد البحارة الايطاليين بتهمة التجسس على الاتحاد السوفياتي لحساب المخابرات السرية التابعة لحلف الناتو.

واعطت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» معلومات عن الجاسوس الايطالي وقالت إنه يدعى لويجي بريماريو ويبلغ من العمر حوالي ٥٠ عاماً ويعمل ميكانيكي لاحدى السفن اليمنية التجارية العاملة منذ حوالي ٥ سنوات في نقل الاخشاب وبعض البضائع الأخرى من الموانىء السوفياتية الشمالية إلى الموانىء الايطالية.

وقالت الصحيفة ـ دون أن تشير إلى تاريخ الحادث ـ إن السلطات السوفياتية المختصة القت القبض على الجاسوس بريماريو متلبساً بالجريمة عندما كان يبيع لأحد المواطنين السوفيات بصناعة مهربة.

واضافت انه بتفتيش السلطات لغرفته في السفينة (كاترينا) الراسية في ميناء نوفور وسيسك وجدت بها أجهزة ومعدات للتجسس مخفية في اماكن سرية ومعدة لهذا الغرض بالاضافة إلى بعض المعلومات والمواد المدونة عن وضع الموانىء السوفياتية والسفن الحربية والتجارية التي ترد إليها من الدول الأخرى.

واشارت الصحيفة إلى أنه تبين نتيجة التحقيق الطويل معه أن المخابرات البحرية الايطالية جندته للعمل لحسابها منذ عام ١٩٨٢ وقد اعترف الجاسوس الايطالي بأنه كان يجمع المعلومات السرية لحساب المخابرات الخاصة التابعة لحلف شمال الاطلسي (ناتو).

لوموند

الوزير الجديد والوزير القديم لايرلندا الشمالية

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا على تعيين دوجلاس هيرد وزيرا جديدا لايرلندا الشمالية محل جيمس برايور جاء فيه:

مثلما تأكل الثورة اطفالها كذلك تبتلع ايرلندا الشمالية وزراء الدولة فيها. فبعد ثلاث سنوات من الخدمة والاخلاص بجانب مارجريت ثاتشر وبعد محاولات عديدة لايجاد حل للمشكلة الايرلندية ترك جيمس برايور المقاطعة في الوضع الذي كانت عليه قبل ذهابه إليها، فهي لاتزال تتخبط في العنف والارهاب الشاذ الذي أودى منذ ١٥ عاما بحياة اكثر من ثلاثة الاف شخص.

وتساءلت «لوموند» قائلة: هل نقول ان فشله قد زاد الوضع خطورة؟ بمعنى ان كل امل لايجاد حل معقول قد اختفى بشكل نهائي؟

اذا قلنا ذلك نكون قد وجهنا إهانة إلى رجل يتمتع بشجاعة كبيرة وبرهن معه على رفضه الخضوع كما حاول دون دعم من رئيسة الحكومة تقديم مقترحات واجراءات منطقية لوضع حد لهذا النزاع الطائفي.

لقد انطلق برايور من ملاحظة بسيطة وهي ان الاغلبية البروتيستانتية ترفض اقتسام السلطة السياسية مع الكاثوليك. فالمعتدلون من بين الكاثوليك يرفضون قبول السيطرة الكاملة للوحدويين ويحلمون بالعودة إلى الجمهورية الايرلندية. لكنهم من الناحية النظرية لا يعترضون على الاشتراك في حكومة المقاطعة شرط ان تكون حقوق الاقليات مضمونة. وهكذا فقد حاول برايور فعلا تخطي العقبة وايجاد وفاق على حد تعبيره الشخصي بين «الأمور المرفوضة من الفرقاء». وليس من المستحيل ان نتصور قيام مؤسسة دستورية تجمع بين السيطرة الديمقراطية للأغلبية، واحترام حقوق الاقلية. وقد اعتقد برايور انه توصل ببرنامجه للانتقال التدريجي إلى جمعية تأسيسية تمارس السلطات التي تحتفظ بها لندن منذ عام ١٩٧٢.

وعادت «لوموند» الى التساؤل قائلة: «الا توجد حلول توفق بين الانتماء الى المملكة المتحدة الذي يدافع عنه الوحدويون بشكل شرس ووحدة ايرلندا التي يطالب بها الجمهوريون وتربط لندن ودبلن وبلفاست وتحقق طموحات كل فريق من الفرقاء؟

إن فشل المحاولات المتتالية لايجاد حل سياسي لا يعني ان الحل الوحيد لمشكلة الستر هي من اختصاص رجال الأمن. فالخطأ الكبير لوزراء الدولة الذين تعاقبوا على ايرلندا خلال الخمس عشرة سنة الماضية هو دون شك انهم أرادوا ربط اسمائهم بالحل المنشود.

اتجاهات الصحف العالمية
Le Monde · Tribune · Daily Telegraph · LE FIGARO · THE GUARDIAN · Daily Mail · THE FINANCIAL TIMES

العناوين الرئيسية

● لاتزال الأخبار المحلية تطغى على عناوين الصحف البريطانية باستثناء «ديلي تلجراف» ولعل أهم الأخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الأولى ما نشرته «التايمز» عن تعهد الرئيس الامريكي ريجان بايجاد السبل الكفيلة بتحقيق لقاء بينه وبين وزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو. وأشارت الصحيفة الى ان الرئيس الامريكي لم يجتمع ولو مرة واحدة طوال سنوات رئاسته الأربع الماضية الى اي مسؤول سوفياتي كبير، وقد كان هذا الخبر هو العنوان الرئيسي في صحيفة «ديلي تلجراف».

● أما الصحف الأمريكية فقد تناولت من بينها «نيويورك تايمز» على ما وصفته بقرار ادارة ريجان عدم ثني عزم المواطنين الامريكيين والحكومات الاجنبية عن تقديم الدعم للمتمردين النيكاراجويين وان القرار اتخذ بعد أن رفض الكونجرس الموافقة على تقديم دعم اضافي لاولئك المتمردين.

● وفي خبر لصحيفة «هيرالد تريبيون» قالت إن الولايات المتحدة والمانيا الغربية والعديد من الدول الغربية الأخرى حذرت منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة أنها قد توقف دفع جزء من مساهماتها في ميزانية المنظمة لهذا العام بسبب استمرار النزاع على إعادة مبلغ ثمانين مليون دولار الى تلك الدول.

● ومن أهم اخبار «وول ستريت جورنال» ان العراق هاجم ناقلة مسجلة في ليبيريا. فقد ذكر قبطان الناقلة ان صاروخ اكسوسيت اصابها ولكن لم تقع اصابات بين الطاقم. كما ذكرت الصحيفة في خبر اخر ان حزب ليكود صادق على خطط تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

التايمز: الحديث عبر التلفزيون

تحت هذا العنوان قالت صحيفة «التايمز» البريطانية إن العلاقة بين الدولتين العظميين في حالة يؤسف لها دون شك إذا ما عرفنا ان أول تلميح الى إمكانية عقد اجتماع بين الرئيس ريجان ووزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو ورد في مقابلة أذيعت مع نائب الوزير السوفياتي على شاشات التلفزيون الامريكية. والقاعدة العامة هي أن حكام الكرملين لا يحبون المقابلات التلفزيونية مع الصحفيين الغربيين نظرا لاحتمال توجيه اسئلة مفاجئة أو غير متفق عليها.

وتطرقت الصحيفة الى أهم ما ورد في مقابلة جورجي كورنينكو نائب جروميكو ثم قالت إنه لن يكون من الصعب على الكرملين الانسحاب من اجتماع ثم الترويج له بمثل هذه الطريقة، إذ ان هذا قد يعطي الانطباع بأن السوفيات يؤيدون الانتقادات التي يوجهها الحزب الديمقراطي للرئيس ريجان من أنه غير قادر على الحديث الى الروس مما سيجعله يظهر بمظهر السخيف اثر موافقة واشنطن على الاجتماع إلى جروميكو. إلا أن الزعامة السوفياتية لابد أنها تدرك بأن الانسحاب من الاجتماع دون إعطاء تفسير لذلك يمكن أيضا ان يكون له اثر عكسي مما يؤكد رأي الكثير من الامريكيين بأن الكرملين هو الذي يدمر كل فرصة أو امكانية لتحسين العلاقات بين الدولتين العظميين.

وترى الصحيفة ان جروميكو رجل ذو خبرة واسعة وكافية بالسياسة الامريكية مما يجعله يدرك ان الميزان الانتخابي يرجح في كفة ريجان. ولربما يرى الزعماء السوفيات فائدة في بدء الحديث مع الامريكيين الآن بدلا من الانتظار إلى ما بعد الانتخابات الامريكية.

وحتى لو لم يكن هناك احتمال في بناء الثقة بين الجانبين دون حدوث تغيير جذري في السياسة السوفياتية فان من المؤكد ان الرئيس الامريكي راغب الآن وما بعد الانتخابات في بحث القضايا الأساسية التي تؤثر على السلام العالمي في أي وقت من الأوقات. ولاشك ان هناك اسبابا تدفع السوفيات ليفعلوا الشيء ذاته.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن بالقمر الصناعي وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: احمد اصفهاني ، جورج عيسى ، يوسف فاضل

ABC توضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

International Offices المكاتب في العالم

المملكة المتحدة UK — المكتب الرئيسي لندن Main Office - London, 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6, Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices — مكتب جدة ، مكتب الرياض ، مكتب المنطقة الشرقية

جمهورية مصر العربية EGYPT — مكتب القاهرة Cairo Office

الجمهورية العربية اليمنية — صنعاء

تونس TUNISIA

الخليج Gulf Regional Bureau — البحرين Bahrain Tower Building, Manama Bahrain, Tel 232328 P.O. Box 20534, Tel 245787 Telex 9496 AHREWS BN

السودان — Khartoum Office, Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO — Rabat Office

الولايات المتحدة U.S.A — Houston Office, 2100 West Loop South, Suite 1000, Houston, Texas 77027, Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office, 1331 Pennsylvania Avenue N.W. # 920, Washington, D.C. 20004. Tel (202) 638-7183 Telex 440578 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES: One year $200.00 Six Months $100.00 second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing office. POSTMASTER: Send address changes to Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington D.C. 20004.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

حكومة اريك شارون

حكومة اسرائيل لوحة موزاييك من جميع اصناف البشر المنتمين الى جميع التوجهات السياسية ضمن عدة احزاب يجري اختصارها بانها حزب العمل وتجمع ليكود.

وحكومة اسرائيل يترأسها شخص لمدة سنتين ثم يترأسها خصمه في السنتين التاليتين، على أن يعاد عندئذ توزيع الحقائب الوزارية وبالشكل الذي وصفه صحافي اوروبي بانه أعادة توزيع العظام على الكلام.

الاهم في هذه الحكومة هو انها لم تتشكل الا بعد معارك دامت خمسين يوما جرى فيها استعمال كل ادوات الحقارة والتشكيك والتخوين والمساومة وتقاسم الاجبان. السبب الاساسي للاتفاق على تشكيل الحكومة هو الخوف من العودة الى الانتخابات النيابية العامة فيما الاقتصاد على الحضيض والديون تتراكم وفيما الجيش الاحتلالي الاسرائيلي في جنوب لبنان وجنوب البقاع يخسر يوميا ما بين اثنين وخمسة.

البارز في هذه الحكومة «الشتاتية» هو ان رئيسها الفعلي لن يكون شمعون بيريز ولا اسحاق شامير بل مجرم صادرة بحقه الادانة من لجنة قضائية اسرائيلية عليا ويدعى اريك شارون. هذا يزداد نفوذا بين اقرانه مع انه فشل في محاولة تزعم تجمع ليكود قبل الانتخابات.

ليس المهم تشكيل الحكومة على هذا الشكل ولا طريقة حصولها على الثقة في البرلمان، بقدر ما هو من المهم النظر الى كل ما سيحاوله او سيفعله شارون في الحكم وفي الشارع وفي المستوطنات وفي جنوب لبنان وضمن الجيش.

للمناسبة، ماذا من امر العسكريتاريا الاسرائيلية حيال هذه الحكومة؟

ريغان وغروميكو

تنقضي السنوات الاربع لرئاسة رونالد ريغان ولا يلتقي الرئيس الاميركي باي مسؤول سوفياتي. هذا ما لم يحصل منذ منتصف العشرينات اي منذ ما يزيد على ستين سنة.

بعض من السبب في ذلك ان ليونيد بريجنيف كان مريضا ومات وان يوري آندروبوف كان مريضا ومات وان قسطنطين تشيرنينكو مريض وعلى وشك الممات. بعض آخر من الاسباب ان رونالد ريغان انتهج سياسة التصدي والجفاء والتصلب حيال الاتحاد السوفياتي مما افقده ارضية الحوار المعقول مع اشخاص هم اساسا اكثر تصلبا منه.

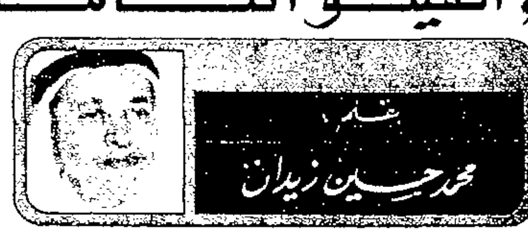
الان يريد رونالد ريغان استقبال وزير الخارجية السوفياتية اندريه غروميكو في البيت الابيض. المفروض بروتوكوليا ان يكون جورج شولتز هو الداعي لنظيره غروميكو ـ وهذا قد حصل ـ لكن المستغرب بروتوكوليا هو ان يدعو ريغان الى مؤتمر صحافي طارىء للاعلان عن انه سيستقبل غروميكو في البيت الابيض.

الدنيا مقامات: صار رئيس الجمهورية الاميركية يعتز بانه يستقبل وزير الخارجية السوفياتية. انما الدنيا مصالح كذلك: الرئيس الاميركي يريد الاثبات لمنافسه الانتخابي بانه يتحاور مع السوفيات وانه يسعى معهم الى حلحلة العقد.

اصلا فان غروميكو قادم الى نيويورك للمشاركة في بداية الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة. قبل رئاسة ريغان كان غروميكو يزور واشنطن في مثل هذه المناسبة السنوية، وكان يفيد ويستفيد، وهذا ما لم يكتشف ريغان الافادة منه الا في نهاية رئاسته.

المطلوب الان تحضير طبق كبير من الاجبان!

اسرائيل ليست وحدها وراء الفيتو الثامن!



بقلم: محمد حسين زيدان

ورفضت الولايات المتحدة القرار الذي تقدمت به حكومة لبنان، ولا أقول شعب لبنان، فقد صوتت على هذا القرار الدول الأربع عشرة تؤيده، لكن مندوب الولايات المتحدة رفض القرار. ولم يسع الذين تقدموا بهذا القرار الا أن يغضبوا، وهكذا دأب العرب: انفعال دون رد فعل!

إن الذين غضبوا لن يكون لغضبهم تأثير، لهذا لست من الغاضبين، لأني انظر الى هذا القرار على أن كل ما فيه استجداء وتسول، يطلب من المحتل ـ وهم اليهود ـ أن يخففوا من القيود المفروضة على الجنوب، وأن لا يمارسوا الضغط الشديد على اللبنانيين هناك، ويستعطفهم القرار أن يفتحوا طريق المرور للبضاعة، من الفواكه والخضر، تموينا للجنوب، وتمويلا للفلاحين. فالاحتلال لم يذكر، حيث لم يتعرض له القرار، وبعبارة صريحة، فاني أفهم من ذلك ان القرار قد اعترف بالاحتلال، وانما يريد منه حسن المعاملة!

ان اسرائيل والولايات المتحدة لم تفتهما هذه الميزة في القرار، لا يفرض على اسرائيل الخروج من جنوب لبنان، وما كان الرفض اجابة لطلب اسرائيل وحدها، وانما كانت الاستجابة لفريق من اللبنانيين، لا زال الصديق لاسرائيل، ليس أول هذه الصداقة مكتب الاتصالات الذي ألغي، وليس آخر الصداقة، الجيش اللبناني تحت قيادة أنطوان لحد الذي يعين اسرائيل، ويرسخ احتلالها لجنوب لبنان. فهذا الفريق، سواء كان عن طريق انطوان لحد، أو عن طريق لحد آخر، هو الرديف لاسرائيل، يطلب من الولايات المتحدة ان تستخدم حق الفيتو، وذلك لحرمان رشيد كرامي من القوة التي قد يطول بها حكمه. فلقد خططوا لهزيمة رشيد كرامي، ولهزيمة نبيه بري، فجنوب لبنان اكثرية شيعية، ولا يريد الفريق اللبناني المتعاون مع اسرائيل واسرائيل الا القضاء على أهل صيدا والنبطية ومن في عين الحلوة، فحين يذوب سكان الجنوب بهذا الضغط اليهودي والعون الطائفي، فان الأكثرية المسلمة تنخفض لها الامتيازات التي تطلبها، فلا يكون الاصلاح الدستوري الا لصالح الأكثرية السابقة، أعني الكتائبيين ومن اليهم.

لا داعي للغضب

من هنا لا داعي للغضب من الرفض لهذا القرار، بل إن فيه ما يدعو الى الرضا. وهكذا:

● أولا: لقد اتضح كل الوضوح موقف الولايات المتحدة، عدوانا على العرب، مباشرا حينا بهذا العون لاسرائيل وبهذا الحلف معها، وغير مباشر حين تستخدم حق الفيتو ثماني مرات، مما دعا مندوب الاتحاد السوفييتي ان يعلن ذلك، فرحا به، لأن الاتحاد السوفييتي، بكل ما فعلته الولايات المتحدة مع العرب، يكسب كل يوم موقفا جديدا، وما اكثر ما كسب.

ولعل في هذا الرد الصريح على اسلوب الدعاية الذي طرحه الرئيس ريجان، حيث قال: ان الحلف الاستراتيجي مع اسرائيل يردع الاتحاد السوفييتي أن تكون له قدم في الشرق الأوسط، مع أن الواقع ان كل ما فعلته امريكا قد اتسع به الطريق للاتحاد السوفييتي!

● ثانيا: إن هذا القرار كما أسلفت مريض، كأنما ولد بعملية قيصرية، يدعو للرفق، ولا يدعو للجلاء. ومع هذا الاستجداء وقفت هولندا وبريطانيا ترفضان فقرة من القرار، عن ارسال لجنة دولية تحقق فيما يفعله اليهود في جنوب لبنان، احتراما لحقوق الانسان!

(رفضت بريطانيا وهولندا ارسال هذه اللجنة، لأن الانسان اللبناني في الجنوب ليس له حقوق، وإنما الحقوق للمنشقين في روسيا، للاستاذ زخاروف بصفة خاصة! اما العرب فلا حقوق لهم!)

● ثالثا: ان حكومة لبنان لو ان سلطانها على الشعب اللبناني كله، لوجدت في هذا الرفض قوة، لكن حكومة لبنان قوية بسلطان طائفتين، وتتآكل ما اضعف من سلطان طائفة أخرى.

● رابعا: ان الحرب في لبنان لم تعد أهلية، لأنها دولت. هي قائمة بين مثلثين: فالمثلث الأول الكتائبيون واسرائيل والولايات المتحدة، والمثلث الثاني: المسلمون والسوريون والاتحاد السوفييتي، وحرب هذا شأنها اصبحت صعبة الحل.. فلا حاجة الى مجلس الأمن، وانما الحاجة الى لحظة شفاء من مرض الخنادق. والاشارة تغني عن العبارة!

تركيا تعود إلى الطريق الصحيح

بقلم: د. صلاح الدين المنجد

من الامور السياسية الطارئة على الساحة العربية ظهور تركيا في الميدان، وما تم من زيارات متعددة متبادلة، قام بها المسؤولون السياسيون من العرب والاتراك بدأت بزيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز الى انقرة، وانتهت بزيارة الرئيس التركي ثم وزير الدفاع التركي زكي ياووز ترك، لجدة والقاهرة، وبلغت ذروتها في زيارة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى انقرة، وتوقيع اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والفني والثقافي. ثم تعمقت اكثر بزيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي لتركيا التي يؤمل فيها الخير الكثير للأمة الاسلامية.

في خلال ذلك اعلنت الحكومة التركية عن حدث مهم جدا، يعتبر منعطفا في تاريخها الحديث، هو قرارها اعادة تعليم اللغة العربية في جميع مدارسها الرسمية، وكانت لا تدرس الا في مدارس ائمة المساجد والخطباء، لغاية دينية بحتة، او في الجامعات للدراسات العليا، وهو يدل على ان تركيا بدأت تبدل سياستها التقليدية نحو البلاد العربية، وانها بدأت تتجه في الطريق الصحيح.

وقد أعقب هذا القرار السماح لمصرفين إسلاميين بالعمل في تركيا، وكان القانون يمنع ذلك، كما وقع رئيس الجمهورية قرارا بالسماح لمواطني دول الخليج العربية بتملك الاراضي والعقارات في تركيا. وكذلك صدرت عن المسؤولين الاتراك تصريحات هامة سنذكرها في مقالنا.

ولكي يدرك القارىء شأن هذه القرارات، لا بد أن نلقي بعض الاضواء على ماضي العلاقات بين البلاد العربية وتركيا منذ مطلع هذا القرن.

لقد كانت الامبراطورية العثمانية آخر الامبراطوريات الاسلامية في هذا القرن. وقد كان لها شأن كبير في الدفاع عن الاسلام، منذ افتتح السلطان محمد الفاتح القسطنطينية، وقضى على الدولة البزنطية، فقد وقفت هذه الامبراطورية حاجزا منيعا بين اوروبة والبلاد الشرقية، ومنعت عودة حملات صليبية برية. وقد كان للعثمانيين مآثر كثيرة، يكفي أن أنوه بواحدة منها هي تعظيم العلم. فقد بنوا ما لا يعد من المدارس والمساجد، وبنى خلفاؤهم ووزراؤهم وعلماؤهم المكتبات وجمعوا فيها بالشراء كتب التراث العربي واوقفوها على الطلاب واهل العلم. وما تزال استانبول والاناضول من اغنى بلاد العالم في المخطوطات العربية. عدا أنهم أيام ازدهارهم اعادوا للاسلام قوته وعزته، بعد عصور من الضعف والصراعات الداخلية. وما تزال مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت في المدينة المنورة شاهدا على اعمال الاتراك العظيمة.

وكانت قوة الامبراطورية، وسعة اقاليمها، وكون الاسلام دينها، مما يخف دول اوروبة منها. يضاف الى ذلك موقعها الاستراتيجي المتاخم لها. فبدأت هذه الدول بالتحرش بالامبراطورية منذ القرن السابع عشر، عندما انتزع القيصر بطرس الروسي بحر ازيوف من الاتراك. ثم شنت القيصرية في عهد الملكة كاترين، في القرن الثامن عشر، بين سنة ١٧٦٨ و١٧٧٤، حملات عسكرية متتابعة ضد الاتراك، أدت الى اجبار العثمانيين على توقيع معاهدة (كوجك كينارجي) التي نالت بها حق مرور سفنها الروسية في المياه التركية، كما نالت اعترافا منها بحق روسية في حماية الروم الارثوذكس الخاضعين للخليفة العثماني في الامبراطورية. وهذا الحق هو الذي مهد للروس التدخل في الشؤون الداخلية لتركيا فيما بعد.

المسألة الشرقية

لقد كانت هذه المعاهدة مبدأ صراع عنيف بين الدول الاوروبية والامبراطورية، سمي «بالمسألة الشرقية». وحقيقة هذه «المسألة» ان كلا من روسية وفرنسة وانكلترة والنمسة، كان يود اقتطاع قسم من اراضي الامبراطورية او يكون له نفوذ فيه. فاتبعت هذه الدول لبلوغ اهدافها اساليب مختلفة. بدأها القيصر الروسي نقولا الأول بحملة من التشهير والدعاية السلبية ضد الامبراطورية، فنعتها «بالرجل المريض». واعلن بصراحة رغبته في الاستيلاء يوما من الايام على استانبول.

ومرت محاولات الدول الاوروبية باشكال وصور شتى، حتى كان مطلع هذا القرن، فاغتنمت ترهل الامبراطورية، وتخلفها، وفساد الادارة في اقاليمها، وعمدت الى اثارة النعرات الطائفية والقومية بين سكانها. وقد كان في الامبراطورية طوائف اسلامية من العرب والاتراك والاكراد. وكان فيها من النصارى الروم الارثوذكس وهم كثيرون، وعدد كبير من الارمن. وكان في لبنان اقليات من الموارنة والدروز والشيعة. فاخذت فرنسة وانكلترة وروسية، كما اثبتت الوثائق الدبلوماسية التي نشرت، تدعي كل منها حماية طائفة من الطوائف، او تحرض هذه الطوائف على الخلافة. وتشجعها على الانفصال عنها، والمطالبة باستقلالها، واعلان عدائها للأتراك.

وقد كانت هذه الطوائف، على الجملة، منقوصة الحقوق، او مضطهدة، فقام العرب يدعون للقومية العربية، ويعلنون الثورة العربية الكبرى، ويجهرون بالعداء للأتراك، وثار الاكراد والارمن. فسبب ذلك كله انتفاضات وثورات ومذابح. وقامت بين الاتراك أنفسهم حركة تدعو للقومية التركية. وتصادمت القوميات، وما زالت الامور تتدهور حتى بلغ العداء بين العرب والترك القوميين الذروة. وجاءت الحرب العالمية الأولى، فخرجت الامبراطورية خاسرة. واضطرت الى توقيع معاهدة سيفر، ثم معاهدة لوزان، متنازلة عن جميع البلاد التي كانت تابعة لها، عدا تركيا نفسها.

لم يستفد الاتراك من دعوتهم القومية، ولم تفد القومية العرب شيئا ايضا، وكان الرابح الاكبر فرنسة وانكلترة، فقد حلت الأولى في سورية ولبنان، وحلت الثانية في العراق، وفلسطين، لتمهد لاسرائيل ان تقوم فيما بعد.

... وجاء مصطفى كمال

في تلك الفترة العصيبة ظهر مصطفى كمال، بطل الاتراك القومي، وكانت بعض الجيوش الاجنبية قد احتلت بعض مناطق تركيا، فاستطاع طردها وتحرير بلاده منها. ثم الغيت الخلافة الاسلامية، وانتخب مصطفى كمال رئيسا للجمهورية في ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٣.

منذ ذلك الحين بدأ عهد جديد بين البلاد العربية وتركيا الجديدة.

أراد اتاتورك، ان ينقذ بلاده من الضعف والانهيار والتخلف وتسلط الدول الاوروبية. فرأى أن يجعل تركيا دولة تتمشى على نهج الحضارة الاوروبية. فالغى ما كان يظن أنه سبب التخلف: ألغى الخلافة واستبدل بها الجمهورية، وأبطل اللغة العربية والكتابة بالحروف العربية واستبدل بهما اللغة التركية القديمة والحروف اللاتينية ومنع تعليم اللغة العربية منعا باتا من جميع المدارس، واستبدل بها اللغة الفرنسية والانكليزية، فقام بذلك سد شاهق بين الاتراك، وخاصة الاجيال الناشئة منذ ذلك الحين، وبين التراث الاسلامي المكتوب بالحروف العربية، المتضمن مصادر الدين، ثم اختار للدولة العلمنة، ونفى انتسابها الى الدين، وقام بتدابير اخرى في تنظيم الدولة والمجتمع. فهذه التدابير كلها سببت جفوة شديدة وعميقة بين تركيا والبلاد العربية والاسلامية.

وقد كتب احد المؤرخين الاتراك ان جنوح مصطفى كمال الى التطرف كان جوابا على ما أظهره العرب المسلمون، وغيرهم من الطوائف من التطرف في بغض الاتراك، والتهجم عليهم، والدعوة للانفكاك عنهم، واعلان الثورة عليهم.

ويرى بعض المؤرخين العرب ان نقمة البلاد العربية على الاتراك كانت بسبب اعمال جمعية الاتحاد والترقي، وبغض القائمين عليها للعرب، وما قاموا به من اعمال لا يمكن قبولها.

والواقع ان انهيار العثمانيين لم يكن سببه اللغة العربية، ولا الكتابة بالحروف العربية، ولم يكن سببه كذلك الدين الاسلامي، ولا العداء المتبادل، فهذه مبررات للأسباب الحقيقية التي هي مؤامرات الدول الاوروبية على الامبراطورية، لتجزئتها، واستغلال مواضع الضعف فيها، من التخلف الحضاري، الى تعدد الطوائف والقوميات، وتسخيرها للقيام ضد الدولة، وقد اصبح من الثابت بالعيان ان تعدد الطوائف والقوميات في اي وطن هو سبب من اسباب نكباته وعدم استقراره، او تقسيمه وتجزئته، او زواله وابتلاعه، وخاصة اذا انعدم بين سكانه المختلفين الولاء العميق له، او هيجت دول أجنبية بعضهم ضد بعض.

على كل حال، ان ما اتخذته تركيا من مواقف سياسية نحو العرب قبل خمسين عاما لا يجوز ولا يمكن ان يطبق اليوم. فالتجارب المريرة التي مر بها الاتراك والعرب في الماضي قد مضت، ومضت أسبابها، والسياسة تتبدل وتتطور حسب تبدل الأزمان والظروف، وخاصة حسب المصالح.

دوافع وراء الانفتاح الجديد

ان انتماء تركيا الى اوروبة لم يوفر لها كل ما تريد. اوكل ما تحتاج اليه. ولهذا نجدها تعود الى الطريق الصحيح. وتتجه الى البلاد العربية والاسلامية، راغبة في التعاون معها، مادة يد الصداقة والاخاء اليها، رغم معارضة بعض المتعصبين للسياسة التقليدية فيها.

والذي دفع الى هذا الانفتاح عدة أمور:

١ـ وضع البلاد العربية اليوم من حيث القوة السياسية في المحافل الدولية، والغنى المادي المتفجر في بعضها، وكونها مجالا حيويا يمكن الاستفادة منه لانعاش الاقتصاد التركي.

٢ـ نظرة البلاد العربية والاسلامية الى ان تركيا بلد اسلامي، وأهلها مسلمون، وهي عضو في منظمة الدول الاسلامية، واذا كانت ظروف خاصة أبعدتها عن العرب والمسلمين، فلا بد من اعادتها لتلعب دورها في المجموعة الاسلامية.

٣ـ ان العلمانية لم تستطع محو الدين الاسلامي من نفوس الأتراك، والضغط الديني يتزايد بشكل واضح، لا يمكن عدم اعتباره او تجاهله.

٤ـ قناعة تركيا والبلاد العربية الاسلامية، ان كلا منهما مفيد للآخر.

٥ـ ظهور مشكلات مرهقة في تركيا، آتية من ناحيتين:

الأولى: الخطر الشيوعي الجاثم على حدودها، والمخرب من حين الى حين في داخلها، فهذا الخطر الخارجي يستوجب قوة عسكرية دائمة وكثيرة العدد، تقف بالمرصاد لدرئه. وهو يتطلب نفقات هائلة ترهق الخزينة التركية، رغم ما يأتيها من مساعدات، ويجب أن نعترف ان تركيا بعملها هذا لا تدافع عن نفسها وبلادها وحدها، بل تدافع عن الشرق العربي كله، اما التخريب الشيوعي من الداخل فقد اتعب الحكومات التركية السابقة، رغم ما اظهرت من حزم. لكنها اخطأت في رأينا في القضاء عليه. فان القبض على الشيوعيين وسجنهم بعد تخريبهم وفسادهم، لايقضي عليهم. بل كان ينبغي تأييد تيار عقائدي محرك، يؤمن به الكثرة من الأتراك، يكون معاديا للشيوعية، وهذا التيار في تركيا هو الاسلام، لانه ما يزال عميقا في النفوس، فاذا حاربت تركيا الاسلام فكأنها تساعد على تغلب الشيوعية.

الناحية الثانية: اضطراب الاقتصاد التركي، رغم التقدم التقني والصناعي. ففي تركيا خبرات فنية متوافرة، ومنتوجات زراعية كثيرة، وصناعات مختلفة جيدة، يصطدم ذلك بعدم التسويق كما ينبغي، وكثرة العاطلين عن العمل الذين يبحثون عن مجالات خارجية يعملون فيها، وكثرة النفقات وقلة الواردات وعدم توفر النقد النادر، مما ادى الى اختلال ميزان المدفوعات وبالتالي هبوط سعر الليرة التركية.

وتركيا، كما هو معروف، تصدر اللحوم والأسماك على انواعها، والفواكه الجيدة على اختلافها، والخضراوات اليانعة، والمكسرات من البندق والفستق والجوز والصنوبر. والمواد الغذائية المشتقة من الحليب كالأجبان، والفواكه المجففة، والمربيات.

كما تصدر المنسوجات، والجلود، والصناعات الجلدية، والأواني الزجاجية والفخارية، والتحف الشرقية، والسجاد الى جانب صناعات حربية متنوعة وغير ذلك.

والبلاد العربية تحتاج الى هذه المواد كلها، لذلك كان من الطبيعي ان تتجه تركيا نحوها، وقد فتحت الدول العربية اسواقها لها، كما استقدمت كثيرين من الاختصاصيين والعمال الاتراك، وان كان بعضهم لا يتكلم العربية.

كل ما ذكرنا يفسر لنا الموقف التركي الصحيح الذي اتخذه رئيس الجمهورية كنعان ايفرين، ورئيس الوزراء ترغوت اوزال، ويجعلنا نعتبر التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية التركي السيد خلف اوغلو، ووزير الدفاع زكي ياووز ترك، منهجا سياسيا لتركية فيما يخص البلاد العربية الاسلامية.

فقد اكد وزير الخارجية في حديث لمجلة «العهد» القطرية رغبة تركيا في توطيد علاقاتها مع الدول الاسلامية والعربية كافة، وخاصة المجاورة منها لتركيا، ومن بينها دول الخليج.

وأكد كذلك للدول العربية جمعاء، ان تركية صديقة لهم، وليست ضد أي مصلحة عربية، ولن تسمح بأي عدوان على العرب من أراضيها. موضحا ان القواعد العسكرية في الاراضي التركية ليست امريكية، ولكنها تابعة لحلف شمال الاطلسي (جريدة «الرياض» ١٩٨٤/٨/١٥).

من ناحية ثانية نجد وزير الدفاع التركي السيد زكي ياووز ترك يشيد بالتضامن الاسلامي في حديث له مع جريدة «البلاد» السعودية (١٩٨٤/٧/١٩) ويؤكد ان التضامن الاسلامي هو الخطوة الاساسية الفعالة لانطلاق مسيرة الشعوب الاسلامية. وهو السبيل الوحيد لتحقيق أهداف الشعوب الاسلامية وما تطمح اليه.

نحو كتلة اسلامية متكاملة

ان هذا النهج التركي الجديد يمكن اعتباره خطوة أولى نحو تحقيق كتلة اسلامية متكاملة، تقدم تركيا فيها تطورها وتقدمها الصناعي والعسكري وقواها البشرية مقابل اسواق العالم العربي التجارية ودعمه المالي. ويجب التشديد هنا على ان هذا التعاون ليس نتيجة مصالح متقاربة ومتكاملة فقط، بل هناك التراث المشترك، والعقيدة الواحدة، والتقاليد المتوارثة. وهي لحمة اكثر اهمية وصلابة من المصالح السياسية والاقتصادية المتغيرة. فتركيا بلد يشعر فيه كل عربي ومسلم عند زيارته انه في بيته وبين اهله، وليس غريبا عنه. وما اكثر الشهود على ذلك من العديد من السائحين العرب الذين يفضلون تركيا، وضفاف بوسفورها، وحماماتها المعدنية على متنزهات اوروبة ومصايفها.

ولا بد ان نذكر اخيرا ان هذا التقارب العربي الاسلامي قد يواجه معارضة داخل تركيا، وقد يثير مخاوف بعض الدول خارجها، فتحاول اقامة العثرات للتفريق، لكننا متأكدون ان بعد نظر الدول العربية الاسلامية وعلى راسها المملكة العربية السعودية كفيل باحباط ذلك، وتوكيد بقاء التعاون والود.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ١٢٧

أشتات من الذكريات عن موسم الحج

«كل من ألقاه يشكو دهره» (هكذا قال الشاعر الذي نسيت اسمه) ولكن الذي تبين لي أيام العيد، أن في الجملة خطأ مطبعيا، هو أن هذه الواو محرفة عن الراء، فما قابلت أحدا من الحجاج الا وجدته يشكر ولا يشكو، يثني على سهولة الوصول، وأن الطرق سالكة وأن السيارات تنساب فيها كالماء في الجدول، فلا زحام ولا صدام. ولا اختناق ولا وقوف. مشت السيارات من عرفات الى مزدلفة، كما تمشي سائر أيام السنة، فالسير منظم، والشرطة ساهرة ناظرة لا تدع للسان مكانا للشكوى. والماء البارد المثلج ميسور موفور في كل مكان، بالمجان، هدية من الملك إلى حجاج بيت الله الحرام، وأن الحمامات والمراحيض النظيفة في كل موضع تسد الحاجة، وتضمن النظافة.

وما كنت أريد أن أقطع سلسلة ذكرياتي لأتكلم عن الحج، ولكن ما سمعته ذكرني بضده ـ وكذلك يكون تداعي الأفكار ـ ذكرني بحجتنا أول سنة أقمت فيها في مكة هذه الاقامة الأخيرة، سنة ١٣٨٤ هـ. ولم تكن حجتي الأولى في عمري، ولكنها الأولى منذ أكرمني الله فجاورت في مكة من إحدى وعشرين سنة، خرجنا من عرفات بعد غروب الشمس، فلما بلغنا مكة إلا ضحى الغد، لأننا لم نستطع الوقوف في منى. ما قطعناه في أربع عشرة ساعة قطعه حجاج هذا الموسم في ثلاث ساعات او ساعتين وبعضهم قطعها في أقل من ساعة.

حديث الذكريات

ولكن لماذا أحدث بهذا الآن؟ وما الذي يستفيده القراء من هذا الحديث؟ أما الذي يستفيده القراء فهو إذكاء الشعور بما يعيشون فيه من نعيم، لما بلغوه من تقدم وارتقاء. انه لا يعرف قيمة الرخاء إلا من عاش في الشدة، ولا لذة الوجدان الا من قاسى وجع القلب بالحرمان.

من كان يظن قبل ٥٠ سنة، لما جئت مكة أول مرة، بل من كان يتوهم قبل عشر سنين أننا سنخرق الجبال بالأنفاق، وأننا نساير السحب في الفضاء، بالطيارات الحوامات، ونشرب الماء عذبا مطهرا باردا بلا ثمن؟

من عرف كما عرفت شظف الماضي حتى القريب منه أدرك كما أدركت عظيم نعمة الله علينا بلين الحاضر ونعومته ورخائه.

إنكم هنا دون بلاد الله جميعا، في نعمة من الأمان ومن السعة ومن الغنى: غنى اليد بالمال، وغنى القلب بالايمان، لمن أراد هذا الغنى لقلبه، ولم تطغه الحياة الدنيا.

انكم هنا في نعمة لا نظير لها، فسيحوا في الأرض كلها فلن تجدوا مثلها، فاستديموها واستزيدوا منها بشكر الله عليها: شكر اللسان وشكر العمل، وشكر القلب الراضي عن الله.

أما جواب سؤالي لماذا أحدث بهذا الآن؟ فلأن ذكر الماضي حلو في الأفواه ولو كان هذا الماضي مر المذاق. إن فقده غلفه بغلاف براق، يلمع من خلال الذكريات، فيستهوي لمعانه القلوب الشواعر، لذلك كان من اعظم فنون الشعر العربي القديم الوقوف على الأطلال وبكاء الديار.

لا يبكي الشاعر حجرا ميتا، كما زعم ابو نواس ساخرا بل يبكي زمانا كان حيا، يبكي قطعة من عمره كانت فبانت.

لذلك قال دانتة شاعر الطليان الأكبر. ان ذكر اللذات الماضية تؤلمنا. ولعل مفهوم كلامه صحيح أيضا. فذكرى الآلام الماضية تسرنا.

تؤلمنا ذكرى اللذات لأنها مقرونة بفقدها، وتسرنا ذكرى الآلام لأنها مرتبطة بخلاصنا منها.

سائقان عجيبان

كيف أمضينا من عرفات الى مكة سنة ١٣٨٤ أربع عشرة ساعة؟ لم نكن قد عرفنا مكة، ولا أساليب الراحة في الحج، مع استكمال فرائضه وواجباته. كنا غرباء ولم نستعن بأهل البلاد، بأهل مكة الذين هم أدرى بشعابها، فاجتمعنا، معشر المدرسين من المحوريين، نحن وأسرنا فبلغ عددنا أكثر من ٥٠، بين رجل وامرأة، وكبير وصغير، ثم استأجرنا سيارة كبيرة من سيارات المطوفين، فكان عملنا كعمل الروم (البيزنطيين) في معركة اليرموك لما ارتبطوا بالسلاسل عند الواقعة، فلما كانت الهزيمة وسقط واحد من المرتبطين جرهم معه جميعا، فوقعوا فيها. اخترنا اولا سائقا، بدا لنا أنه نشيط، وانه قوي متحمس يفيض فتوة وشبابا، فلما كان الازدحام عند الافاضة من عرفات، وقفت السيارات تسد الطريق صفوفا أربعا، تتحرك الواحدة منها عشرة أذرع في ربع دقيقة، لتقف بعد ذلك نصف ساعة تنتظر فسحة تمر منها، وكان يرى في الصف الذي هو على ايماننا او الصف الذي عن شمائلنا لسيارته فيخرج من صفه ليدخل فيه فربما ضاع منه المكان الذي كان فيه، ولم يصل الى المكان الذي طلبه، فوقفنا بين الصفين وكان الى جنبه هراوة ضخمة ما عرفت المراد من وضعها هنا، حتى وجدتهم كلما كانت هيئة او كان نزاع، لا شأن له به ولا هو من أطرافه او من مثيريه، ترك سيارته واخذ هراوته واقتحم الخلاف ليقاتل فيه ينصر طائفة على طائفة، فيسير من هو أمامنا من السيارات، فيخلو الطريق لنا، وصاحبنا السائق مشغول بمعركة، لا ناقة له فيها ولا جمل، ولا شاة ولا حمل، أي انه كالذي يدعونه في الشام (غوار الطوشه) وهذا ليس اسما للممثل الهزلي المعروف، ولكنه لقب عندنا للذي يدخل نفسه في كل «طوشه» اي كل معركة، يغير فيجعل نفسه من أصحابها وما هو منها ولا ارب له فيها..

وطال ذلك من السائق حتى ضاقت به صدورنا وقمنا عليه، والكثرة تغلب الشجاعة، وهو إن كان قويا وكان معه عصاه، فانه لا يقوى على خمسين، ولو كان ثلثاهم من النساء والأطفال، فطردناه وجاورنا بسائق آخر هادىء وساكن، ليس معه عصا، وما به حركة، فانتقلنا من حرارة الصيف الملتهب الى برودة الشتاء، ومن النار المحرقة الى الصقيع المجمد. كان هذا السائق الجديد نعسان، كأنه لم ينم من ليلتين، فكان كلما أبطأ السير، وهو بطيء على طول الطريق، ألقى برأسه على مقود سيارته فذهب في غفوة، فكنا نوقظه بالألسنة، وبالصراخ وبالأيدي، فيكون تعرضنا للهلاك بسبب نومه، كما كدنا نتعرض للموت والاصطدام بسبب حماسة وطيش السائق الأول الأهوج.

وسائق أعجب

ومصيبة النوم على السائقين أشد المصائب، لا بل عليهم وعلى الركاب، ولقد كنا نحب أوائل عهدنا بمكة لما قدمت إليها للاقامة فيها، أن تجتمع الأسر، الرجال مع الرجال والنساء مع النساء، فتذهب الى مكان نزهة لنقضي فيه ساعات، بلا تكشف ولا اختلاط. فذهبنا مرة الى بستان الكعكي في المسفلة، وهو قطعة من غوطة دمشق انتقلت الى هذا المكان، كما زعم العرب قديما ان الطائف كانت قطعة من الشام، إنفصلت عن مكانها ثم طافت ما طافت حتى استقرت هنا، فمن ذلك سميت ـ كما زعموا ـ الطائف.

كان يسوق بنا سيارة دون سيارات النقل الجماعي وأكبر من السيارات العادية، فوقف بنا أمام البستان، وكان صاحب هذا البستان جزاه الله خيرا يأذن لنا أن ندخل بستانه، وأن نقيل فيه ساعات، وكنا نمنع الصغار ان يسببوا له اذى، ويحدثوا في بستانه حدثا، فلما خرجنا وجدنا السائق نائما فأيقظناه، فلم يستيقظ، فشددناه وضربه ناس منا وقام ناس فصبوا في عنقه الماء المثلج من القوارير التي نحملها معنا، فما أفاق، ولم تنجح معه حيلة. فقال لنا الصبي الذي يرافقه: لا تتعبوا انفسكم فإنه امضى ليلتين ونصف الثالثة لم يغمض له جفن، فلو أنكم قرعتموه بالمقارع، ولذعتموه بالجمر لما أفاق، فحملنا أمتعتنا وسرنا من بستان الكعكي الى حيث نجد سيارة في المسفلة فكان موكبا عجيبا، رجال يحملون أحمالا بأيديهم وعلى أكتافهم، ونساء يسحبن أطفالا، وربما كان لبعضهن اطفال في بطونهن، ونحن نمشي نتمايل ذات اليمين وذات الشمال حتى بلغنا مكة..

•••

أعود الى ما كنت فيه لقد تراكم فيما مضى من هذه الذكريات الكلام عن مكة لما جئتها اول مرة سنة ١٣٥٣هـ من إحدى وخمسين سنة،

وكيف كان الحرم، وكيف كانت الطرق، وكيف كانت اماكن المشاعر..

يا أيها الاخوان إن الذي نراه اليوم كان حلما من الأحلام فتحقق الحلم، لو خططنا خطا بيانيا لما كنا فيه وما انتهينا اليه، لرأيناه صاعدا كما يصعد المرء الجبل، يعلو ثم يعلو، حتى اذا كانت هذه السنون الأواخر. وجاء هذا الموسم الذي نحن فيه بلغ هذا الخط ذروة الكمال، لو كان في طاقة البشر في الدنيا الكمال، فلله الحمد، ثم الشكر لمن كرمه الله فجعل تحقيق هذه الامنية على يديه.

أنا لا أريد أن أذكر كل ما صنعوه، ولا أقدر أن أذكره، ولكن الله يذكره لأصحابه يجزل ويزيدهم من ثوابه، ويسخر اقلام المؤرخين لتدوينه وكتابه. وثواب الله خير من ثناء الناس، وذكر المؤرخين. أنا لا أريد هنا أن أؤرخ لكل ما صنعوه في المشاعر، لخدمة الحجاج، ولا أن أكتب استطلاعا (أي ريبورتاج) أبين فيه بعض ذلك، ولكنها قطعة من سلسلة ذكرياتي، في هذه القطعة من الذكريات عن الحج حبات إن باعد بينها الزمان فلقد قرب بينها الموضوع.

أقدم ذكريات الحج

إن أقدم ذكرى في نفسي من الذكريات المرتبطة بالحج واحدة مدفونة في أعماقها فوق أثقال إحدى وسبعين سنة، ولكن هذه الأثقال تبدو في نظري شفافة، ذكرى واضحة من ورائها كأنها ماتزال أمامي. كان عمري ٧ سنين وما ينقش على صفحة ذاكرة ابن سبع سنين لا يمحوه كر السنين. كانت دمشق كما قلت من قبل كطائر له جسم وله جناحان. أما جسده فالأموي والقلعة، وما يحيط بهما.

وأما جناحه فأحياء الصالحية والمهاجرين والاكراد، والجناح الثاني حي الميدان، وكنا نعيش حياة جامدة راكدة ما فيها الا مشاهد متشابهة، ولكن أعظم هذه المشاهد هو سفر المحمل.

والمحمل بدعة ما لها أصل في الدين، ما أدري متى وجدت: هودج على شكل هرم مربع الاضلاع يوضع على ظهر الجمل، منقوش نقشا مزخرفا فيه آيات وفيه عروق بألوان مغريات، ولا يزال محفوظا في المتحف الوطني في الشام.

وكان يرد في موسم الحج المحمل الشامي، والمحمل المصري ومع كل منهما قوة من الجند تحميه، ومقدار من المال يغرون به الاعراب الذين يخشى عدوانهم على مواكب الحج. كان ذلك قبل أن وفق الله عبد العزيز الى جعل طريق الحج آمنا، لا يخاف المسافر فيه، ولو كان وحده. ولقد كتبت في الرسالة لما جئنا مكة أول مرة من طريق البر (وقد مر خبر ذلك سنة ١٣٥٣هـ) أن الصحراء في عهد عبد العزيز آمن من شارع الشانزليزيه في باريس. وأزيد الآن آمن من الشارع الخامس في نيويورك.

كانت دمشق كلها تنتقل في ذلك اليوم الى طريق الميدان، فالباعة يعرضون بضائعهم وأصحاب الألعاب يعرضون ألعابهم والمنشدون وأهل الفنون الشعبية، يبدون فنونهم ويرفعون أصواتهم بأناشيدهم، والناس يملؤون النوافذ المطلة على هذا الشارع، ويصفون كراسيهم على جانبيه كل ذلك انتظارا لمرور الموكب الذي تسبقه جماعات الفرسان، والموسيقى العسكرية، ثم يأتي البيرق وهو علم ملفوف، ثم يأتي المحمل، والوالي والمشير وكبار الموظفين والأعيان في عرباتهم، اذ لم تكن السيارات قد عرفت في دمشق.

في ذهني صورة ليست كاملة ولكنها واضحة الجوانب لهذا اليوم. ولعل هذه المرة كانت آخر مرة يخرج فيها المحمل من دمشق، ومن شاء أن يراه فإنه موجود في المتحف الوطني فيها. كان موكب الحج يمضي على الطريق أربعين يوما في الذهاب، ومثلها في الاياب. فاذا عاد الحجاج حملوا معهم الهدايا من مكة والمدينة، وأكثر ما يحملونه معهم ماء زمزم في علب صغيرة من الصفيح، محكمة الاغلاق، وبعض تمر المدينة يأكلونه تبركا به ولبنا من تراب المدينة في قطع على شكل كمثرى ملفوف بشرائط ضيقة من القصب، كنا نلعقه بألسنتنا لنتبرك به. وكل ذلك ـ كما يعلم الجميع ـ لا أصل له في الشرع. ومن الهدايا التي كان يحملها الحجاج طاسات وكؤوس وأوان من النحاس المنقوش. نسميه في الشام «المكاوي» نسبة الى مكة، مع أنه لم يصنع فيها، وإنما كما أظن في الهند او في غيرها، فلست أدري على التحقيق...

عرض مختصر

ومرت الأيام حتى جاءت سنة ١٣٥٣هـ فرحلنا رحلة الحجاز الصحراوية التي سبق الحديث عنها. ولم ندرك فيها أيام الحج، ولكن وصلنا بعد انقضائها.

حججت أول حجة سنة ١٣٧٢هـ ـ ولهذه الحجة حديث طويل سيأتي إن شاء الله عقب الكلام على المؤتمر الوحيد الذي حضرته في عمري، وهو مؤتمر القدس، والذي انتخبت فيه رئيسا لاحدى لجان المؤتمر التي هي لجنة الدعاية.

ورحلنا رحلة طويلة إلى آخر المشرق، نعرف المسلمين بقضية فلسطين، ونشرحها لهم، من غير أن نقبض مالا، لأن عندي خشية تبلغ حد الوسواس من الدخول في قضايا تتصل بجمع المال واستلامه.

وسأصف ان شاء الله كيف كانت مكة في تلك الأيام، وكيف كان الحرم قبل توسعته هذه الأخيرة، وان كان قد مر طرف من ذلك فيما سلف نشره من هذه الذكريات.

ثم حججت أنا وأهلي سنة ١٣٨١هـ، وكنت قد رجوت وأنا في دمشق أخي الاستاذ الشواف ان يحجز لي ولها غرفة في فندق مصر (فندق الكعكي الآن).

في هذه الحجة مواقف كثيرة في ذكرها متعة، وفيه منفعة أسردها الآن سرد أجدادنا للمتون، ثم أعود ان شاء الله فأشرحها وأحشي عليها كما كانوا يفعلون، أو إن شئتم فانني آتي بها الآن خلاصة كما يصنع المذيع في الاخبار، ثم أعود الى تفصيلها وبيان ما لها من الآثار.

طمع الناس في أهل الكرم

من ذلك أنه صاحبنا في الطيارة جماعة من المعارف وبعضهم يقرب أن يعد في الاصدقاء. فلما نزلنا انشغلوا بأنفسهم عنا، وكان معي كتاب توصية من مساعد قضائي عندي في محكمة التمييز (النقض) من كرام أهل الشام الى وكيل للمطوفين اسمه ابو زيد. ولم ابرز له الكتاب ولكنه سبقني فسألني عن اسمي ثم دعاني الى مكتبه أنا وأهلي، فأكرمنا إكراما لا مزيد عليه،

ورحب بنا واستنظرنا قليلا حتى يعد لنا سيارات توصلنا الى مكة، فلما رأى ذلك أصحابنا الذين كانوا معنا، جرتهم المنفعة الى الالتصاق بنا، فاقتربوا منا بعد ان كانوا قد اعرضوا عنا، واستغلوا كرم الرجل

حتى انهم سألوه عن موقع السوق فأرسل معهم من يدلهم، فأوعز اليه ان يشتري هو لهم ويدفع ثمن مشترياتهم فتجلى الطمع في بعض النفوس فاشتروا ما يحتاجون اليه وما لا يحتاجون اليه، لأنهم اطمأنوا ان الثمن يخرج من كيس غيرهم.

في هذه الحجة مواقف كثيرة لا بد من العودة الى توضيحها والى تفصيلها، فمن ذلك انني لما وصلت رأيت حارس الفندق نائما لأن وصولنا كان في السحر، وكانت غرفتي محجوزة ادفع اجرتها من يوم حجزها، ومع ذلك لم استطع الوصول اليها فذهبت الى الحرم.

ومن اخبار تلك الحجة التي سأعود ان شاء الله الى بيانها انه كان معنا في الفندق ناس من أفاضل العلماء، ومن كبار القوم، منهم الشيخ محمد حسنين مخلوف، أطال الله عمره، وأبقى عليه صحته، والشيخ القلقيلي مفتي الاردن، رحمة الله عليه،

فأخذاني من الاجتماع الذي انشئت فيه رابطة العالم الاسلامي، وكان المفروض أن أعد من هيئتها التأسيسية. ولكنني لما أعرفه من نفسي من التوحد والعمل المنفرد انسحبت منها واعتذرت عنها، وفي تلك الحجة دعيت في المدينة الى أن أكون أحد أعضاء المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة الاسلامية فحضرت جلسة تعرفت فيها الى ناس كرام جدا، منهم العالم الفاضل الشيخ الشنقيطي رحمة الله عليه، وصاحب اضواء البيان.

وقد حضرت على خلاف عادتي دعوة كان لها في نفسي أطيب الاثر عند الشيخ عبد العزيز بن صالح إمام الحرم وخطيبه وقاضي البلد، وكأنني سمعت من أحد الحاضرين أن هذه الدار هي الدار التي كان يسكنها عثمان بن عفان رضي الله عنه، والله اعلم بصحة ما سمعت.

وقد عرفت رجلا خبيرا بالمدينة وآثارها دلني عليها. وأخذني اليها، اسمه الشيخ الحافظ، وقد كان مدرسا، ثم علمت انه صار قاضيا في محكمة المدينة. وممن عرفته من المطلعين على آثار المدينة الاستاذ عبد القدوس الانصاري، رحمه الله،

والاستاذ الدفتردار. وقد كنت قرأت كتاب آثار المدينة المنورة الذي ألفه الانصاري القديم، من الاستاذ محمود الحمصي الذي كان مدرسا في مدارس المدينة، جاء معه بمسودة ليطبعه في دمشق، فاطلعت عليه وشاركته في تصحيح أخطاء الطباعة فيه.

احداث كثيرة ربما عدت الى بيانها اذا عرضت مناسباتها.

لو وضعت امامي الصورة الاولى التي عرفت فيها مكة والمدينة، ومواضع المشاعر فيها، لو ذكرت ما كانت عليه، وأظهرت ما انتهت اليه، لفركت عيني متعجبا كأنني لا أصدق ما أراه.

كان الحاج يقطع اربعين يوما حتى يصل من دمشق الى مكة، صار يصل بالطيارة الى مطار جدة في ساعتين اثنتين، وكان يحمل زاده وكل ما يحتاج اليه ليعيش به، فصار يجد الآن الأسواق ممتلئة بكل ما أخرجت الارض وما انتجت الايدي الصناع، وما اصدرت المعامل حتى صار الحاج يشتري البضاعة من هنا ويحملها معه الى بلده، وكان يحمل معه الماء فيشربه اذا عطش فاترا او حارا، فصار يجد الماء المثلج النقي موجودا يقدم اليه بالمجان.

أما الطرق وشقها والانفاق وفتحها في بطون الجبال، والمرور وتنظيمه، واقامة المرافق التي تنفع الحجاج، وتوسعة المساجد في مكة والمدينة وعرفات ومنى وفي غيرها، اما ما بلغته هذه البلاد من الرقي والعمران وارتفاع البنيان، فلا يكاد يصدق، ولو ان كاتبا تخيل ربعه فكتبه قبل ثلاثين سنة لعدوه من شطحات الخيال، او من علامات الخبال.. وأهم من هذا كله ان ما كان يلقاه الحجاج من الخوف على حياتهم وعلى اموالهم، قبل عهد عبد العزيز، وقد ذهب كله بهذا الأمن المنقطع النظير هذا كله لا يمكن ان يشار اليه في فقرة من مقالة في جريدة. بل تصنف فيه معلقات وتكتب فيه مجلدات، وكل ذلك لا يساوي شيئا امام ما يرجى لمن قام به من ثواب الله في الدار الآخرة. فجزى الله هؤلاء الذين قاموا بهذا كله افضل الجزاء..

مواقيت الصلاة

الخميس ١٨ ذو الحجة ١٤٠٤هـ ـ ١٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٢	٦,٠٧	١٢,١٧	٣,٤٢	٦,٢٧	٧,٥٧
المدينة المنورة	٤,٤٢	٦,٠٧	١٢,١٧	٣,٤٥	٦,٢٩	٧,٥٩
القدس الشريف	٣,٥٠	٥,٢١	١١,٤٦	٣,١٧	٥,٥٥	٧,١٧
الرياض	٤,١٣	٥,٣٨	١١,٤٩	٣,١٦	٦,٠٠	٧,٣٠
القاهرة	٤,٢١	٥,٤٧	١١,٤٥	٣,٠٩	٥,٤٣	٦,٥٩
الخرطوم	٤,١٩	٥,٤٩	١١,٤٧	٣,٠٥	٥,٥٩	٧,٠٥
الرباط	٥,٣٩	٧,٠٥	١,٢٨	٤,٥٦	٧,٤٤	٩,٠٨
ابوظبي	٤,٥٠	٦,١٠	١٢,٢٧	٣,٥٤	٦,٣٢	٨,٠٢
لندن	٥,١٦	٦,٣١	١٢,٥٦	٤,٠٨	٧,٢٠	٨,٣٦
باريس	٥,٥٤	٧,٢٤	١,٤٧	٥,١٨	٨,٠٩	٩,٣٨
روما	٤,٢٩	٥,٤٧	١٢,٠٦	٣,٣٨	٦,٣٣	٧,٤١
بروكسل	٥,٤٠	٧,١٤	١,٣٩	٥,٠٩	٨,٠٢	٩,٣٦
نيقوسيا	٤,١٧	٥,٢٧	١١,٤٣	٣,١٥	٥,٥٧	٧,٠٨
جنيف	٥,٤٦	٧,١١	١,٣٢	٥,٠٤	٧,٥٢	٩,٢٧
مدريد	٦,٣٧	٧,٥٣	٢,١١	٥,٤٣	٨,٢٨	٩,٤٤
برلين	٤,٥٨	٦,٣٦	١,٠٢	٤,٣١	٧,٢٧	٩,٠٥
اسطمبول	٤,٢٥	٥,٤٢	١٢,٠٠	٣,٣٣	٦,١٧	٧,٣٤
فرانكفورت	٤,٥٤	٦,٣٢	١٢,٥٨	٤,٢٧	٧,٢٣	—

دعاء اليوم

اللهم اجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبدا ما أبقيتني.

الرياضة العربية

الأنصار اللبناني والقنيطري المغربي يفتتحان اليوم بطولة الأندية العربية

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

يشهد ملعب الخبر الساحلي هذا المساء المباراة الأولى ضمن الادوار النهائية لكأس العرب للأندية ابطال الدوري العام بين فريقي الانصار اللبناني والقنيطري المغربي ويشهد المباراة عثمان محمد السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم ورؤساء الوفود العربية المشاركة، واعضاء الاتحاد السعودي لكرة القدم.

فريقا الانصار والقنيطري تأهلا للادوار النهائية بعد فوزهما ببطولتي المجموعتين الثالثة والرابعة حيث أقصى فريق الانصار فريق تشرين السوري واقصى القنيطري فريق اليكترونيك تيزي وزو الجزائري بالانسحاب.

يضم فريق الانصار بين صفوف النجم البرازيلي المعروف برونو والذي تعرفه جماهير الكرة في السعودية والخليج من خلال مشاركاته مع فريق نادي الشباب السعودي وفريق نادي الريان القطري .. وبجانب برونو تضم تشكيلة فريق الأنصار كلا من محمد الاسطة كابتن الفريق وكابتن المنتخب القومي اللبناني، وكذلك اللاعبين فؤاد ليلى وعلي بيطار وعمر وبلال صبرا وعصام عيتاني ويوسف الغول.

ويدرب فريق الانصار طاقم تدريب وطني لبناني مكون من عدنان الشرقي ومساعديه محمود برجاوي وابراهيم عزو وعاطف الساحلي.

اما فريق القنيطري المغربي فيلعب له بعض من نجوم المنتخب المغربي المعروفين مثل نور الدين البويحياوي كابتن المغرب وبجانبه القرد اخوان وحماسة الفاطمي ومصطفى الفيريطس ومحمد البهلول وعبد الحفيظ النيحاني وسعيد الذرو. ويدرب الفريق عزيز بوعبيده.

جماهير الكرة تتمنى مشاهدة مباراة تليق بأبطال العرب وتؤكد جدارتهما بتصدر مجموعتيهما خاصة وان الفريقين قد استعداده بإقامة معسكرات خارجية ومباريات تجريبية.

اجتماع اللجنة المنظمة

عقدت اللجنة المنظمة لبطولة اوائل الأندية العربية اجتماعا مساء امس لوضع الترتيبات النهائية للمباريات وتوزيع الحكام. وقد تراس الاجتماع عثمان محمد السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم وحضره رؤساء البعثات المشاركة.

وقد تم في الاجتماع اعتماد القوائم النهائية للفرق واعقب اجتماع اللجنة المنظمة اجتماع للجنة الفنية. ولم يحضر حتى الان عبد المجيد ابو شويشة عضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربي ورئيس اللجنة الفنية مما جعل عثمان السعد يتراس اجتماع اللجنة الفنية ايضا.

ابراهيم ال خليفة يراس بعثة الرفاع البحريني

وصلت مساء امس الاول للدمام بعثة فريق نادي الرفاع الغربي البحريني برئاسة الشيخ ابراهيم بن خالد آل خليفة. وقد ضمت البعثة ثلاثين عضوا من بينهم حمد النعيمي مدير الفريق وكولون مدرب الفريق ومساعد صالح سالم وبعض الاداريين والصحافيين و٢٠ لاعبا من بينهم كابتن الفريق كريم سيف وفؤاد ابو شقرا وعبد الصاحب عبر النبي وسلطان محبوب ومحمد بوبشيت. وسيلعب فريق الرفاع يوم غد الجمعة امام فريق الاتفاق السعودي.

الاتفاق يحتفل بالفرق العربية

صرح عبد العزيز الدوسري رئيس نادي الاتفاق السعودي ان حفلا كبيرا غنائيا وتعريفيا سيقيمه النادي للبعثات العربية المشاركة في البطولة، وان لجنة من نادي الاتفاق قد تم تشكيلها لهذا الغرض .. وذلك حتى تؤدي هذه المنافسة الغرض الأساسي الذي اقيمت من اجله وهو ايجاد علاقات من الصداقة والمعرفة بين الرياضيين العرب.

ارباح لوس انجيليس ١٥٠ مليون دولار

لوس انجيليس ـ ا. ف. ب: ذكر بيتر اوبيروت رئيس اللجنة التنظيمية لدورة لوس انجيليس للالعاب الاوليمبية امس الاول ان اللجنة حققت ارباحا بلغت ١٥٠ مليون دولار.

واكد اوبيروت ان الدورة حققت «نجاحا ماليا مشهودا» وعزا الفضل الى ولع الجمهور الشديد بالرياضة والى دفع مجمل قيمة حقوق الاذاعة التلفزيونية. واوضح رئيس اللجنة «ان الدورة شهدت اكثر عملية بيع تذاكر لحدث رياضي في تاريخ البشرية بما لا يقبل المقارنة».

من جانب آخر بلغ مؤشر الاستماع حدا دفع محطة التلفزيون الامريكية (ايه. بي سي) التي احتكرت حق اذاعة المباريات الى تسديد المبالغ المنصوص عليها في العقد الذي وقع قبل الاعلان عن مقاطعة الدول الاشتراكية. وكان قرار المقاطعة قد دفع المسؤولين في المحطة على ادراج بند لاعادة النظر في قيمة العقد اذا لم تتفق معدلات الاستماع والتوقعات.

وبمقتضى ميثاق اللجنة التنظيمية سيتم توزيع الارباح بين اللجنة الاوليمبية للولايات المتحدة (٧٥ مليونا) واتحاد الهواة التابع للجنة التنظيمية (٥٠ مليونا) ويحتفظ بالباقي كاحتياطي (٢٥ مليونا).

واضاف اوبيروت ان اللجنة تفكر في تقديم جزء من مبلغ الاحتياطي الى دول من العالم الثالث اشتركت في الدورة.

وقد تجاوزت الارباح التوقعات التي قدرت لها في الربيع الماضي بمبلغ ١٢١.٧٥ مليون دولار. وكان منظمو الدورة قد اكدوا على الدوام انها لن تكلف دافعي الضرائب الامريكيين شيئا.

عثمان السعد لـ«الشرق الأوسط» :
إقامة البطولة العربية أكدت وجود الاتحاد العربي

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحدث عثمان محمد السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم لـ «الشرق الاوسط» حول البطولة قائلا «لا استطيع ان اصف مدى سعادتي بتحقيق حلم هذا اللقاء العربي وذلك لأن التقاء الرياضيين العرب في حد ذاته بطولة وهذا يؤكد ما صرح به من قبل الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد بأن هذا الاتحاد قام ليبقى ويتطور .. ولذلك آمل ان يكون في اقامة هذه البطولة خير حافز لبقية الاتحادات العربية الشقيقة للمشاركة في البطولات المقبلة».

واضاف امين عام الاتحاد العربي لكرة القدم: لقد وصلت الفرق الأربعة للادوار النهائية بعد تصفيات تمهيدية لم تخل من السلبيات، ونعترف بكل شجاعة بأنها لم تكن في مستوى طموحنا ليس لوجود اخطاء او تقصير تنظيمي ولكن لعدم مشاركة اغلبية الأندية العربية .. ولكنها تجربتنا الأولى وستكون سلبياتها هي زادنا في تنظيم بطولات افضل على مستوى الأندية او المنتخبات .. كما اننا سنستغل هذا النجاح للتفكير في تنظيم مسابقة اخرى للأندية ابطال الكؤوس.

واختتم السعد تصريحه الذي خص به «الشرق الاوسط» بالقول:

«ان المعلومات المتوفرة لدينا تشير الى ان بطولة كأس العرب للمنتخبات في طريقها للنجاح وسيشهد العام المقبل اعلان بطل العرب والذي يسعى الاتحاد العربي لتنظيم مباراة حبية بين بطل العرب واحد نظرائه ابطال اسيا او افريقيا او امريكا الجنوبية لتعريف العالم بالكرة العربية. ولا اطيل ولكنني احيي الجمهور الرياضي العربي واتشرف لأعلن ان الاتحاد العربي لكرة القدم سوف يمضي في رسالته نحو النهوض بالكرة العربية لتحتل مكانها دوليا وقاريا».

التصفيات النهائية لبطولة الأندية العربية أبطال الدوري لكرة القدم

الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم
SAUDI ARABIAN FOOTBALL FEDERATION

المملكة العربية السعودية ـ الدمام ـ ١٨ ـ ٢٥ ذو الحجة ١٤٠٤هـ / ١٣ ـ ٢٠ سبتمبر ١٩٨٤م

مع تحيات اللجنة الاعلامية

شعار بطولة الأندية العربية ابطال الدوري لكرة القدم.

غدا تفتتح بطولة المجموعة الاسيوية لاشبال كرة القدم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تفتتح يوم غد الجمعة بالرياض مباريات المجموعة الثانية لكأس آسيا لأشبال كرة القدم وتقام المباريات بملعب نادي الهلال.

وستكون مباراة الافتتاح بين منتخبي السعودية والامارات في الساعة الرابعة عصرا .. وتشارك في مباريات هذه المجموعة اربعة فرق هي السعودية والامارات وسوريا واليمن الديمقراطية، وسيتأهل فريقان في نهاية اللعب للادوار النهائية التي ستقام في الصين.

الرياضة في سطور

لقاء التصفية بين تونس وفرنسا في الركبي

● تونس: أعلن هنا أمس ان منتخبي تونس وفرنسا في لعبة الركبي سيتقابلان يوم ٦ اكتوبر (تشرين اول) المقبل في العاصمة التونسية وذلك في نطاق تصفيات البطولة الدولية لهذه اللعبة.

وتشترك تونس وفرنسا في المجموعة (أ) من المجموعات المشتركة بالتصفيات الدولية.

نتائج بطولة العالم العسكرية للفروسية

● فونتنبلو: اسفرت مسابقة الفروسية في بطولة العالم العسكرية للخماسي الحديث التي اقيمت امس الأول في فونتنبلو (المنطقة الباريسية) عن النتائج التالية:

- اندي جونج (سويسرا) ١١٠٠ نقطة.
- ديدير دوبيل (فرنسا) ١١٠٠ نقطة.
- اكسيل زيمير (المانيا الغربية) ١١٠٠ نقطة.
- انطون فيدير (السويد) ١٠٧٨ نقطة.
- صالح جاسر (البحرين) ١٠٧٠ نقطة.

الترتيب بين الفرق:

١ ـ فرنسا ٣٢٤٠ نقطة.
٢ ـ المانيا الغربية ٣٢٤٠ نقطة.
٣ ـ البحرين ٣١٢٨ نقطة.

فوز سكوتلندا على المانيا الغربية بكرة القدم تحت ٢١ سنة

● ادنبرة: فازت سكوتلندا على المانيا الغربية ٢ ـ ١ (الشوط الاول ٢ ـ صفر) في مباراة دولية في كرة القدم للاعبين تحت سن ٢١ هنا ليلة امس.

الهدافون (سكوتلندا): بريان مكلير (دقيقة ١٩) وبان نيفن (دقيقة ٤٥). المانيا الغربية: مايكل رومينيجة (دقيقة ٧٦ ضربة جزاء).

زيمبابوي ومصر يتاهلان لكاس العالم في الهوكي

● القاهرة: احتل المنتخب المصري للناشئين للهوكي المركز الثاني بعد زيمبابوي في بطولة افريقيا للناشئين التي اقيمت بالدار البيضاء بالمغرب، وبذلك تأهل الفريقان لتمثيل افريقيا في بطولة العالم للناشئين في الهوكي عام ١٩٨٥.

وقال جمال شيرازي رئيس البعثة المصرية ان الفريق المصري فاز على كينيا ٢/١ وعلى مالاوي ٤/صفر وعلى المغرب ٨/صفر وخسر ٢/٣ امام زيمبابوي ليحتل المركز الثاني.

منتخب الناشئين المصري ببطولة افريقيا للهوكي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يغادر القاهرة صباح اليوم الخميس منتخب مصر للهوكي للناشئين (تحت ٢٠ سنة) في طريقه إلى المغرب للاشتراك في بطولة افريقيا التي ستقام مبارياتها بالدار البيضاء في النصف الثاني من الشهر الحالي.

يرأس البعثة السيد جمال شيرازي سكرتير عام الاتحاد ومعه محمد خيرت اداريا وعاصم جاد مدربا وعصمت عبد العزيز حكما مرافقا وكل من اللاعبين: محمد طنطاوي حارسا للمرمى وكابتن الفريق، وياسر الصباغ وممتاز الهندي وجمال فوزي ومجدي عبد الله وهشام حسني وأحمد عبده وجمال امين وسعد عبد المسيح واحمد المغربي ومحمد قرني وابراهيم توفيق والشريف محمد.

وكان الفريق قد عاد اخيرا من رحلة الاعداد الاخيرة التي استمرت ٢٠ يوما في المانيا الغربية، وسبقها الاشتراك في دورة مالاوي الدولية في يوليو (تموز) الماضي وفاز فيها بالمركز الثاني بعد زيمبابوي، ثم لعب الفريق ٥ مباريات ودية في زيمبابوي فاز في ٣ منها وتعادل في واحدة وانهزم في الخامسة، ولعب بعدها مباراة في تنزانيا في اغسطس (اب) الفائت وفاز عليها ٢/صفر.

ويتوقع ان تنحصر المنافسة على البطولة بين فريق مصر وكينيا وزيمبابوي والمغرب. اما الفريق الفائز بالبطولة فسيشارك في بطولة العالم التي ستقام في فانكوفر بكندا في العام المقبل.

قطر تهزم هونج كونج في تصفيات كأس آسيا

كانتون ـ ق.ن.ا : فاز المنتخب القطري لكرة القدم على منتخب هونج كونج بهدف واحد للاشيء في المباراة التي جرت بينهما امس ضمن تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة كأس أمم اسيا التي تجري حاليا في مقاطعة كانتون بالصين الشعبية.

وقد احرز محمد دهام هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٢١ من الشوط الثاني اثر تمريرة من خالد سلمان.

وسيطر لاعبو المنتخب القطري على مجريات اللعب وخاصة في الشوط الاول، الا ان لاعبي هونج كونج تمكنوا في الشوط الثاني من تنظيم صفوفهم وبادلوا الفريق القطري الهجمات. وساعدهم في ذلك هطول المطر بغزارة منذ بداية الشوط الثاني واتسمت الدقائق العشر الاخيرة من الشوط الثاني بالاثارة، خاصة بعد ان كثف فريق هونج كونج من هجماته محاولا احراز هدف التعادل. الا ان دفاع الفريق القطري وحارس مرماه تمكنوا من الوقوف بحسم امام هجوم فريق هونج كونج المتواصل.

وبهذه النتيجة يصبح لمنتخب قطر اربع نقاط من فوزه على افغانستان ٨/صفر، وعلى هونج كونج ١/صفر ويتصدر بذلك فرق مجموعته.

ويلعب الفريق الصيني الان مباراته الاولى في التصفيات امام فريق افغانستان. ويذكر ان النقاد يرشحون الفريق الصيني والفريق القطري للصعود على رأس مجموعتهما الى التصفيات النهائية التي ستجري في سنغافورة في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

دوري فرنسا لكرة القدم: بوردو مازال في المقدمة

باريس ـ ا. ف. ب: اسفرت مباريات الاسبوع السابع في بطولة دوري فرنسا لكرة القدم امس الأول عن النتائج الاتية:

روان ـ موناكو ٢/١.
ا. سي باريس ـ لافال ٢/صفر.
بوردو ـ باريس سان جيرمان ٣/١.
باستيا ـ بريست ٢/صفر.
اوسير ـ طولون ١/١.
ميس ـ ليل ٢/صفر.
مارسيليا ـ ستراسبورج ٢/١.
سوشو ـ تولوز (يوم الجمعة).
تور ـ نانت (يوم الجمعة).
لانس ـ نانسي (يوم الجمعة).

وفيما يلي نتيجة المباراة المؤجلة من الأسبوع السادس:

تولوز ـ لانس ١/صفر.

الترتيب	نقاط	لعب
١ ـ بوردو	١٢	٧
٢ ـ اوسير	١٠	٧
٣ ـ باستيا	٩	٧
٤ ـ نانت	٨	٩
٥ ـ ار. سي باريس	٨	٧
٦ ـ موناكو	٧	٧
٧ ـ ستراسبورج	٧	٧
٨ ـ بريست	٧	٧
٩ ـ نانسي	٧	٦
١٠ ـ لافال	٧	٧
١١ ـ لانس	٦	٦
١٢ ـ طولون	٦	٧
١٣ ـ مارسيليا	٦	٧
١٤ ـ ميس	٦	٧
١٥ ـ سوشو	٥	٦
١٦ ـ تولوز	٥	٦
١٧ ـ روان	٥	٧
١٨ ـ ليل	٤	٧
١٩ ـ تور	٤	٦
٢٠ ـ باريس سان جيرمان	٤	٧

رسالة اليمن الرياضية

المنتخب الشبابي اليمني يستعد للدورة الرباعية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

من المنتظر ان يقيم المنتخب اليمني لكرة القدم معسكرا تدريبيا في جمهورية مصر العربية لمدة عشرة ايام وذلك استعدادا للدورة المصغرة التي ستقام في العاصمة صنعاء خلال احتفالات اليمن بالعيد الثاني والعشرين لثورة سبتمبر، وبمناسبة افتتاح استاد «الثورة الجديد» الذي يتسع لخمسين ألف متفرج.

وستشارك في هذه الدورة المنتخبات الشبابية لكل من: الشطر الجنوبي من اليمن والامارات العربية المتحدة والبحرين بالاضافة الى الفريق المضيف.

هذا، وقد تم خلال الاسبوعين الماضيين الاتصال بالجهات المعنية في كل من دولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين اللتين وافقتا على المشاركة في هذه الدورة. وصرح رئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم علي الاشول لـ «الشرق الأوسط» ان الاتحاد سوف يعمل جاهدا على توفير الظروف المناسبة التي تسهل مهمة الفرق وتسهم في اظهار المستوى الحقيقي للكرة اليمنية بالتعاون مع الجهات المختصة في المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

أضواء على الدوري الكويتي لكرة القدم:
العربي طريقه شائك والكويت الأفضل في بداية البطولة

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

لم تظهر الفرق الكويتية الكبيرة المشاركة في بطولة الدوري العام لكرة القدم حتى الآن بالمستوى اللائق بامكانياتها من حيث النجومية والجماهيرية والخبرة. ويعتبر فريق نادي الكويت افضل فريق في الدوري حتى الآن من الناحيتين الفنية والبدنية وهو يمتاز بتوافر عنصري الخبرة والشباب في مختلف خطوطه. وينتظر المراقبون ان يكون هذا الفريق منافسا قويا على لقب بطولة الدوري بعد أن اهتز فريق النادي العربي الذي اعتمد على مجموعة من النجوم القدامى دون ام يجدد صفوفه ولم يستطع هؤلاء النجوم مجاراة متطلبات الكرة الحديثة، ولايزال الفريق في مرحلة انعدام الوزن.

كذلك وبالرغم من الاعداد الهائل لفريق نادي السالمية فان الفريق لم يقدم شيئاً يدل على استفادته من معسكره التدريبي في هنجاريا وقد ظل بتشكيله وطريقته في اللعب، كما كان في الموسم الماضي، كما انه لايزال متذبذبا بعيداً عن الاستقرار مما افقده التجانس والترابط.

كاظمة.. متكامل

إذا ما تطرقنا الى المستويات الفنية نجد ان فريق نادي كاظمة يعتبر أفضل فريق يقدم للكرة المتعة الشبيهة بالكرة الاستعراضية نظرا لمهارات لاعبيه العالية وكثرة النجوم الدوليين في صفوفه. ولكن يعيبه انه لا يترجم العابه الجميلة إلى اهداف بالرغم من انه اغلب المباريات كان الاكثر استحواذاً على الكرة. الفريق في الواقع متكامل وقد استعد جيداً للموسم الكروي الجديد ووصل إلى نهائي «كأس الأمير» وسيلاقي في مباراة القمة الكبرى فريق نادي التضامن يوم ٣ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل لتحديد هوية بطل الكأس للموسم الرياضي ٨٣/ ١٩٨٤، وقد فاز كاظمة على القادسية في اول مباراة له في الدوري العام ١/صفر ومع ذلك لم يظهر بمستواه الحقيقي ولم يقدم العرض الذي يتناسب مع قدراته الفعلية.

يمتاز كاظمة بخط وسطه المتماسك بقيادة ناصر الغانم صانع الالعاب الدولي الماهر، وبهجومه المتحرك بقيادة الهداف الدولي يوسف سويد علماً بأن الفريق يلعب الكرة الشاملة التي لا تعتمد على التقيد بالمراكز تساعده على ذلك امكانيات لاعبيه الفردية العالية، وهو مرشح قوي للفوز ببطولة الدوري العام هذا الموسم.

القادسية لم يتقدم

أما فريق نادي القادسية الذي مازال مدربه اليوغوسلافي الشهير ميليان ميليانتش يجري التجارب في تشكيله، فلم يتقدم حتى الآن رغم اعداده الجيد. وقد يعود هذا الامر لقلة ثبات الفريق واجراء المدرب عدة تغييرات على مراكز اللاعبين خاصة راشد بديح المهاجم الذي أشركه في مركز قلب الدفاع.

الفريق فردياً ممتاز ولكنه يحتاج إلى المزيد من الانسجام الذي يوظف المهارات الفردية في خدمة الاداء الجماعي.

يعتمد الفريق على قيادة عبد العزيز حسن في وسط الملعب، وعلى نجمه الكبير علي فيصل الدخيل في الهجوم لكنه يواجه مشكلة صعبة اذا ما خضع الاثنان للمراقبة الفردية اللصيقة من الفريق الخصم.

تقدم فرق الظل

بعكس فرق «الاضواء» التي لم تقدم جديداً حتى الآن ظهر تطور ملموس على مستويات فرق «الظل» التي احتلت مراكز الوسط والمؤخرة في الموسم الماضي خاصة بالنسبة لفريق نادي الجهراء الذي احتل المركز الأخير في العام الماضي، إذ فاز على التضامن في أول لقاء له في الدوري هذا الموسم.

كذلك فريق الفحاحيل الذي استطاع مدربه الهنجاري ان يرتقي بمستواه العام ويضعه على طريق الكرة الحديثة، كما برز فريق الشباب الذي خرج من بطولة الكأس لاشراكه لاعباً موقوفاً من العام الماضي.. وبالرغم من عدم توقع منافسة هذه الفرق على بطولة الدوري فانها ستؤثر على البطولة من خلال نتائجها التي يبدو انها افضل من مستوياتها في العام الماضي.

اداء غير طبيعي

الطقس يعتبر أحد العوامل التي أثرت على اداء الفرق، خاصة تلك التي تلعب في الساعة الثالثة والنصف عصراً في جو ساخن ورطب، فقد اثر هذا العامل على انتاج الفرق سلبيا بشكل واضح وجعلها تقدم عروضاً غير طبيعية، ومن المتوقع أن يكون الدوري العام الكويتي مثيراً بشكل خاص، نظراً لزيادة عدد الفرق المنافسة على البطولة ولاشتراك النجوم الدوليين لأول مرة مع فرق انديتهم طوال مشواري القسمين الأول والثاني للدوري، ولاشك ان العروض والنتائج ستختلف في المرحلة المقبلة بعد ان يدخل الدوري مرحلة الصراع الجدي على النقاط وبعد أن تنتهي فترة الاحماء ويبرد الجو ويزداد الاقبال الجماهيري.

الكويت

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ لديك ـ ندى.
٢ ـ ناقوس ـ فترات
٣ ـ جدها في (يوم) ـ ضمير متصل.
٤ ـ مكرر ـ مكبوس.
٥ ـ ماركة ساعات ـ يخصني (معكوسة)
٦ ـ حرف جزم ـ جاهل (معكوسة)
٧ ـ مطرب مصري راحل.
٨ ـ أحد الفصول.
٩ ـ ود ـ ساحة.

عموديا:
١ ـ هز ـ معاون.
٢ ـ يشيد (معكوسة).
٣ ـ لتنظيف الأسنان ـ طريق.
٤ ـ عجل.
٥ ـ سلم ـ عملة عربية.
٦ ـ لقب رئيس وزراء عربي ـ لدي
٧ ـ مزيج.
٨ ـ من اعضاء الجسم ـ مخبأ.
٩ ـ متشابهان ـ شجاع (معكوسة).

الكلمة الضائعة

جسور — تخطيط — استيعاب — تسهيل — ساعد — عطلة — خجل — خفية — حارق
بريق — سار — نغم — يقود — لقط — در — صح — سار — هل
بلغ — خف — نجم — دهش

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

حل الكلمة الضائعة: مدينة عراقية — الأرجنتين

بطولة اندية افريقيا لليد:
الزمالك البطل ثلاث مرات يسعى للقب مجدداً



«الكابتن» السابق حسن صقر (بالزي الابيض) يقود الزمالك هذه المرة بصفة جديدة.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

من المنتظر ان تكون قد وصلت أمس الثلاثاء الى السنغال بعثة فريق نادي الزمالك القاهري لكرة اليد المشارك في بطولة افريقيا السادسة للأندية التي ينظمها نادي بوليس داكار السنغالي في الفترة ما بين ١٣ ـ ٢٥ سبتمبر (ايلول) الحالي.

تتكون بعثة فريق الزمالك من: حسين لبيب (كابتن الفريق) ومصطفى الأحمر وعبد الرحمن البوهي وممدوح هاشم وأيوب دعبس وحسام غريب وحسام هارون وهشام نصر وعمرو جلال وعمرو صلاح بالاضافة الى حارسي المرمى خالد المصري واسامة جمعة، بينما يغيب عن الفريق نجماه الكبيران علاء صلاح الدين وسعد سليم، ويرافقه مدرب الفريق الدكتور كمال درويش ومعه الدكتور عبد الله جورج طبيب البعثة ويرأس البعثة «كابتن» منتخب مصر السابق حسن صقر العضو الجديد في ادارة نادي الزمالك. هذا ويشارك الزمالك في البطولة بصفته بطل الدوري العام لموسم ٨٢/١٩٨٣.

البطولة السادسة

على مدار ١٢ يوماً متصلة ستجري مباريات البطولة السادسة في مدينة داكار عاصمة السنغال وتشترك فيها ٨ فرق هي مولودية نفط وهران الجزائري (حامل اللقب) وبوليس داكار (الفريق المنظم للبطولة) وناديت بطل الجزائر والزمالك بطل مصر وشوتنج ستارز بطل نيجيريا والنادي الافريقي بطل تونس بالاضافة إلى بطلي ساحل العاج والمغرب. ويؤكد الخبراء ان التنافس على لقب البطولة ينحصر بين أربعة فرق هي: الفريقان الجزائريان وبطلا السنغال ومصر. وقد وقع اختيار الاتحاد الافريقي على ستة حكام محايدين بالاضافة الى حكمين اجنبيين رشحهما الاتحاد الاوروبي لكرة اليد.

استعداد الزمالك

بدأ الزمالك استعداده للبطولة مبكراً إذ انتظم اللاعبون في المران تحت قيادة مدربهم الدكتور كمال درويش منذ بداية يوليو (تموز) الماضي ولعب الفريق عدة مباريات تجريبية في القاهرة خلال ذلك الشهر ثم أقام الفريق معسكراً تدريبياً في رومانيا في ٥ اغسطس (آب) الماضي، واستمر المعسكر لمدة شهر كامل لعب خلالها الفريق ٩ مباريات تجريبية ثم اشترك في دورة آرارات الدولية واحتل المركز الثالث بعد الفريقين الرومانيين تيميشوارا وزيانين.

وصرح الدكتور كمال درويش لـ «الشرق الأوسط» بأن الفريق استفاد كثيراً من رحلة رومانيا لجهة تطبيق خطط اللعب السريع التي تعتمد على الدفاع الضاغط حول منطقة المرمى، بالاضافة إلى سرعة التحول من الدفاع إلى الهجوم.

تاريخ حافل

وتاريخ الزمالك في بطولة الاندية الافريقية حافل بالامجاد. بل يكاد اسم الزمالك يكون مرتبطاً بالبطولة ارتباطاً وثيقاً إذ تمكن نجوم «الفانلة البيضاء» من الفوز بأول بطولة اقيمت عام ١٩٧٩ في القاهرة، ثم واصلوا انتصاراتهم في البطولة الثانية التي اقيمت عام ١٩٨٠ في ابيدجان عاصمة ساحل العاج، وجاءت البطولة الثالثة لتطوق عنق الزمالك بأجمل الانتصارات عندما تمكن فريقه من الفوز بالبطولة للعام الثالث على التوالي وبالتالي احتفظ بكأس بطولة الأندية الافريقية لكرة اليد مدى الحياة.

رأي رياضي

تستقبل المملكة العربية السعودية مساء اليوم مباريات بطولة ابطال الأندية العربية لكرة القدم التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم الذي بدأ يخطو بثقة نحو اثبات وجوده الفعلي على الساحة الرياضية بتنظيم مسابقات رسمية في كرة القدم.

ونحن إذ نرحب بهذا التجمع الرياضي العربي الذي يمثل أحد معالم مسيرتنا الرياضية العربية، نأمل أن تتوالى مثل هذه اللقاءات وان يرتفع قادة الاتحادات الرياضية العربية إلى مستوى الأحداث ويكفوا عن مسلسل الاعتذارات عن عدم المشاركة في نشاطات الاتحاد العربي.

إن لقاء اليوم وتجمع فرق الأندية الرياضية العربية الراهن في الدمام وما سبقه من لقاءات عربية في الرياض والدار البيضاء خلال العام الماضي، ظواهر ايجابية علينا استثمارها وتنظيم مؤتمرات دورية لكل الأجهزة الرياضية العربية كالاعلام والتحكيم والتدريب وغيرها.. وذلك لمناقشة حال ومستقبل النشاطات الرياضية حتى تقوم باداء رسالتها على الوجه الأكمل.

واننا نطالب اليوم بتكثيف اللقاءات العربية على مختلف الأصعدة وعلى مختلف الأشكال ومن هذا المنطلق نحيي اليوم ونرحب بالأخوة اعضاء بعثات الأندية ابطال البحرين والمغرب ولبنان في الدمام. ونقول للجميع اهلا ومرحبا وعلى طريق الحب والخير نلتقي دائما وصولا إلى الغد والمستقبل الأفضل للرياضة العربية.

كمال حامد ـ الدمام

البطولة العربية لكرة السلة للشباب:
فوز الأردن على الكويت في المباراة الافتتاحية

عمان ـ ر: فاز منتخب كرة السلة الاردني للشباب على الفريق الكويتي بـ ٧٥ نقطة مقابل ٦٩ في المباراة الافتتاحية للبطولة العربية الثانية لكرة السلة للشباب.

وقد افتتح الدورة مساء أمس الأول وزير الثقافة والشباب الاردني الدكتور عبد الله عويدات بحضور عدد من المسؤولين الاردنيين والأمين العام للاتحاد العربي لكرة السلة فوزي عسكر.

وتشارك في هذه البطولة خمس دول عربية فقط هي الأردن المضيف والجزائر والمملكة العربية السعودية وسوريا والكويت فضلاً عن فريق فلسطيني. وقد اعتذرت الدول الأخرى عن الحضور لأسباب قيل انها مادية أو فنية.

ووقعت القرعة على فريقي الأردن والكويت اللذين ابتدأ الشوط الأول بهدوء وبطء ومضت حوالي ثلاث دقائق دون تسجيل أي هدف. وبدأ التوتر على اللاعبين وهو ما اثر على تسجيل الاهداف.

تقدم الفريق الأردني في معظم الشوط الأول ولكن الفريق الكويتي تمكن من التعادل ثم انهى الشوط الأول بفوزه على الاردن ٣١ مقابل ٢٥.

حاول الفريق الكويتي مواصلة تفوقه على الفريق الأردني في بداية الشوط الثاني، لكن الاردن الذي اعتمد على لاعب الارتكاز جمال البحيري ورئيس الفريق صانع الالعاب سمير مرقص سارع في هجماته وانتهى الشوط بفوز الفريق الاردني.

وقال سمير مرقص لوكالة «رويتر» انه كان يتوقع من اللعب أن يكون أكثر سهولة ولكنه يتوقع من فريقه الوصول إلى الدور النهائي بالرغم مما سمعه عن قوة فريقي السعودية وسوريا اللذين سيقابلهما في وقت لاحق، وهذا يعطي الفريق الاردني مجالا أكبر للمنافسة على حد قوله.

اما رئيس الفريق السعودي عبدالاله المقرن فقال إن فريقه مستعد للقاء أي فريق آخر.

والجدير بالذكر ان منتخب الشباب السعودي قد فاز ببطولة دورة الخليج للشباب في الشهر الماضي وقد فاز على فريق البحرين ٧٥ نقطة مقابل ٦٩.

اما البطولة الأولى فقد جرت في المملكة العربية السعودية عام ١٩٧٩ وشاركت فيها ١٤ دولة عربية، وقد فازت سوريا بالبطولة تلتها العراق وحظي الأردن بالمركز الثالث حينذاك.

غلاف الكتاب   غلاف الكتاب

● الثقافة العربية ●

● من السعودية:

● عن منشورات دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع في الرياض صدر كتاب عنوانه «الأمومة، الرسالة السامية» للدكتور حسين شويل.

الكتاب يحمل الرقم «١» في السلسلة الجديدة التي تصدرها دار الرفاعي بعنوان «الصحة والحياة»، ويهدف بصورة رئيسة الى مساعدة الأمهات على فهم ما يتلقين من ارشادات في تجربة من أروع تجارب الحياة هي «الأمومة». ويطالب المؤلف في التمهيد أن يشارك الزوج في قراءة الكتاب لتكون المسؤولية مشتركة.

ويتضمن الكتاب مجموعة من الموضوعات المهمة والمرافقة بالصور التوضيحية بدءاً من مراحل الحمل الأولى وحتى بلوغ الطفل سنته الأولى، وما يمكن أن تتعرض له الأم في هذه المراحل من متاعب ومقلقات، ويدلها على التصرف الصحيح في مجمل المجالات للمحافظة على صحتها ورشاقتها والعناية بمولودها.

الكتاب بأهميته العامة يدل على مدى اهتمام دار الرفاعي بتوسيع دائرة المعرفة الثقافية في شتى مجالاتها عبر إصدارات متنوعة وقيمة بدأت بالمكتبة الصغيرة وتوزعت على مجمل مجالات الثقافة.

● ● ●

● من قطر:

في سلسلة كتاب «الأمة» التي تصدرها إدارة المحاكم الشرعية بالدوحة صدر كتاب «الحرمان والتخلف في ديار المسلمين» للدكتور نبيل صبحي الطويل.

الكتاب يتضمن خمسة فصول تحدث فيها المؤلف عن ظواهر «الفقر وأزمة الغذاء ومشكلات المرض في بلاد المسلمين». وأشار إلى أن أفقر دول العالم مسلمة، وإلى تراكم الديون الخارجية على البلدان المسلمة، فضلاً عما يتفشى فيها من نقص في الغذاء يؤدي الى سوء التغذية، والتلازم بين الفقر والمرض والأمية، ويقترح المؤلف في نهاية الكتاب حلولاً لبعض هذه المشكلات.

● ● ●

● من مصر:

الروائي حسن محسب اختصر الطريق الى الكتابة السينمائية فأصدر روايته الجديدة «لسفة.. لرفض الطلاق» على شكل سيناريو. والرواية تبحث في الأسس الأخلاقية التي يجب أن تسود الأسرة المعاصرة، وعندما تتعرض هذه الأسرة للاضطراب فإن دور الأم يصبح صمام الأمان لحماية الأسرة كلها.

● ● ●

● من الأردن:

عن «دار الكرمل» في عمان تصدر مجموعة شعرية جديدة للشاعر مازن شديد بعنوان «هكذا تكلم عرسان.. هكذا عن الغزالة».

تتضمن المجموعة سبع عشرة مقطوعة كتبت بقالب نثري في إطار رمزي تعبر عن الواقع العربي الراهن بلغة جميلة تصل الى حد الشعر، وتتميز بصور مكثفة وعميقة.. مع عدد من الرسوم المناسبة للموضوعات رسمها الفنان الأردني خضر نعيم.

للشاعر مازن شديد ديوان صادر قبل عامين عنوانه «أنا الغجرية، اناديك».

● ● ●

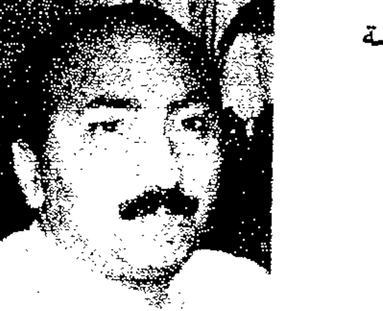
● من دولة الإمارات:

ضمن برنامج التنسيق الاعلامي بين تلفزيون دولة الإمارات العربية المتحدة، وتلفزيون دولة قطر، بدأ تسجيل حلقات برنامج تلفزيوني بعنوان «الامارات وفنونها الشعبية».

البرنامج المكون من ١٣ حلقة، مدة كل منها ٧٥ دقيقة يعده الفنان والباحث القطري محمد المسلملي بتكليف من تلفزيون أبوظبي ويصور فنون الامارات الشعبية مقسمة الى فنون صحراوية وفنون بحرية وفنون زراعية وفنون وافدة أخرى، وقد أخذت من مناطق مختلفة في الامارات بعد زيارات ميدانية لها.

مراثٍ.. للمدن النائمة!

شعر: حسان عطوان




[● السقوط]

حين توسدنا صدرَ الأرض وجعنا
لم نعلمْ انّ الموتَ على الأبواب
لكنّا حين رأينا نسوتنا
فوق الأرض المنهوكة
والأطفالَ ينوسون على الطرقات
ادركنــا
أنا نسقطُ من فوقِ الجدران
ونهوي فوق الأرض سبايا
ونسيرِ أمام النسوةِ والأطفال
ونحنُ عرايا

[● العقم :]

يا احْبابي
لولا اني أدْرِكُ كيف انطفأ القنديل
وغابت كلّ السحبِ النارية
كنت بكيْت تفجرت هنيهة موت
لكــنّي

أدْرك أن السحبَ الصيفيــة باهتــة
اللون
أدرك أن العينَ المفقوءة
لا تُبصرُ لون الضوء
أدْرك أن الخطوة في الظلمة
اصعبُ من ميل في النور
يا أحبابي
حين تمطّىُ زمن العقم على (بابل)
أحسستَ بأن الليلة خوف
وشعرت بأن الريح المقرورة تاتي
في ليلة صيف

حين انطفأ الشارعُ ضجت اصوات
الناس
بكوا تموز
تكسّر في اعينهم زمنُ الوصل
واصبحت الفئران خيولا
وتحوّل جنح الخفاش الى نسر
إذّاك بحثنا عن آخر وطنٍ للفجر

[●الموت مجاناً:]

احترقنا غريبيْن في المدن المستباحة
مَنْ يفتدي صوتك البدويَّ
إذا مــا تيبَّس في الشجــر الزعفــران
الصدى والزمان
إذا انحلَّ مثل الهباء المكان
فهل أسرجوا في صحارى البلاد
وشدوا المطايا على السيرخسِ المستباح
فمن أينَ جَاء الماء مصفّى
من الغضب التغلبي
وكيف تهبّ الرياح

● حرق الدم

● الستينيات والسبعينيات!

عندنا في مصر تقسيمة طريفة، لم تجد لها تطبيقاً إلا مجال الأدب، فلا يكاد يمر يوم دون ان تتعثر في هذا المصطلح الحجري، جيل الستينيات وجيل السبعينيات، وكل كاتب يشحذ أسلحته وقدراته ومستنداته، ليثبت أن: (فلان) حسب خطأ على جيل السبعينيات، في حين أنه ينتمي فكراً وروحاً وانتاجاً وسلوكاً الى جيل الستينيات، وبعض الكتاب يكتبها (الستينات) دون ادراك للفارق بينهما، ولا تخرج هذه التقسيمة الطريفة الى حلقة أخرى من حلقات الزمن، فمن المؤكد أن الزمن يحوي عشرينيات وثلاثينيات، واربعينيات ايضاً، ثم هناك الفترة بين ١٩٠٠ ـ و ـ ١٩١٠ تليها الفترة من ١٩١٠ ـ و ـ ١٩٢٠، وهما فترتان تحتاجان إلى حذلقة أخرى، كي ننشىء لهما نسبة تقسيمية لغوية، تتناسق مع الحلقات الزمنية التالية لهما لنعرف أي خانة من تلك الخانات نضع فيها العقاد وطه حسين وزكي مبارك ولطفي السيد وغيرهم من جيل الريادة.

وهذه التقسيمات خلقها النقاد الطيبون الذين جاءوا بعد محمد مندور وأنور المعداوي، من باب الاستسهال، وكأنهم وصلوا الى تحديد حاسم لمواصفات قسمات وملامح وعناصر وسمات الجيل الذي يبدأ في ١٩٦٠/١/١ وينتهي في ١٩٦٩/١٢/٣١، ليصبح كل من يحمل لديه هذه الصفات منتمياً للسنوات العشر المشار إليها، لتبدأ ـ بعد ذلك ـ حلقة أخرى لأبناء يولدون ـ أدبياً ـ في فجر اليوم الأول لسنة ١٩٧٠ بسمات جديدة. وأنا اعلم ان المقصود بهذه التقسيمة ليس حاداً ولا حاسماً بهذا الشكل المضحك، لكني أرى أن يعاد النظر في مثل هذه الأمور، على ضوء إنجازات الأجيال، مادمنا نملك مصطلحات أشمل وأرقى كجيل التنوير، وجيل الرواد، وجيل أبوللو ـ مثلاً، وبالتالي يحمل المصطلح اختزالاً لتضاريس المجموعة التي اعتلت الحياة الأدبية في جيلها، دون الوقوع في مثل هذه التقسيمات المدرسية، التي أصبحت عبئاً على مسمياتها، وأرهقت كاهل الأدباء، حيث لم نجد نظيراً لها في مختلف الأنشطة الموازية للأدب، وحيث لا يقول أحد: ساسة الستينيات، واقتصاديو الاربعينيات، وبيطريو الخمسينيات، وموسيقيو الثلاثينيات، ومتحذلقو الثمانينيات وجهلاء السبعينيات.

● محمد مستجاب
القاهرة

حكمة اليوم

● يسدّ واحدةً من المستحيل أن تُصفّق.. ولكنها تستطيعُ أن تَصْفَعَ!!

أمينة رزق .. ونظرة على تجربة الخمسين عاماً
التراجيديا تحتوي على الحكمة ورجاحة العقل
نجوم المسرح الأفذاذ.. أخذتهم المادة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عندما يذكر المسرح العربي، يذكر معه اسم الفنانة أمينة رزق، فقد أعطت حياتها للفن، على مدى ٥٠ عاما ولاتزال الرحلة مستمرة.

في كل يوم تجني أمينة رزق ثمار إخلاصها للفن الذي وهبته عمرها فكرمتها الدولة أكثر من مرة وكرمها جميع النقاد واحترمها الجمهور لاخلاصها لفنها على مدى الرحلة الطويلة.

رحلة عمر

● وتتذكر أمينة رزق مشوار الفن الذي هو مشوار حياتها.. تقول:

ـ الحكاية بدأت مع أمينة محمد الفنانة المعروفة في جيل الاربعينات وهي خالتي، فقد حدث أن توجهت هي ذات مرة إلى ملاهي روض الفرج وأعجبها ما رأته من رقص وتمثيل وغناء وتطور الاعجاب منها الى هواية ووقتها قررت أنا وأمينة خالتي الاشتغال بالتمثيل. ثم تقدمت إلى فرقة رمسيس وكان هناك «عمالقة» الفن أمثال روز اليوسف وعزيزة أمير وعلوية جميل. وحينما بدأت حياتي الفنية كانت بطلة مسرح رمسيس السيدة روز اليوسف، وللأسف كنت السبب المباشر لخروجها من مسرح رمسيس، كانت ستقدم مسرحية الذبائح وبها ثلاث بطلات: الزوجة الأجنبية، الزوجة المصرية، وبنت العم اليتيمة.

وأعجبت السيدة روز اليوسف بدور بنت العم اليتيمة، وأراد يوسف «بك» وهبي أن يعطيني فرصة الظهور، وكنت في بداية عهدي بالتمثيل فرأى إعطائي هذا الدور وحدث الخلاف بينه وبينها وتركت الفرقة.

● فرقة رمسيس:

● وتستطرد أمينة رزق... قائلة:

ـ فرقة رمسيس لم تكن متجمدة بل كانت متطورة فقد عمل بها ثلاثة أجيال، ففي المرحلة الاولى كان بها حسين رياض، حسن البارودي، أمينة محمد، فتوح نشاطي، دولت أبيض، روز اليوسف، جورج أبيض، عباس فارس، زكي رستم، وعلوية جميل.

أما الجيل الثاني فكان يضم فاخر فاخر، محمود المليجي، السيد بدير، سراج منير، وفؤاد شفيق، وفي الجيل الثالث كنت تجد أنور اسماعيل، زين العشماوي، رشدي المهدي وكريمة الشريف.

وفي كل المراحل كنا أسرة واحدة نتعاون في جميع الأمور وكان «الكومبارس» له شأن بيننا وكان يعتز بأنه كومبارس، لأن يوسف «بك» وهبي كان يختار الكومبارس الذي يتمتع بموهبة أما هذه الايام فالكومبارس دون موهبة تذكر ولا احساس له بما يقوله.

● طاقة فنية:

● وعن سر تميزها بالخط التراجيدي في جميع أدوارها تقريبا وبراعتها في هذا اللون تقول:

ـ أنا أديت أدوارا لها طابع آخر غير الطابع التراجيدي، ولكنني اشتهرت بذلك اللون لأني مثلت في فرقة كانت تتميز بذلك الطابع.

● لماذا؟

ـ لأن الخط التراجيدي يميل إلى العظة المباشرة، واظهار الحكمة ورجاحة العقل، ويدور دائما ذلك الصراع الازلي بين الخير والشر، ولابد بالطبع أن تحدث مآسي وأحداث لاظهار تلك العظة أو تلك الحكمة.

فجميع المسرحيات التي كانت تقدمها فرقة رمسيس من ذلك الطابع أو معظمها على الاقل.

● هل لهذا السبب كنت دائما الأم المكافحة أو الأم المظلومة والمغلوبة على أمرها؟

ـ في الحقيقة دور الأم يحتاج الى طاقة اضافية للفنان كي يؤديه، وهو يحتاج الى سمات لابد من توافرها في الشكل والصوت، فدور الأم باختصار يحتاج الى تكوين جسماني خاص وتكوين نفسي خاص مع لياقة فنية.

وعن نفسي فقد مثلت أدوار الأمومة وأنا في ريعان الشباب، في كثير من المسرحيات التي مثلتها كنت أمثل دور الفتاة الصغيرة الشابة في الفصلين الأول والثاني أو الثالث، يعني كنت أمثل المرحلتين مرحلة الشباب ومرحلة الأمومة في آن واحد وفي مسرحية واحدة.

● مشوار السينما

● وهل أعطيت للسينما كما أعطيت للمسرح؟

ـ نعم وأشهر أدواري في السينما كانت في أفلام (أعز الحبايب)، (دعاء الكروان)، (بداية ونهاية)، (السقا مات)، (بائعة الخبز)، (كلهم أولادي) وأخيرا فيلم (العار) وغير ذلك مما لا أذكره الآن، ولكن عطائي للمسرح أشمل وأكثر، أن المسرح هو حياتي التي أتنفسها وطالما في حياتي عرق ينبض فإنني سأظل أقف على خشبة المسرح.

● وعندما سألتها عن حالة المسرح المصري والعربي أجابت:

ـ حالة المسرح الآن ليست الصورة المثالية التي ينبغي أن يكون عليها فالصحف تطالعنا كل يوم بوجود أزمة النصوص ونجوم المسرح الافذاذ هاجروا الى التلفزيون والانتاج الخاص جريا وراء المادة علاوة على أن المسرح جزء من المجتمع يؤثر فيه ويتأثر به، وحاليا توجد معاناة من المعدات والآلات وأساسا النصوص، المسرح الآن يسير بعبقرية الفنانين المصريين التي تعمل وتقدم إنتاجاً جيداً بامكانات قليلة.

● وهل تعاني مسارح القطاع العام من الفشل؟

ـ مسارح الدولة ليست فاشلة بدليل أنه عندما قدمت لها أعمال جيدة لاقت نجاحاً كبيراً مثل (عودة أوديب) و (فيدرا) و (الاستاذ).

● مسرح.. خاص:

● تعاملت أخيراً مع مسرح القطاع الخاص من خلال مسرحية «انها حقا عائلة محترمة» لفرقة فؤاد المهندس، فلماذا اتجهت الى الكوميديا الآن، وأيما أحب اليك التراجيديا أم الكوميديا؟

ـ لقد قدمت في الماضي عشر مسرحيات كوميدية فهذه ليست أول مرة أقدم فيها عملاً كوميديا والفنان يحب التلوين علاوة على أن دوري في (عائلة محترمة) كان مكتوباً بشكل جيد. وأنا لا أجد اختلافاً بين الدراما والكوميديا فأنا التزم بالخط المرسوم في الشخصية.

بسببي تركت «روز اليوسف» مسرح يوسف وهبي وفرقته

● مع يوسف وهبي في «النسر الصغير»

خاطرة



● القلب لا يبكي وينزف دما
الا عندما يُضحّي ويخلص ويُفْني نبضاتِه
من أجلِ مَنْ يُحِبُّ
فلا يُقَابَلُ الا بالجحودِ والصدِّ والنكران
ياربِّ: ابعِدْ عنّا داءَ الغدر
وامنحنا المزيدَ من شحناتِ الوفاء!

● عرفان

من عيون الشعر

العنقاء

شعر: ايليا أبو ماضي

أَنَـا لَسْتُ بِالحَسْنَـاءِ أَوّلَ مُولَعِ
هِيَ مَطْمَعُ الدُّنْيَا كَمَا هِيَ مَطْمَعِي
فَاقْصُصْ عَلَيَّ إذَا عَرَفْتَ حَدِيثَهَا
واسْكُنْ إذَا حَدَّثْتَ عَنْهَا واخْشَعِ
ألَمَحْتَهَا في صُورةٍ؟ أَشَهِدْتَهَا
في حَالةٍ؟ أَرَأَيْتَهَا في مَوْضِعِ؟
إنّي لَذُو نَفْسٍ تَهِيمُ وإنَّهَا
لَجَمِيلَةٌ فَوْقَ الجَمَالِ الأَبْدَعِ
فَتَّشْتُ جَيْبَ الفَجْرِ عَنْهَا والدُّجَى
وَمَدَدْتُ حَتَّى لِلْكَوَاكِبِ إصْبَعِي
فَإذَا هُمَا مُتَحَيِّرَانِ كِلاهُمَا
في عَاشِقٍ مُتَحَيِّرٍ مُتَضَعْضِعِ
وإذَا النُّجُومُ لِعِلْمِهَا أَوْ جَهْلِهَا
مُتَرَجْرِجَاتٌ في الفَضَاءِ الأَوْسَعِ
رَقَصَتْ أَشِعَّتُهَا عَلَى سَطْحِ الدُّجَى
وَعَلَى رَجَاءٍ في غَيْرِ مُشَعْشِعِ
وَالبَحْرُ.. كَمْ سَاءَلْتُهُ فَتَضَاحَكَتْ
أَمْوَاجُهُ مِنْ صَوْتِيَ المُتَقَطِّعِ

● ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

و ك ي ا ز ل ي ص د و ف ح ي ل ش م و ي ق س ي ف
ا ر ل و ي ل هـ م ا ي ا ح ن ق هـ ن ا ع

البيت السابق

لا تستبين العين في ظلمائه ... الا اشتعال أسنّة المرّان

كتب يمنية جديدة:

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد الوهاب المؤيد:

أهدى الينا الاستاذ مطهر احمد تقي وكيل وزارة الاعلام والثقافة لقطاع الثقافة في الجمهورية العربية اليمنية أربع نسخ من آخر ما أصدرته الوزارة من كتب يمنية ضمن ما تصدره ـ من وقت لآخر ـ من خلال مشروع الكتاب فيها.

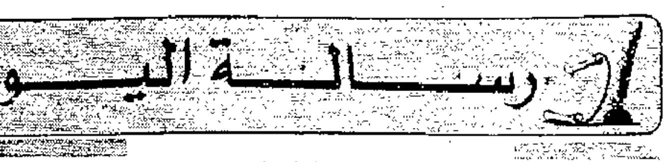
ومن هذه الكتب التي صدرت عن الوزارة أخيراً: «معالم التكامل القومي والحضاري قبل الاسلام، ودور اليمن».. هذا الكتاب ـ أو الكتيب ـ من تأليف الاستاذ الشاعر المعروف علي بن علي صبرة وهو بحث تاريخي واجتماعي للحياة في الوطن العربي عموماً، والجزيرة العربية خصوصاً، يقترب من أسلوب الدرس الاستعراضي السريع لأبرز ملامح الحياة في الوطن العربي والجزيرة منذ أقدم العصور، وبالذات من عام ٦٠٠٠ (ستة آلاف) سنة قبل الميلاد. ويتكون من ١٣٦ صفحة من القطع الصغير، ويعتبر ـ كما جاء على غلافه الداخلي ـ الجزء الأول من الدراسة. ويتناول ـ في الاطار نفسه ـ التجذر والاتساق، وقد تناول المؤلف المواضيع الواردة فيه مستشهداً بعدة مراجع عربية وأجنبية وبكتب سماوية وبدراسات جغرافية وتاريخية وانثروبولوجية وجيولوجية وقسمه الى نماذج ستة تتحدث عن بعض اللغات القديمة، وعن بعض النقوش والملاحم المشهورة مثل ملاحم (كرت) و (بعل) و (جلجامش). وعن حركة وحياة بعض القبائل القديمة أيضاً.. مثل الثموديين والسومريين والكنعانيين والفينيقيين.

ويعد الاستاذ علي صبرة (الكاتب) بالجزء الثاني المكمل لهذا الجزء قريباً.

● الرهينة:

● صدرت ـ أيضاً ـ عن وزارة الاعلام والثقافة رواية عنوانها (الرهينة) للقاضي اليمني زيد مطيع دماج، وتقع في مائة واثنتين وخمسين صفحة من القطع الصغير.

«وزيد دماج» في معظم قصصه ورواياته يعالج كثيراً من هذه القضايا الشعبية حتى تكاد تكون أعماله منتمية الى القصص الشعبي أولاً من حيث عنصر القصة ومسرحها وأغراضها، ثم لاستخدامه فيها المفردات والمصطلحات والتقاليد الشعبية. وقد صدرت له مجموعتان قصصيتان هما (طاهش الحوبان) و (العقرب) وله مجموعة تحت الطبع.



من : ليلى خياط ناصر

حرب الألوان العربية في جنيف !

اعتقدت في باديء الامر انه سيكون فعلا عيد زهور ، وهذا ما جعلني اغير اتجاه رحلتي ، واقصد جنيف لمشاهدة احتفالات العيد ، التي يستعد ويتهيأ لاستقبالها اهل سويسرا ، اذ يقصدها الداني والقاصي من جميع الانحاء . حبي للطبيعة ، وما اتسمت به سويسرا من روعة الخضرة وهدوء الطبيعة ، قادني الى جنيف للاستجمام والراحة من جهة ، وللتمتع باحتفالات الزهور من ناحية اخرى .

منذ الصباح ، قصد الناس مكان الاحتفال ، والمكان يعد في وسط المدينة وفي شوارعها الرئيسية ، حيث تغلق المنافذ امام الحافلات والسيارات وتحاط بأسوار حديدية تترك من خلالها فتحات لعبور المارة وموكب الاحتفال . وتتحول ارصفة هذه الشوارع الى مقاه ، يقصدها المتفرجون وتغص بالسائحين والسائحات .. قصدت مكان الاحتفال مبكرة واتخذت مكانا في مقهى يطل على مكان الاستعراض ، علني بهذا التبكير ، اتمتع برؤية مواكب الاحتفال وهي تترى على الشارع ، وقد تكللت بالازهار . جلست انتظر ، ولشد ما لفت انتباهي الحضور العربي ، الذي بدأ يتوافد الى المقاهي ، متخذا المكان المناسب ، شعرت بالاعتزاز والفخر وانا اشاهد الافواج العربية ، وقد غصت بهم المقاهي ، قدرت رفاهة ذوقهم ، ورقة احساسهم ، التي دفعتهم للتمتع بجمال الازهار .

بدأت تباشير العرض تمر امامي ، العربات وقد ازدانت بالازهار من كل نوع ولون وبأشكال هندسية رائعة ، وقد رافقت هذه العربات بعض الحسناوات السويسريات اللواتي تكللن بالزهور رافعات ايديهن تحية للمتفرجين .

لم يستمر العرض طويلا ، وتوقعت ان يمر عرض آخر وآخر ، ولكن سرعان ما غص الشارع بالناس من كل جنس ولون ، يحملون بايديهم علبا اطلقوا عليها «اسباكيتي»، حسبت في باديء الامر ولجهلي وعدم درايتي .. انها نوع من الطعام الايطالي المشهور ، اعد بطريقة جديدة ليؤكل كالشاطر والمشطور ، بسرعة وفي اي مكان ثم ظهرت الحقيقة بعد حين ، هذه العلب مضغوطة بأصباغ ملونة ، يضغط عليها بالابهام ، فيخرج منها هلامات ملونة تمتد وتمتد لتشكل حبالا طويلة كخيوط المعكرونة ، ما تلبث ان تجف وتتجمد حول من يقذف بها والذي يحاول بدوره وقد تسلح بعلب منها ان يقذف بها خصمه ليشكل حوله حلقة من الخيوط المتشابكة التي لا تنتهي الا بانتهاء ما في العلبة !

ويقتحم الحلقة ثان وثالث وربما عاشر ، ولا ينجو من هذه الرشقات الاسبكيتية الا من التجأ بزاوية من زوايا مقهى ، وحتى هؤلاء لا ينجون احيانا من قذفات ورشقات المتطفلين والعابثين حسبت في باديء الامر ان هذه اللعبة ستنتهي سريعا وكما انتهى العرض ، ولكنها استمرت ، واستمر شراء الاسباكيتي ، وبخاصة ان بائعيها تواجدوا بين حلقات اللاعبين او بالاحرى المتصارعين !

لم أر اقبالا شديدا على هذه اللعبة كالاقبال العربي . كان الواحد يتسلح بصندوق من «الاسباكيتي» يوزعه على اصدقائه ومعارفه ليشكلوا معه فريقا قويا .. ما يلبث ان ينتهي الصندوق ، فيسرع لشراء صندوق آخر ، والصندوق فيه اثنتا عشرة علبة والعلبة تساوي خمسة فرنكات سويسرية ، والعلبة تنفذ بثوان . فيتوالى الشراء ويتم الرشق يمينا وشمالا انها معركة في الحقيقة ، جيش يقابل جيشا ، والويل والثبور لمن مر بين هذين الفريقين ، فيتحول في لمح البصر الى كتلة اسباكيتية ذات الوان مختلفة ، توقعت ان ينتهي اللعب العربي خلال ساعة او ساعتين او ثلاث كما انتهى اللعب السويسري خلال دقائق ولكنه لم يحدث واستمر القاء علب الاسباكيتي بعنف ونشاط دون ملل حتى الثالثة من صباح اليوم التالي .

عجبت من امرهم ومن سعة جيوبهم ، لقد اضاعوا واهدروا الاموال الطائلة في عرض الطريق ، اصابني القلق وعجبت لهذا الضياع الذي يعيشونه ، وتلك اللامبالاة التي يقبلون عليها .. أأتوا الى هذه الاحتفالات من اجل هدر الاموال ؟ اشمأزت نفسي وانا استمع الى عربية جلست بجانبي ، تحدث صديقتها «لقد انفقت على شراء السباكيتي حتى الآن ٤٠٠٠ فرنك سويسري هذا المساء وزعتها على اولادي !» .

تأملت وانا اشاهد ان المقاهي غصت بالرواد العرب والشوارع ضاقت باللاعبين منهم .. بعد ان ترك السويسريون مكان الاحتفال باقتراب الثانية عشرة ليلا .. ولكننا باصرار وعزم ابينا الا ان نكون اول الداخلين وآخر الخارجين ! امتلأت نفسي حسرة على سلوكنا ورهبة لمواقفنا المشينة ، على ما ارى واشاهد ! يا ترى ماذا لو صرفت هذه المبالغ من الفرنكات السويسرية في بلادنا ؟

اصبت بالتشاؤم على هذا الضياع ، وبكيت حالنا العربي وبخاصة اننا على ابواب مرحلة خطيرة من مراحل حياتنا الاجتماعية والسياسية والثقافية ، وزاد ألمي عندما قرأت في صحف سويسرا وفي اليوم الثالث للاحتفال بعيد الزهور : «عيد الزهور يتحول الى عيد للعرب» !!

ردود سريعة

● الاخ عبد الله شيهو ـ غانا :

ـ شكرا على رسالتك الرقيقة ونقدر لك ثقتك وثقة الاخوة القراء في بلدكم الكريم في جريدة العرب الدولية . ونعتذر عن عدم نشر ما طلبت حيث لا يوجد في «الشرق الاوسط» باب خاص للتعارف بين القراء ونؤكد لك ان صفحة البريد مفتوحة لافكارك وخواطرك .

●●●

● الاخ العادل ادريس ـ المغرب :

ـ «نداء القدس» محاولة تنطوي على جهد مشكور . لكننا ننصحك بالاستمرار في الكتابة حتى تصل الى المستوى المطلوب قريبا باذن الله .

● الاخ يحيى الحاج همد ـ السودان :

ـ اعددنا للنشر رسالة وافية عن موضوع الوحدة الاريترية ، هذا غير الرسائل العديدة التي نشرناها حول هذا الموضوع . نلقاك في رسالة مقبلة .

●●●

● الاخ فواز عبد الحميد عبد الواحد ـ الرياض :

ـ «لحظة تأمل» بداية تحتاج الى اجادة وصقل .. نلقاك في محاولة افضل .

●●●

● الاخ عزام ابو بكر الطيب:

ـ لقد نشرنا لكم عدة مرات.. ونؤكد مرة أخرى اننا لا نهمل رسالة واحدة ولعلك قرأت مؤخرا رسالتك بعنوان «من رواد القضاء في السودان» والتي تلومنا لأننا لم ننشرها . نرحب بك دائما ولتكن عند حسن الظن بنا.

قصة زواج : الحب الأكبر



بدأت حديثي بانني فقير لا املك من حطام دنياي غير احساس مرهف . فكان جوابك بأن كل الناس قد بدأوا من الصفر . قلت ان اسرتي تحتاجني ، فكان ردك ان هذا واجبك ولا بد من ان تأتيه لهم . قلت لك انني لن استقر في بلد واحد فكان قولك انك تحبين حياة الترحال .

قلت اني اسمر البشرة فقلت لي انني احمل قلبا ابيض ، وقبل ان اعرف هل تؤدين الصلاة ام لا استأذنت لصلاة المغرب وكان شرطك لكي يتم الزواج ان تكون صلتي بالله قوية ، صلة في خط مستقيم كي نلتقي في نقطة واحدة هي طاعة الله .

عندما اغلقت خط الهاتف تخيلت انك ليس جميلة لان اجاباتك مثالية عندما وصلتني الصورة اصابني الشك بان المصور قد تلاعب بالشكل . وعندما رأيتك كنت اجمل بل انقى من عدسة الكاميرا وعيون المصور .

والآن حبيبتي ، ها انت تكتبين خطاباتي وتملأينها بالنقود والورود وتبعثين بها الى اخوتي الصغار وتوقعين اسمي بدلا من اسمك دون ان اعلم لتشعريهم باني لن انساهم . يا حبيبتي كم انا سعيد ولا اسعد من زوجين اجتمعا على حب الله .

المهندس يعقوب ابراهيم يعقوب

اعرف بلادك
«شندي» : مدينة النيل والنخيل

شندي من المدن السودانية المشهورة في تاريخ البلاد قديما وحديثا . تقع على الضفة الشرقية لنهر النيل العظيم بمحافظة النيل التابعة للاقليم الشمالي ، وعلى بعد ١٧٥ كلم شمال الخرطوم العاصمة .. وهي تعتبر من ناحية تاريخية ونضالية ـ بحق ـ مقبرة للغزاة كما يقولون . ويتجلى لنا ذلك بقراءة يسيرة في تاريخ السودان الحديث ، وذلك حينما طمع الوالي التركي على مصر ـ محمد علي باشا ـ في غزو السودان والاستيلاء على اراضيه الخصبة وخيراته ،

فكان ان ارسل ابنه ـ اسماعيل باشا ـ عام ١٨٢٠م غازيا للسودان .

ولما تحقق للباشا ما كان يصبو اليه من غزو البلاد واحتلال اهم المناطق بها ـ لعدم التكافؤ بين الفريقين في العتاد الحربي والتنظيم ـ واراد العودة الى مصر لابلاغ هذا النصر الى والده هناك ،

فعرج في طريق عودته على مدينة شندي لنهب المزيد من خيرات المنطقة وامعانا في اذلال سكانها وملكهم الجعلي ـ الملك نمر ـ لمواقفهم الصلبة وعنادهم في الحروب . ولكنه اي الباشا لقي حتفه بشر قتلة لم تحدث في تاريخ الشعوب ولا الحروب .. ذلك ان الملك نمر ورهطة من الجعليين الاشداء ارادوا الانتقام من هذا الباشا المتكبر فدبروا له كمينا واشعلوا فيه النيران ليلا فأحرقوه هو وجيشه ودوابه وامتعتهم الحربية حتى لم يبق منهم الا الرماد .. ومازال التاريخ يسجل ويروي هذه الحادثة الفريدة لتكون عظة وعبرة .

اما موقع المدينة من ناحية جغرافية وادارية فقد اكسبها شهرة واسعة من الناحية التجارية حيث اصبحت مركزا رئيسيا كبيرا لتسويق المواشي والحبوب وغيرها كالفواكه والخضروات التي يأتي معظمها من ضواحيها وروافدها من القرى التي حولها على ضفاف النيل شرقا وغربا .. اما من ناحية طبيعية فتعتبر مدينة سياحية نسبة لموقعها على الشاطيء وكثافة اشجارها التي ترسل الظلال عند الاصيل على النهر فتكسبها روعة وجمالا .. وفيها الكثير من الحدائق الغناء والنخيل والحقول الخضراء اليانعة المنتشرة على الضفاف .

فقط ينقصها الجسر الذي يربطها بضواحيها وقراها الواقعة على ضفة النيل الغربية .

وحبذا لو تتعاون ادارة الاقليم مع السلطات المحلية للمدينة للحصول على قرض من الحكومة المركزية بالخرطوم لاقامة هذا الجسر الهام وتسديد القرض فيما بعد من الفئات والرسوم التي تتحصل من المواطنين العابرين للكوبري شرقا وغربا بسياراتهم ودوابهم وارجلهم بدلا من هذه المعدية العتيقة التي اصبحت لا تساير العصر وتعيق حركة التنقل وتعطل مصالح الناس بل انها تشكل خطورة بالغة على حياة المواطنين لقابليتها للتلف والغرق في اي وقت من الاوقات .

امام احمد فضل السيد

العد التنازلي لانتخابات الرئاسة الامريكية

حقيقة الامر ان الاستعداد الجدي لانتخابات الرئاسة الامريكية بدأ في نهاية العام الماضي حينما بدأ سباق فرسان الرهان الديمقراطيين مونديل ـ هارت ـ ماكجفرن ـ جون جلين ـ جاكسون وغيرهم يطوفون معظم الولايات عارضين برامجهم لجماهير الحزب لاكتساب اصوات المندوبين الذين سيحضرون المؤتمر . وكما حدث في الاوليمبياد فقد تعثر البعض ولم يكمل الشوط ووصل اخيرا الى سان فرانسيسكو حيث مقر مؤتمر الحزب الديمقراطي الفرسان الثلاثة مونديل وهارت وجاكسون الذي كسر طوق الترشيح لرئاسة الولايات المتحدة والذي كان حكرا فقط على البيض . وفاز مونديل في نهاية الأمر .

يخطيء من يظن أن الخلاف الفكري والسياسي بين مونديل وريجان يتركز اساسا في السياسة الخارجية . وبالرغم من ان افكار مونديل وريجان حول سياسة امريكا في امريكا الوسطى والعلاقة بين العملاقين امريكا وروسيا تختلف الى درجة ما . ولكن التركيز في الخبر ان يغطي السياسة الداخلية واساسا الضرائب وتخفيض العجز في الميزانية .

ومما لا شك فيه ان الرئيس ريجان قد نجح في عهده في تخطي المشكلة الاقتصادية بكبح جماح التضخم وتخفيض ارقام البطالة الى حد ما . ولكن من الجانب الآخر فان الفوائد الناجمة عن الدين القومي قد تضاعفت تقريبا لخلال الأربعة أعوام الماضية والدلائل كلها تشير الى انها ستتضاعف مرة اخرى خلال الأربعة اعوام المقبلة .

وقد قامت صحيفة «النيويورك تايمز» بالتعاون مع محطة «سي . بي . اس» باجراء استفتاء مع عدد من الناخبين المسجلين موجهة لهم ثلاثة اسئلة وهي :

١ـ هل الولايات المتحدة اليوم احسن حالا من قبل عام ١٩٨٠ ؟
٢ـ هل انت احسن حالا اليوم ام قبل عام ١٩٨٠ ؟
٣ـ من تفضل لفترة الرئاسة المقبلة ؟ ريجان ـ بوش» ام مونديل ـ فيرارو ؟

وكانت النتيجة كالاتي :

الافضل للرئاسة: مونديل	ريجان	انا اليوم احسن حالا: نعم	لا	امريكا اليوم احسن حالا: نعم	لا	ملاحظات
٣٠٪	٥٦٪	٥٧٪	٤٣٪	٦١٪	٣٩٪	رجال
٣٨٪	٤٢٪	٥٠٪	٥٠٪	٤٩٪	٥١٪	نساء
٣٧٪	٥٠٪	٧١٪	٢٩٪	٦٠٪	٤٠٪	للناخبين السن من ١٨ الى ٢٩
٣٨٪	٤٩٪	٥٧٪	٤٣٪	٥٩٪	٤١٪	للناخبين السن من ٣٠ الى ٤٤
٣١٪	٥١٪	٥٠٪	٥٠٪	٥٦٪	٤٤٪	للناخبين السن من ٤٥ الى ٦٤
٣٢٪	٤٣٪	٣١٪	٦٩٪	٤٣٪	٥٧٪	للناخبين السن من ٦٥ واكبر
٢٨٪	٥٦٪	٥٥٪	٤٥٪	٦٠٪	٤٠٪	امريكان بيض
٧٦٪	٤٪	٤٢٪	٥٨٪	٢٢٪	٧٨٪	امريكان سود

وبالرغم من ان الكثير من المراقبين السياسيين اصبحوا لا يثقون كثيرا في نتائج الاستفتاء التي تقوم بها مختلف الوكالات والمكاتب المتخصصة وخاصة بعد نتائج الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة ، الا ان هذه المكاتب في الولايات المتحدة تواصل استفتاء الناخبين حول من سيفوز في انتخابات الرئاسة ؟ وقد اجمعت كل المكاتب تقريبا على فوز الرئيس ريجان .

والان بانعقاد مؤتمر الجمهوريين في مدينة دالاس يدخل الصراع بين ريجان ومونديل مرحلة العد التنازلي .

دفع الله أحمد ـ هيوستون ـ الولايات المتحدة

ماذا جنيت ؟ جفيتني ، اهملتني ويارخص الأثمان غدرا بعتني
لم تنسني ، عذبتني ، المتني وتركتني ، من أجل من ضيعتني
أبدا اسامح من يحبي قد كفر
أبدا أعود إلى أليف بي غدر
نفذ الذي بالأمس أخفاه القدر
كيف الهروب من المقدر لا مفر
يا من ضللت بكبوة نور الطريق اسرعت في درب الهوان بلا رفيق
بل رحت تسبح دون وعي في الغريق اين المغيث فقدته ؟ أين الصديق ؟
ألقيت بي بين الدروب المقفرة
والجرح يدمي والنوائب سافرة
تدعو الضعيف من الوحوش الكاسرة
أسفي عليك وللشهامة معذرة
غدا ستعرف كيف زل بك القدم وغدا ستعرف كيف تجتر الألم
وغدا ستلتئم الجراح ولا ندم ولسوف أمضي في الطريق من العدم
وغدا ستعرف أي ذنب قد جنيت
ولسوف تدرك نادما حبا أبيت
ولا أظنك تائبا حيث انتهيت
لا لن اعود ولو على قدمي ارتميت

احمد محمد سليمان ـ الاسكندرية ـ مصر

برقيات

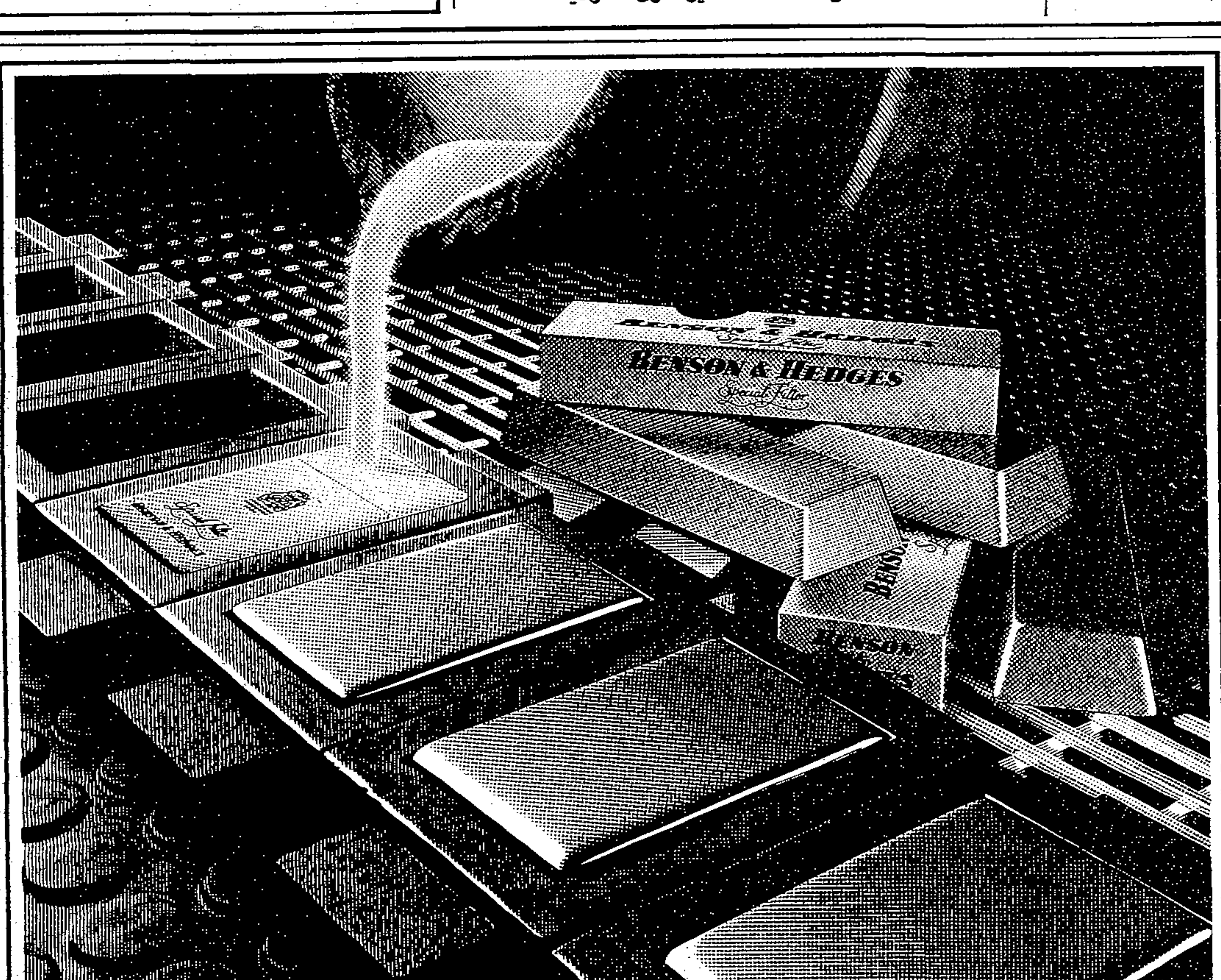
الاخوان الكريمان هشام ومحمد علي حافظ حفظهما الله
ناشرا «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية
بعد تقديم السلام ورحمة الله وبركاته ،

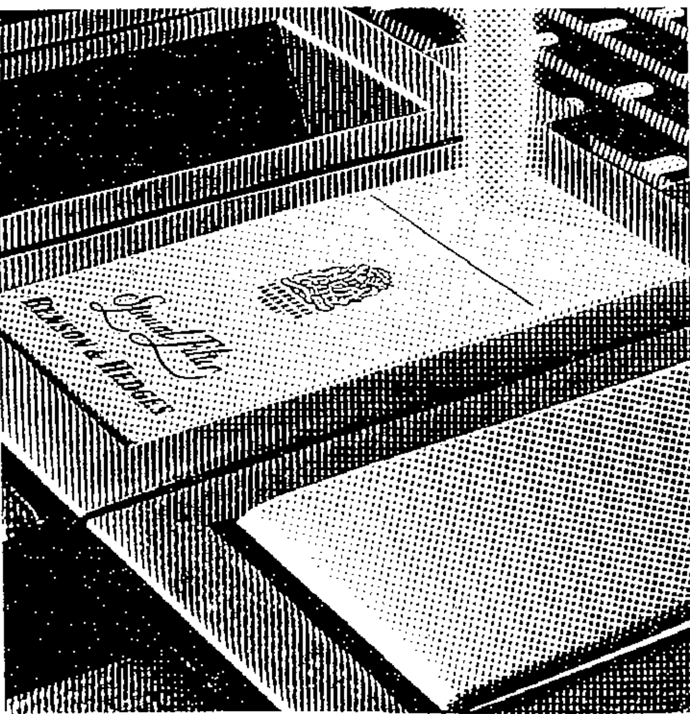
اكتب اليكم بصفتي من قراء «الشرق الاوسط» ومطبوعاتكم الاخرى ، لاقول بصفتي كواحد من «اخوانكم» المهتمين بنجاح هذه المهمة الكبرى التي اختتموها على عاتقكم ، انكم على الطريق الصواب في فلسفتكم بان الجريدة يجب الا تؤيد هذا او ذلك وانما تهتم بالصحافة المتقدمة وعن عقيدة اسلامية عربية . اذا ايدت الجريدة هذا الحزب او ذلك فستصبح اداة خاصة لمصالح شخصية متضاربة ، بينما هي الآن تخدم المصلحة العربية الاسلامية الانسانية العامة . فسيروا على بركة الله واننا خلفكم لسائرون .

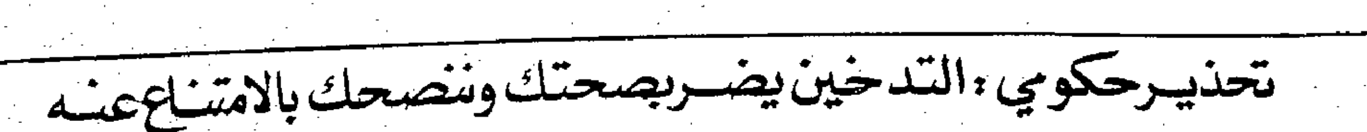
ثم انني اريد ان اقدم التهاني الحارة على صدور الطبعة الامريكية من نيويورك ووصولها لنا في اليوم نفسه .

فلكم التحيات والتهاني والشكر ، والى الامام ، والله المستعان .

الدكتور محمد مهدي
الامين العام
جمعية الشعب العربي الى الشعب الامريكي







ظلال

● هناك بعض الكلمات التي تكتبنا قبل أن نكتبها!.

إنها تبقى في وجدان الانسان صدى حنونا.. من عمر يحيا بالحفاظ على الذكرى ولا يخونها!

إنها الكلمات التي تواصل تدفقها بين ضلوعنا.. كلما عصف بنا النوى، وكوانا الجمود.. كلما حاولت نيران النسيان أن تأكل اطراف القلب!

إنها التي تروي الضلوع من الظمأ، وتعيد النفس مجددا إلى لحظة في العمر.. كانت هي كل الاماني، قبل ان نتنكر لها، او نهرب منها!

وهذه «اللوحة» بالكلمات شخصت نحو خفق ضلوعي في ليلة حنين!

شعرت بها تستقر في معنى «التداني».. كأنها هذا الاصرار «الحولي» الذي ينبعث مع الخفقة من بين الضلوع!

شعرت بها.. كأنها النداء المعاد الذي لا يبح صوته، ولا يترمد الدفء فيه حتى الموت!

كتبتها يوم كانت «اللوحة» اكبر من الكلمات.. وجودا مجسدا.. يفتر ثغرا باسما، ولمسة دافئة تسأل عن التوحد، ولا تكترث بالترصد لخوف السنين!

وكان لتلك «اللوحة» مكان يخترق الجدار الذي علقت فيه، وينطلق بمعانيها وظلالها والوانها نحو التفوق على الزمن.. لتكون أقوى واثبت تحت غزير المطر، وحرارة الشمس.. فلا تبهت الوانها ولا تختلط، ولا تبلى صفحتها، ولا يتكسر اطارها!

لقد ظنها كذلك.. ولكنه كان يردد في عدم الاكتراث بخوف السنين:

ـ هل تبقى اللوحة في مكانها زمنا طويلا، طويلا؟!

كان يتطلع إلى «اللوحة» ويتمنى..

تمنى أن لا تتحول «اللوحة» إلى شيء مرصود، بل طلقت في تماوج الوانها وزهوها ان تحرك ظلالها دائما لتعطي التعبير الاكثر بعدا للبقاء، وللتوهج!

ترى.. هل انطفأ وهج «اللوحة» تلك؟!

هل بهتت الوانها، فأصبحت لا أكثر من تحفة فنية قديمة معلقة على جدار الأيلم؟!

ذلك هو الالم الذي يغشي النفس الملتاعة، ويبدد أسئلتها، ويطعن كل إجابة مستمدة من الوفاء!

كلما أشاح بناظريه عن تأمل تلك «اللوحة».. خيل إليه أن الفرح مفقود، فقد كانت بألوانها، وتدفق معانيها، وتوزيع ظلالها تمنح عمره الاحساس بالفرح!

لقد فرح بها كثيرا.. مثل رسام مبدع، سألوه عن أعظم أعماله، فأشار نحوها قائلا:

ـ إنها هذه «اللوحة».. بقيت ارسمها منذ أحسست بأول خفقة حب!

●●●

ولعلني تأثرت بتداعي خواطر ذلك الرسام العظيم، فكتبت وصفا لتلك «اللوحة» وشعرت بعد الانتهاء من الكتابة ان العبارة هي التي كانت تكتبني، ولم اكن انا الذي كنت أكتبها!

ولعل «اللوحة» لم تكن في شهرة، أو جمال، أو عمق لوحة «الجيوكنده»، ولا أية لوحة من لوحات شهيرة مضت عليها الحقب، وبقيت ماثلة، ملفتة للانظار!

لقد كانت «اللوحة» معنى.. امتزج فيه الحزن بالفرح.. الالم بالغبطة، وقد ذكرتني بعبارة للكاتب مصطفى الرافعي، تقول:

ـ «ما أشبه آلام واحزان الانسان بآلام طفل مدلل.. تراه يحزن لكثرة ما يفرح، ويحول ابتسامه دموعا في عينيه، فيتغير في صورته دون ان يتغير في معناه.. فيضحك باكيا ويشكو فتكون شكواه طريقة مرح في غير شكلها، ويكون في نفسه معنى واحد.. ولكن وجهه الغض اللين يضع لهذا المعنى اساليب مختلفة»!

ومثل هذا الرسام قد فرح بفجائية ابتسامة «اللوحة» التي رسمها، ثم حزن بعد ذلك عند اكتمال «اللوحة»، وهو يرى الحزن يتكثف في تعابيرها، ولكنه أحبها اكثر.. اصبحت في نفسه تعبر عن المعاني الأعمق والألصق بمعاناته!

لكنه لم يكن يعرف «السر» الذي أبدل تعبير «اللوحة» من الفرح إلى الحزن!

هناك ـ اذن ـ بعد آخر في ظلال «اللوحة» لم يركز عليه بريشته والوانه!

وهنا ـ في محاولة كتابتي لعبارة اكتشفت انها قد كتبتني ـ وجدت أيضا «بعدا» آخر في ظلال الكلمات!!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «انت لا تكرر نفسك ابدا. انت في هذا العالم الرتيب المتكرر مثل طفل ينمو ويفقد كل يوم ما كان عليه قلبه بالأمس.. كل يوم على طريق مجهول»!!

عبد الله الجفري

[illegible]

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٣	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٣٨	صحو
الرياض	٢٥	٤١	صحو
جدة	٢٦	٣٨	صحو
الظهران	٢٠	٣٧	صحو
ابها	١٤	١٧	صحو
امستردام	١١	١٧	صاف
اثينا	١٩	٣٢	صاف
البحرين	٣٠	٣٧	صاف
بانكوك	٢٨	٣٣	صاف
بيروت	٢٣	٢٨	صاف
برلين	١٢	١٧	ممطر
بروكسل	٩	١٧	ممطر
بيونس ايرس	١٢	٢٠	ممطر
القاهرة	٢١	٣٤	صاف
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

جنيف	١٢	١٦	صاف
هلسنكي	٩	١٦	غائم
هونج كونج	٢٧	٣٠	صاف
جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
لشبونة	١٦	٢٧	صاف
لندن	١١	١٩	غائم
مدريد	١٥	٢٩	صاف
مانيلا	٢٣	٣٤	صاف
مونتريال	٤	١٨	صاف
موسكو	٧	١٨	صاف
نيودلهي	٢٤	٣٤	صاف
نيويورك	١٨	٢٦	غائم
نيقوسيا	١٧	٣٣	صاف
باريس	١٢	١٧	غائم
روما	١٢	٢٧	صاف
سنغافورة	٢٣	٣٠	ممطر
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]





رحيل أحمد السباعي شيخ الصحافة السعودية
٨١ عاما و٢١ كتابا ومئات المقالات هي التاريخ الحافل بالعطاء الفكري

مكة المكرمة ـ «الشرق الأوسط» :

من محمد الوزان :

يوم الثلاثاء الماضي ١٧ ذي الحجة ووري جثمان المفكر السعودي الكبير احمد السباعي التراب في مقبرة المعلا بمكة المكرمة ، وكان قد توفي عن عمر يزيد عن ٨١ عاما .

واحمد السباعي شيخ الصحافة السعودية من مواليد عام ١٣٢٣ في مكة المكرمة . ويعد من اوائل السعوديين الذين ساهموا مساهمة فعالة في ارساء التعليم وفي نهضة الصحافة ومحاولته الكبرى لانشاء مسرح سعودي لاتزال تحكي حتى اليوم .

وللسباعي دور بارز على صعيد الحياة الصحافية والثقافية والادبية السعودية ، وتتويجا لهذا الدور كرمه الملك فهد بن عبد العزيز يوم ٢٧ محرم ١٤٠٤ هـ بمنحه جائزة الدولة التقديرية في الادب وقد قال المفكر السباعي عن هذه الجائزة : «انا لا استطيع التعبير عن شكري لأن جلالة الملك فهد اراد تقديرنا لدفعنا كأدباء الى مزيد من العطاء» .

السباعي والصحافة

«شيخ الصحافة السعودية» ، هذا هو اللقب الذي اطلق عليه ، وهو جدير بهذا اللقب الهام . اذ انه مؤسس جريدة «الندوة» التي تصدر حتى الآن في مكة المكرمة . وهو أيضا مؤسس مجلة «قريش» الاسبوعية التي تولى رئاسة تحريرها حتى عام ١٣٨٣ هـ ، كما كان رئيسا لتحرير «صوت الحجاز» .

كان الشيخ محمد صالح نصيف يصدر صحيفة «بريد الحجاز» في جدة ثم اصدرها النصيف في مكة المكرمة قبل نصف قرن من الزمان واطلق عليها «صوت الحجاز» وكان رئيس تحريرها في مكة الشيخ عبد الوهاب اشي ثم السيد محمد حسن فقي الشاعر المعروف . في هذه الاثناء نشر اول مقال للسباعي . وتولى الشيخ محمد سعيد العامودي رئاسة التحرير وكلف السباعي بعمل عدة موضوعات خاصة عن التعليم والمدارس . وهكذا التحق السباعي كمحرر في «صوت الحجاز» ثم ما لبث ان عين رئيسا لتحريرها وقد عاصر في هذا الوقت من الكتاب الاساتذة عبد السلام الساسي وعبد الله عريف وعبد العزيز الرفاعي وصالح جمال واحمد جمال وطاهر زمخشري وهاشم زواوي واحمد قنديل ومحمد حسن عواد .

السباعي والادب

كان احمد السباعي اديبا بارعا وتعد موسوعته «تاريخ مكة» اهم المؤلفات على الاطلاق ، وقد اصدر الجزء الاول من تاريخ مكة عام ١٣٧٢ هـ وطبع في القاهرة واصدر الجزء الثاني عام ١٣٧٨ هـ وطبع بمكة المكرمة على مطابع قريش .

ثم اصدر مجموعته «خالتي كدرجان» عام ١٣٧٨ هـ عن دار قريش للطباعة ثم خمسة كتب اصدرها في القاهرة على التوالي وهي «دعونا نمشي» ، «صحيفة السوابق» ، «فكرة» ، «المرشد الى الحج والزيارة» ، «ابوزامل» . وقد صدر من «ابوزامل» طبعة ثانية في مكة المكرمة عام ١٣٧٩ هـ . وتتوالى اعمال المؤلف الكبير : «يوميات مجنون» ، «الامثال الشعبية في مدن الحجاز» ، «سلم القراءة العربية» ، وهو مكون من ٦ اجزاء ، «اوراق مطوية» ، «قال وقلت» ، من سلسلة الكتاب العربي السعودي و «سباعيات» ، وصدر في ٣ اجزاء عن السلسلة السابقة نفسها .

ويعد فكر السباعي مواكبا لحركة الانماء والتطوير الشاملة التي حدثت في السعودية . فدراسته في الكتاب وحفظه للقرآن الكريم والتحاقه بعد ذلك بمدرسة الحرم المكي ومن ثم المعهد الاسلامي الذي انضم الى صفوفه .. ذلك كله كان له اكبر الأثر في تكوينه الفكري .

معاركه الادبية

كان السباعي فارسا للكلمة بالمعنى المتفق عليه . وكانت مقالاته وقصصه أشبه بترجمة للتطور الشامل الذي يعيشه هذا البلد . وتأثره بالدكتور طه حسين والمازني واحمد امين يكشف ابعاد شخصيته في ايضاح الحقيقة بهدوء . كما يكشف ايضا تأثره بجبران خليل جبران وفلسفته الحياتية في تقرير الاهداف التي تدور في عقله لبرمجتها كطموحات يستفيد منها الآخرون .

وهو الذي أعد قاعة كبرى كنواة لاول مسرح سعودي ، اقام فيها المسرح وخشبته واكمل الاضواء واعد الرواية وجلب لها الممثلون والفنيون من مصر . ولكن هذا المسرح لم ير النور وتحول لمخزن للبضائع في مكة المكرمة حتى اليوم .

الأديب الراحل احمد السباعي

ومن اشهر معاركه الادبية ما حدث مع المفكر السعودي احمد عبد الغفور عطار ـ اطال الله في عمره ـ وكان السباعي قد كتب قصة بعنوان «فكرة» وانتقده العطار بشدة ورد على افكار احمد جمال وعبد الله عبد الجبار ، وغضب العطار وطار الى مصر واصدر صحيفة اسمها «البيان» اصدر منها عددا واحدا فقط وحمله معه الى السعودية ليرد فيه على منتقديه .

وفي شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢ اجرت «الشرق الأوسط» اول حديث مع المفكر السباعي . وكان في الفترة لا يتحدث الى احد . وكان الحديث «ضربة صحفية ممتازة» ، وتحدث السباعي طويلا في هذا الحديث الذي نقلته عن «الشرق الأوسط» عدة صحف عربية وخليجية ذلك ان السباعي حتى اجراء الحديث كان قليل الكلام . ويعد هذا الحديث بداية ، اذ اكتشفت الصحف المحلية فجأة ان هناك مفكرا سعوديا عملاقا اسمه احمد السباعي وبدأت في الحديث عنه . وجاء تتويجه ليكون احد فرسان جائزة الدولة التقديرية للادب ليضع لهذا العملاق اطارا واضحا تكريما لدوره في إثراء الحياة الادبية الفكرية السعودية .

وبرحيل المفكر الكبير احمد السباعي تفقد الأمة العربية واحدا من الرعيل الأول الذي حرص على ان يعطي امته كل جهده بمثابرة وصبر وان يبرهن في كل المواقف الصعبة ايضا دوره واثر هذا الدور في ايجاد الوسائل التي يحرص على وجودها للمساهمة الفعالة في اثراء الحياة الادبية والفكرية .

دراسة ١٧ مشروعا تربويا لصالح المعوقين في الأردن

عمان ـ «الشرق الأوسط» :

يقوم المختصون بوزارة التنمية الاجتماعية في الاردن بدراسة ١٧ مشروعا رفعتها الحلقة الدراسية التي اقيمت حول «واقع ومستقبل المعوقين في الأردن» .

ويأتي في قائمة المشاريع مشروع دورة تدريبية على فن الحركة ، ويهدف الى تنمية مهارات فن الحركة لمعلمات ومراكز المكفوفين وتنمية مهارات الحركة للطلبة المكفوفين للاعتماد على انفسهم في التنقل من مكان الى آخر .

وهناك مشروع لتطوير مقياس المهارات المعرفية (المفاهيم) للمعوقين عقليا ويهدف الى توفير ادارة اردنية تساعد في تشخيص المهارات المعرفية للمعوقين عقليا .

وكذلك مشروع تدريب الكوادر العاملة مع المعوقين عقليا وتنمية مهارات هذه الكوادر . ومشروع اعتماد مركز الملكة علياء للفحوصات السمعية اساسا في عملية التشخيص المبكر (الاكتشاف المبكر للاعاقة) ويهدف الى الحد من الاعاقة السمعية والوقاية منها .

ومشروع البرنامج الاعلامي ويهدف الى تزويد العاملين المعاقين بالمعلومات والأساليب العلمية في كيفية تشخيص المعوقين وعرض الأسس العلمية في تشخيص وتصنيف المعوقين .

ومشروع تطوير مقياس التهيئة المهنية للمعوقين عقليا ويهدف الى توفير اداة تساعد في قياس وتشخيص مهارات التهيئة المهنية للمعوقين عقليا في مراكز الاعاقة ومراكز التأهيل المهني .

ومشروع دورات تدريبية لمعلمي المدارس العادية باستخدام التلفزيون التربوي لتوعية المعاقين بمفهوم الاعاقة وامكانية استفادة الطفل المعاق من المدرسة وتزويد المعلمين بالمهارات اللازمة بالتخطيط للبرامج والمنهاج للأطفال .

ومشروع دراسة تجريبية للغة الاشارة لدى الصم في الأردن ويهدف الى تطوير ادارة اردنية موحدة في مجال الاتصال اللغوي بين الصم وغيرهم في الأردن واعداد نواة اردنية للغة الاشارة تكون بداية لتطوير لغة اشارة عربية للصم .

ومشروع دمج الاطفال المعوقين في المدارس العامة ويهدف الى التحقق من الفرضية القائلة بأن الاطفال ذوي الاعاقة البسيطة والمتوسطة قادرون على التمشي مع نظام المدارس العادية وتعديل اتجاهات الاهالي والمعلمين والاطفال العاديين تجاه المعوقين والتخفيف من حدة الآثار السلبية المترتبة على عزل الطفل المعوق في مراكز خاصة وزيادة ثقة الطفل المعوق واسرته بنفسه وقدراته .

ومشروع برنامج تلفزيوني ويهدف الى تعديل اتجاهات الناس وابراز مواهب وقدرات الأطفال المعاقين والتعريف العلمي بالحقائق التربوية في مجال التربية الخاصة وخصائص المعوقين وابراز اهمية الوقاية والكشف المبكر عن حالات الاعاقة ووسائل تحقيق ذلك .

ومشروع دراسة ميدانية للتعرف على اتجاهات الناس نحو المعاقين وتحديد الوسائل الكفيلة بتعديل الاتجاهات السلبية وتحديد الوسائل الكفيلة بتدعيم الاتجاهات الايجابية .

ومشروع تدريب وتأهيل الكوادر واقتراح باعتماد قانون خاص لهذه الغاية بسبب عدم توفر العدد الكافي من العاملين المؤهلين علميا وعمليا في ميدان المعوقين وايجاد فئة من العاملين المتخصصين يحملون اجازة عمل .

ومشروع تدريب وتأهيل الكوادر الفنية العاملة مع المعوقين بعقد الدورات المتخصصة وعقد الدورات والتدريب المستمر لهم اثناء الخدمة .

ومشروع دمج المعوقين مع المجتمع لزيادة تقبل المجتمع لمفهوم المعوق .

ومشروع التشخيص المبكر والبرامج باعداد نشرات متخصصة ودليل الآباء والأمهات في تنمية المهارات الاساسية لدى اطفالهم المعوقين في مرحلة ما قبل الدراسة لافتقار الاسر لمثل هذا الدليل لتنمية مهارات اطفالهم في مرحلة ما قبل الدراسة من خلال نشاطات الامهات والآباء اليومية .

ومشروع التأهيل المهني للمعوقين وتطوير منهاج التأهيل المهني للمعوقين لافتقار مراكز التأهيل المهني في الأردن ، الحكومية منها وغير الحكومية الى خطة عمل متكاملة في التأهيل المهني بقياس مستوى الأداء الحالي للمعاق وصياغة الأهداف التعليمية له وفق خطة تدريبية مهنية جديدة .

عرب و عجم

● المهندس عيسى محمد المزيدي وزير المواصلات الكويتي اصدر قرارا بتكليف مدير ادارة الايرادات بادارة الشؤون المالية خالد صقر القطان بالسفر الى دولة الامارات العربية المتحدة وذلك لحضور اجتماع لجنة الأجور والاسعار لدول مجلس التعاون الخليجي المزمع عقده هناك خلال الفترة من ١٥ الى ١٦ من الشهر الجاري .

●●●

● راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتي استقبل امس سفير الجماهيرية العربية الليبية لدى الكويت حسني صالح المدير ثم سفير فرنسا جان بريسو .

●●●

● مختار محمد الحمزاوي المستشار السياسي في البعثة المصرية بالرباط يغادر المغرب الى القاهرة بعد اربع سنوات حافلة بالعمل . وقد اقيمت على شرفه عدة حفلات من ديبلوماسيين وصحافيين وشخصيات مغربية .

●●●

● ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة تحرير جريدة «الاهرام» يصل هذا الاسبوع الى لندن حيث يقيم حفل استقبال دعا اليه كبار رجال الصحافة والاعلام في العاصمة البريطانية بمناسبة مرور ٣ اشهر على صدور الطبعة الدولية لجريدة «الاهرام» .

●●●

● جورج صوان رجل الأعمال اللبناني بدأ يتماثل للشفاء بعد الوعكة الصحية التي ألمت به في سويسرا وهو يشكر كل الأصدقاء الذين اطمأنوا عليه.

●●●

● حسني نجيب رئيس مجلس ادارة شركة الدلتا للتأمين المصرية غادر لندن امس بعد زيارة خاصة استمرت اسبوعا .

●●●

● عبد العزيز بن محمد بن صالح مدير مؤسسة وردة الصالحية بالرياض سيتم زفافه على كريمة الشيخ عبد المحسن النمر وذلك بمنزله .

●●●

● نبيل حلبوني رجل الاعمال المصري يقضي لجازة قصيرة في لندن ترافقه قرينته الديبلوماسية بوزارة الخارجية المصرية وابنتاه .

● الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الكويتي استقبل سفير المانيا الشرقية لدى الكويت الدكتور ارنيه سيفرت .

●●●

● رونالد سمول مدير قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البرازيلية يصل الى بيروت في ٢١ الشهر الجاري على رأس وفد حكومي في جولة يزور خلالها عدة دول عربية .

مثل اليوم



دراسة عن اللشمانيا بجامعة الملك فيصل في الدمام

الدمام ـ «واس» : يجري حاليا بكلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك فيصل بالدمام دراسة علمية حول مرض اللشمانيا وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة .

ويهدف المشروع ، الذي يقوم المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا بتدعيمه «بمبلغ قدره» ٩ ملايين و ٨٠٨ آلاف و ٥٩٠ ريالا ، الى دراسة النواحي المختلفة لمرض اللشمانيا بمنطقة الاحساء للتعرف على الحالات المشتبه فيها وتحويلها الى فريق الدراسة السريرية لتشخيصها ... ويتم الربط بين النواحي الكلينيكية والتغييرات المرضية والمناعية ونوع الطفيل العقار المضاد له بالاضافة الى التعرف على الطفيل المسبب للمرض ، والذبابة الناقلة له في المنطقة .

كما تشمل الدراسة تعقيما لدواء البوتاستام المستخدم في علاج المرض . ومن المتوقع ان تتوصل هذه الدراسة الى معلومات هامة عن عدد الاصابات وتوزيعها الجغرافي وسوف تكون هذه المعلومات الأساس العلمي للوقاية من المرض وعلاجه .

ازدياد عدد الطلاب الأجانب الدارسين للعربية في فيينا

فيينا ـ كونا . ازداد عدد الطلاب الاجانب الذين يرغبون في دراسة اللغة العربية والتاريخ والثقافة الاسلامية في جامعتي فيينا وغراز وذلك لدى بدء الفصل الدراسي فيهما .

فقد سجل ٧٠ طالبا وطالبة اسماءهم في كلية الدراسات الشرقية في الجامعتين .

وتتميز مقررات كلية الدراسات الشرقية التابعة لجامعة فيينا بأنها اوسع ثقافة بحيث تؤهل خريجيها لدخول مجالات التدريس والوثائق والأبحاث ذات العلاقة بالمشرق العربي والصحافة والحقول الثقافية الأخرى .

بينما تتميز مقررات كلية الدراسات الشرقية بالاهتمام بصورة اكبر بالترجمة والترجمة الفورية للغة العربية بحيث تؤهل خريجيها الاجانب ـ ومن يدرس اضافة الى ذلك بعض المقررات القانونية ـ لعمل مترجم محلف لدى المحاكم النمساوية .

ومن بين طالبات جامعة فيينا التي اشرفت على التخرج فاطمة مونيكا موتيهل بوك (٢٩ سنة) وهي نمساوية تحولت الى الاسلام بعد عدة زيارات للعالم العربي .

وتقوم فاطمة بتحضير اطروحتها لنيل الدكتوراه حول «تطور وسائل الاعلام في الخليج العربي» .

اتفاقية لتطوير الاجهزة العلمية المصرية بمعونة امريكية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت هيئة المعونة الامريكية على طلب الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا لتنظيم الاستفادة من الاتفاقية المعقودة بين الجانبين في مجال صيانة واصلاح الاجهزة العلمية التي تملكها اجهزة البحث والعلوم في مصر خلال الفترة المقبلة.

ويقول رئيس مركز الاجهزة العلمية بالمركز القومي المصري للبحوث العلمية الذي عاد مؤخرا من امريكا انه ابلغ المسؤولين عن اتفاقية المعونة الامريكية خلال هذه الزيارة بالطلب المصري.

واضاف ان الجانبين المصري والامريكي قد اتفقا على تولي الهيئة الامريكية وضع خطط التدريب للمصريين على صيانة وتطوير الاجهزة العلمية المختلفة.

ابيض واسود

اسلام .. يوسف اسلام

كنت اقلب اقنية التلفزيون البريطاني عندما التقطت اذني اسم يوسف اسلام فتوقفت عند القناة الرابعة مشدود الانتباه بينما كان المذيع يعلن عن مقابلة مع هذا الانسان المؤمن الذي يتداول المسلمون هنا قصته كل يوم .

فيوسف اسلام واسمه السابق هو كات ستيفنز شاب جذاب جرب كل مفاتن الدنيا ومغرياتها وحقق الشهرة التي يلهث وراءها الملايين ، فقد كان من اشهر مطربي موسيقى «البوب» (الاغاني الشعبية) وله مئات الالوف من المعجبين بفنه .

ولكن يوسف (وكات آنذاك) رغم بريق الشهرة ومباهج المادية لم يكن ينعم بالسعادة ولا يشعر بالطمأنينة بل كان يحس بضياع شديد وغربة نفسية موجعة وبدأ رحلة البحث عن الذات والحقيقة فهو ولد مسيحيا ارثوذكسيا ثم درس البوذية ومارس التأمل واليوجا الى ان هداه الله الى الاسلام فاعتنقه ايمانا صادقا فوجد ضالته وعادت الى نفسه طمأنينتها واستقرارها واحس وكأنه قد ولد من جديد فترك كل شيء وراءه وعكف على دراسة الاسلام وأداء الفرائض وخدمة المسلمين .

وقبل المقابلة التلفزيونية كنت اسمع عن يوسف اسلام واعجب بأخلاقه وممارساته وعندما استمعت اليه يتحدث ويجيب على اسئلة المذيع بهدوء وموضوعية وصدق ازددت اعجابا به وايقنت ان هذا هو الاسلوب الأمثل لمخاطبة عقول الغربيين وقلوبهم في آن واحد .

فقد حافظ يوسف على اعصابه رغم الاسئلة الاستفزازية التي وجهها اليه المذيع وروى بكل بساطة تجربته في طريق الهداية والحق وقال انه لم يكن يصدق اي شيء رغم انه جرب كل ما يمكن ان يجربه ، الى ان جاء الحدث الذي غير مجرى حياته وانار قلبه وروحه فقد اهداه شقيقه نسخة مترجمة من المصحف الشريف فاعتكف في منزله وبدأ يقرأ ويقرأ ولا يرتوي وعندها ايقن ان هذا الكتاب وحدة متكاملة للدين والدنيا ويصلح لكل زمان ومكان كما آمن انه لا يمكن ان يكون من صنع بشر بل هو اعجاز الهي ، والله كامل لا يخطىء .

ويسأل المذيع : ولكن ما الذي دفعك الى اعتناق الاسلام ؟ ويجيب يوسف الذي كان يرتدي ثوبا ابيض وعمامة بيضاء : لأنه دين التوحيد فالله واحد أحد وهذا ما كنت ابحث عنه واتمنى ان اجده . وهنا تلا بصوت رخيم «قل هو الله احد ، الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد» .

ويسأله المذيع : وماذا ايضا ؟ ويجيب يوسف : «ولأنه دين الوحدة والتسامح لا تفريق ولا تمييز بين البشر ، كلهم اخوة ولا فرق بين الواحد والآخر الا بالتقوى والايمان» .

ويحاول المذيع استفزازه بسؤاله : ولكن هذا كل شيء ؟ ويجيب يوسف بهدوئه المميز : وماذا تريد اكثر من ذلك ؟ انا اقول لك انني منذ ان هداني الله وانا اشعر بسعادة لا توصف لقد عادت الي السكينة والطمأنينة واشعر براحة نفسية لا يمكن وصف عظمتها .

وتزداد حدة الاستفزاز ويسأل المذيع : ولكن هناك من ينتظر ، وبينهم اصدقاء ، ان تعود اليهم قريبا ، فمتى تعتقد ذلك ؟ ويبتسم يوسف اسلام ثم تتجمع علائم الحزم في جبهته ويرد : ليكن في معلومك ، ومعلوم الاصدقاء ، ان من يدخل الاسلام لا يخرج منه لا خوفا ورهبة بل ايمانا لأنه وجد الحق وعرف الحقيقة واحس بنور الهداية والرحمة .

ولا يكتفي المذيع بل يكمل اسئلة التحدي : ولكن ما هو دفاعك عن العقوبات الاسلامية اي قطع الرؤوس وبتر الأيدي ؟ ويرفض يوسف اسلام الاستفزاز ويرد بعنف : ماذا تقصد بذلك ولماذا لا تنظرون الى الاسلام الا من هذه الزاوية ؟ ان الحد في الاسلام واضح ومقاصده نبيلة هدفه حماية المجتمع وعزل المنحرفين والمجرمين والعقوبة لا تنفذ الا بشروط واصول وهي لهذا نادرة لأن كل انسان يعرف ما ينتظره من ثواب وعقاب في اي تصرف يقدم عليه . ودعني اعطيك مثلا على ذلك : لقد زرت المملكة العربية السعودية عدة مرات ولفت انتباهي دائما الأمن السائد في البلاد فالناس يتركون حقائبهم في الشارع ثم يعودون بعد فترة ليجدوها سالمة لم يمسها احد ، والتجار يتوجهون لأداء الصلاة ومتاجرهم شبه مفتوحة فلا يقترب منها احد رغم ما فيها من اشياء ثمينة ، انه المجتمع الآمن في بلد يطبق الشريعة الاسلامية ويجد طمأنينته وازدهاره واستقراره وأمنه فيها .

وخلال كل زياراتي لم اصادف في طريقي اي انسان مقطوع اليد .

وبالمقابل ماذا تجد في مجتمعاتنا الغربية ، هنا وفي اي مكان آخر ؟ جرائم وسرقات وسلب ونهب كل لحظة ، وفي اغلب الاحيان نجد المجرم طليقا يسرح ويمرح في الشوارع .

ولا يكتفي مقدم البرنامج ويسأل : ولكن كيف تفسر ما يجري في ايران من اعدامات وغيره ؟

ويعود الحزم الى ملامح يوسف اسلام ويجيب بمنطق : لماذا تحكمون على دين بكامله من خلال تصرفات افراد قلائل ، ولماذا لا تنظرون الى الجانب المضيء لمبادىء الشريعة السمحة ؟

ويمضي يوسف اسلام في ردوده المقنعة ويمتد الحوار ثم ينتهي لصالحه فقد كان سيد الكلام والمنطق في دفاعه عن ايمانه بالحق .. وكم تمنيت لو ان اسلوبه يعمم ، ولو في مجال التوجه للرأي العام الاجنبي على الأقل .

عرفان نظام الدين



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الخميس ١٨ ذو الحجة ١٤٠٤هـ ـ ١٣/٩/١٩٨٤م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢١١٦

London-Thursday, 13 September 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2116

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٤ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢

رجل أحمد السباعي شيخ الصحافة السعودية (ص ١٥)
الأنصار اللبناني والقنيطري المغربي يفتتحان اليوم بطولة الأندية العربية (ص ١١)
أمينة رزق لـ"الشرق الأوسط": نجوم المسرح أخذت تهم المادة (ص ١٣)
المستوطنات الاسرائيلية تتسرب من الأبواب الخلفية (ص ٨)

الحمام يتزايد بشكل كبير في دبي ويتسبب في تلف البضائع بالميناء

دبي ـ كونا: تتزايد اعداد الحمام في دبي بشكل كبير ولكن اعدادها الضخمة في ميناء راشد هي التي تستلفت النظر لما يترتب على ذلك من آثار في غير صالح الميناء، وهذا ما دعا سلطات الميناء هنا الى ان تطلب من بلدية دبي التعاون معها لمواجهة تزايد اعداد الحمام التي تعطل كثرتها حركة المرور داخل الميناء كما انها اصبحت تتجمع في مستودعات المواد الغذائية بالميناء وهو ما يترتب عليه تلف الاطعمة والبضائع الاخرى.

وكان الحمام قد اتلف في الفترة الاخيرة كميات كبيرة من اكياس الارز الموجودة في الميناء.

وطلب كتاب وجهته سلطات الميناء الى بلدية دبي ضرورة سرعة اتخاذ اللازم للحد من النتائج المترتبة على كثرة انتشار الحمام بالميناء. وقالت مصادر بلدية دبي امس انها ستسعى لحل المشكلة طبقاً للقوانين المعمول بها محليا.

واشارت المصادر الى ان اجتماعا مشتركا بين مسؤولين في ميناء راشد وبلدية دبي سيعقد خلال الاسبوع المقبل لمناقشة هذه المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها خاصة وان البلدية تتلقى شكاوى متعددة حول مشاكل اخرى بسببها كثرة الحمام بدبي تتصل بالبنايات المختلفة وخزانات المياه وهوائيات التليفزيون.

صباح الخير

أمم غير متحدة

اتفق الرئيس ريغان مع وزير الخارجية السوفياتية اندريه غروميكو ان يتقابلا في البيت الابيض في ٢٨ من الشهر الجاري عندما يزور الوزير السوفياتي، الولايات المتحدة ليلقي خطاب بلاده في الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة.

واثار اعلان الاجتماع مناقشات لم يهدأ غبارها بعد، فقد اعتبرها الديمقراطيون مرتبطة بالانتخابات القادمة، ورد الجمهوريون منكرين ومستنكرين، وسمعنا الف صوت محايد ترتفع بين الفريقين.

غير ان ما لفت نظري في الموضوع كله هو انه رغم اهتمام وسائط الاعلام الاميركية كلها بالاجتماع، فان هذه الوسائط الاعلامية نفسها مجمعة على تجاهل دورة الامم المتحدة التي ستشهد تجمع اكثر من مئة رئيس ووزير في نيويورك.

ولم يفاجئني التجاهل الاميركي للامم المتحدة التي تحظى اخبارها بصدر الصفحة الأولى في اية جريدة من العالم الثالث، ثم تأتي الولايات المتحدة فتمارس حق النقض (الفيتو) لمنع اقرار مشروع قرار ضد ممارسات اسرائيل في جنوب لبنان، فتنشر كبريات الصحف الاميركية الخبر كموجز ضمن اخبار العالم.

بدأ التجاهل الاميركي للامم المتحدة عندما افلت زمامها من يدي الادارة الاميركية، فعندما كانت الأمم المتحدة تتألف من ٥٠ دولة او نحوها، لا ثلاثة اضعاف هذا العدد كما هو الحال الان، كانت الولايات المتحدة وانصارها مسيطرين على المنظمة كلها وعلى وكالاتها المختصة.

ثم جاء وقت اخذت فيه الدول المستعمرة تستقل واحدة بعد الأخرى، وشكلت هذه الدول كتلة داخل الامم المتحدة رجحت كفة الميزان، فتراجع الاهتمام الاميركي بالأمم المتحدة، فلم يعد يمثلها فيها قوم من مرتبة ادلاي ستيفنسون، بل موظفون من الدرجة الثالثة، ومنظرون من درجات ادنى مثل السيدة جين كيركباتريك اليوم.

وزاد من التباعد بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة ان اسرائيل اصبحت الخروف الاسود في القطيع الدولي فنصبت الادارة الاميركية نفسها مدافعا عن اسرائيل. واخذت تهدد بالانسحاب من كل وكالة تطرد اسرائيل من عضويتها كما حدث عندما انسحبت من منظمة العمل الدولية في جنيف رغم انها تذرعت يومها بالف سبب وسبب.

وتذكرت ذلك الحادث وانا اقرأ ان اليونسيف استخدمت شركة علاقات عامة اميركية لتحسين صورتها في الولايات المتحدة بعد انذار الولايات المتحدة لها بالانسحاب منها اذا لم تقلل تسييس قراراتها وتوقف جهودها للحد من حرية الصحافة.

طبعا الامر ليس تسييس اليونسيف او حرية الصحافة في العالم الثالث، بل اسرائيل مرة أخرى، فهي منبوذة في العالم اجمع الا في الولايات المتحدة، وكثير من القرارات السياسية المشار اليها يشمل اسرائيل وتصرفاتها في الاراضي المحتلة.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية ان حاجة اليونسيف للترويج لسياستها دليل على وجود مشكلة، فردت شركة العلاقات العامة التي اوكلت اليها المهمة قائلة ان وزارة الخارجية تروج لسياستها على نطاق اوسع كثيرا جدا من اليونسيف فهل هذا دليل على وجود مشكلة بحجم الجهد الاعلامي والاعلاني.

وبعد. فقد كان نابوليون يفتش عن المرأة، اذا وقعت مشكلة، اما نحن فاننا نفتش عن اسرائيل، في مشكلات السياسة الاميركية.

جهاد الخازن

عصابة لتهريب الذهب لمصر والعملة المصرية إلى الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

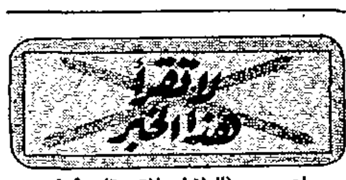
اكتشفت سلطات الأمن المصرية منذ ايام قليلة عصابة دولية تعمل على تهريب الذهب وتصريفه داخل مصر وافرادها من الامريكيين واليونانيين المقيمين في العاصمة المصرية.

بدأت القصة عندما احبط رجال الجمارك في مطار القاهرة الدولي عملية تهريب مبلغ ٧٥٠ الف جنيه مصري كان موضوعا داخل حقيبتين تعودان لأحد الامريكيين اثناء استعداده للسفر إلى اثينا، وذلك عندما اشتبه مأمور الجمارك باثنين من عمال شركة «اوليمبك» اليونانية الجوية دخلا بعربة محملة بالحقائب الى دولاب الامتعة مباشرة الذي تنقل منه امتعة الركاب بواسطة السيارات إلى الطائرات المسافرة دون المرور بالجمارك، ثم قاما بوضع ملصقات على الحقائب على أساس انه جرى تفتيشها، وهنا عمد المأمور إلى توقيف العاملين وسألهما عن صاحب الحقائب فبدا عليهما الارتباك وفر احدهما في حين ابلغ الآخر انه لا يعلم عن محتويات الحقائب شيئا.

وعلى الفور حضرت قوة من مباحث المطار وعمدت إلى تفتيش الحقائب فتبين ان بداخل اثنتين منها المبلغ المذكور وعدد من القمصان التي يستخدمها مهربو الذهب وهي تحتوي على ٢٩ جيبا خفيا يسع كل جيب منها سبيكة ذهبية تزن كيلوجراما واحدا.

وتبين ان العملية تتم من خلال استعمال هذه القمصان لادخال الذهب من الخارج الى مصر حيث يصار إلى بيعه بالعملة المصرية التي تهرب بدورها إلى اليونان للمتاجرة بها بين العمال المصريين القادمين من الخليج والدول الأخرى.

وبنتيجة التحقيق كشف ان العصابة يتزعمها يوناني يعمل مديرا لأحد المطاعم الشهيرة في القاهرة ويشترك معه عدد من الامريكيين المقيمين هناك وبعض عمال شركة «اوليمبك» اليونانية.



لا تقرأ هذا الخبر

سان دييجو (الولايات المتحدة) ـ أ. ف. ب: اصدر قاضي سان دييجو بولاية كاليفورنيا حكما بالسجن لمدة ١٢ عاما على عامل بتهمة اغتصاب زوجته واستخدام العنف معها.

ويرجع تاريخ هذه الوقائع الى يوليو (تموز) ١٩٨٢ حين دب الخلاف بين الزوجين وقبل أن ينفصلا رسميا، وقد عمد ستيفن جاري هوارد (٢٨ سنة) الى تقييد زوجته الى السرير اثناء الاغتصاب مهددا اياها بسكين.

مع قهوة الصباح

دخلوا النواة

اصبح علم الهندسة الوراثية حديث العالم فهو المحاولة الاولى الجادة لدراسة «نواة» الانسان وخلاياه المحملة بصفاته الوراثية القديمة.. ونتيجة للجهود العلمية الدؤوبة ـ خلال السنوات العشر الاخيرة ـ استطاع العلماء التوصل الى العديد من الاسرار المغلقة لقرون طويلة في الصفات الوراثية للانسان وكيفية معالجة بعض التشوهات في النواة الاولى للانسان ـ وهو في بطن امه ـ جنينا لم يتطور بعد.

في تطور آخر، ادت الطفرة العلمية في دراسة الجينات ـ حاملات العناصر الوراثية ـ الى ابتكار احدث لقاح يتمتع بقدرة فعالة على وقاية الناس من بعض الامراض الخطيرة.

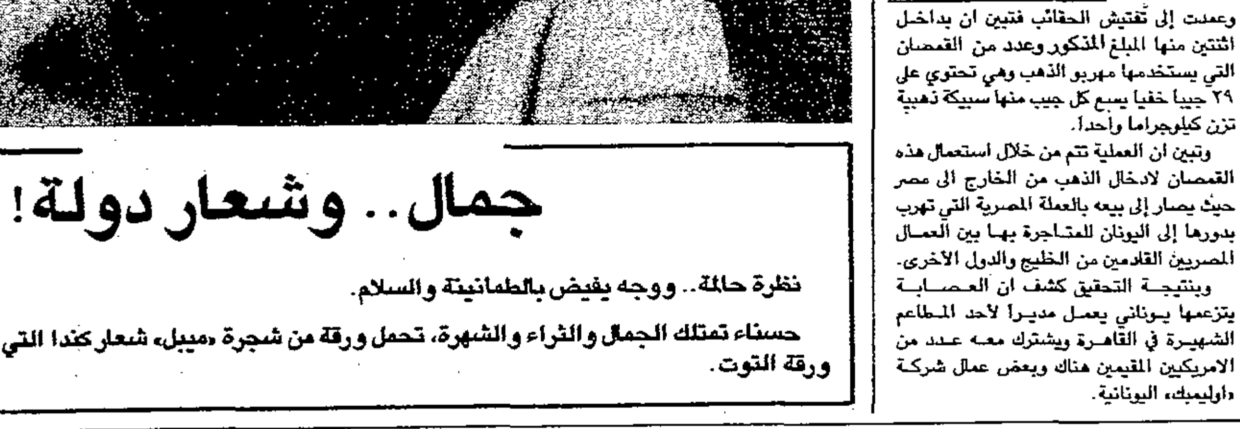
اللقاح الجديد ابتكرته مجموعة من الباحثين يتصدرهم د. انزوبوليتي، ود. دنيس نانيكالي من الادارة الصحية بولاية نيويورك.

تبدأ قصة الاكتشاف الجديد حينما اخذ الطبيبان خلايا من الفيروسات التي تسبب التهاب الكبد «اليرقان» والانفلونزا والقوباء (وهو مرض جلدي على هيئة بثور) ثم وضعوا هذه الخلايا داخل الفيروسات الملقحة بلقاح الجدري والتي تمت تجربتها بعد ذلك على الفئران والارانب.

وجد العالمان الامريكيان ان اللقاح الجديد نجح في وقاية الحيوانات ضد التهاب الكبد والانفلونزا والقوباء.. ثم الملاريا ومرض الكلب.

الطبيب بوليتي، اكد نجاح هذه الاسلوب لان الفيروس الذي يستخلص منه مصل الجدري فيروس كبير جدا ثم انه من الممكن ـ من وجهة نظره ـ وضع حوالي اثني عشر نوعا من الخلايا الوراثية المستخلصة من امراض مختلفة للحصول على المصل الكامل لبعض الامراض الخطيرة. إن ما يميز المصل الجديد ان تكلفة انتاجه تقل كثيرا عن تكلفة انتاج الامصال الاخرى شائعة الاستعمال في الوقت الحاضر.. وهي بشرى خير بين طوفان الاخبار السيئة.

عبد الله باجبير



جمال.. وشعار دولة!

نظرة حالمة.. ووجه يفيض بالطمانينة والسلام.

حسناء تمتلك الجمال والثراء والشهرة، تحمل ورقة من شجرة «ميبل» شعار كندا التي تتوسط علمها وهي تشبه ورقة التوت.

«حرب صامتة» بين شركات الكومبيوتر لترسيخ اقدامها في سوق الالكترونيات

واشنطن ـ ق.ن.ا ـ في الوقت الذي تزيد فيه حدة السباق بين القوى العظمى ويستعد العلماء والخبراء العسكريون على حد سواء لما اصبح يسمى الان بحرب الكواكب تدور الان معركة صامتة ولكنها شرسة بين الشركات التي تصنع الرقائق الالكترونية الدقيقة التي تشكل عماد صناعة اجهزة الكمبيوتر.

وترجع اسباب هذه الحرب الصامتة الى ان كل شركة من هذه الشركات تحاول ان تسبق الاخرى في انتاج احدث واقوى هذه الرقائق الالكترونية، فقدرة هذه الرقائق هي التي تحدد نصيب الشركات من سوق هذه الالكترونيات الدقيقة الذي تزيد قيمته على ١٥ بليون دولار سنويا في الولايات المتحدة وحدها. وكلما انتجت هذه الشركات رقائق الكترونية اصغر حجما وسمكا واكثر قدرة على تخزين المعلومات كلما اتيحت لها فرصة المنافسة في السوق وزيادة نصيبها في هذه البلايين.

ومن هذه الشركات شركة «موتورولا» التي تمكن مهندسوها وعلماؤها اخيرا من انتاج رقائق الكترونية دقيقة من مادة السيليكون لا تزيد مساحتها عن ثلاثة اثمان البوصة المربعة ولكنها تحتوي بداخلها على اكثر من ٢٠٠ الف ترانزستور او ما يعرف بالمواصلات المتناهية الدقة.

وانفقت الشركة اكثر من ٥٠ مليون دولار على مدى العامين الماضيين لتطوير هذه الرقائق الالكترونية الدقيقة المصنوعة من مادة السيليكون الشفافة، التي قفزت بصناعة اجهزة الكمبيوتر الى آفاق جديدة.

وتعتبر هذه الرقائق الالكترونية الدقيقة بمثابة الاجزاء المخزنة للمعلومات لاجهزة الكمبيوتر التي اصبحت تدخل في كل الاجهزة والمنتجات الحديثة مثل السيارات واجهزة النسخ وآلات التصوير واجهزة الفيديو وكل المنتجات الحديثة التي اصبحت الالكترونيات من المكونات الرئيسية لها.

ويؤكد الخبراء ان هذه الرقائق الالكترونية ستحدث ثورة في عالم الكمبيوتر، ففي اوائل هذا العام نجحت شركة «انتيل» في انتاج رقائق دقيقة قدرتها ١٦ وحدة معلومات وسرعان ما وقع اختيار شركة «آي. بي. أم» عليها لتستخدمها في اجهزة الكمبيوتر الجديدة من طراز «ايه. تي».

نكتة اليوم



شاي ثقيل!

ـ الزبون: أريد كوب شاي شرط أن يكون ثقيلا!

ـ الجرسون: اذن تعال لنحمله معا!

من القارىء: سامي محمد الكبيسي

إعادة أجزاء جسم طفلة إلى حالتها الطبيعية

المنامة ـ كونا: نجح فريق من اطباء مركز السلمانية الطبي بدولة البحرين في اعادة اجزاء جسم طفلة حديثة الولادة إلى حالتها الطبيعية بعد اجراء ثماني عمليات جراحية دقيقة استغرقت سبع ساعات.

وقالت وكالة انباء الخليج إن الطفلة البالغة من العمر ثلاثة اسابيع ولدت والاجزاء الطبيعية من جسمها مشوهة بشكل كبير بحيث لم يتضح ما اذا كانت ذكرا ام انثى وفي البداية لم تكن لديها مثانة واضحة ولا مجرى للبول، كما انها كانت مصابة بهبوط في الكلى وانسداد في الجزء الاسفل من الحالب.

وقام الفريق الطبي في البداية بعلاج هبوط الكلى وتوسيع الحالب وبعد تحسين حالتها أجريت لها العمليات الجراحية حيث تم اصلاح جدار البطن وتغطيته واعادة اسفل الجسم إلى شكله الطبيعي من خلال تكوين المستقيم والمخرج وعمل مجرى للبول ومثانة صناعية من الامعاء الدقيقة حيث كان للطفلة رحمين ومبيضين.

الحكم باعدام ٥ لصوص بالعراق

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

حكمت محكمة الثورة في بغداد على خمسة من اللصوص بالاعدام شنقا حتى الموت لقيامهم بجرائم سرقة في انحاء متفرقة من العراق زمن الحرب، والاشخاص الذين صدرت بحقهم احكام الاعدام هم: جميل عبد المهدي مسوس وجمال عبد سيف وكامل عبد الله محمد وناجي عبد الله محمد ومجدي صديق أحمد.

ويذكر ان قرارا كان قد صدر عن مجلس قيادة الثورة العراقي يفرض عقوبة الاعدام على كل شخص يرتكب جرائم السرقة او الاغتصاب في زمن الحرب بين العراق وايران.

مناف افندي

صفقة حبوب من امريكا الى الاتحاد السوفياتي

وماتنساش يا انكل حبوب منع الحمل للعالم الثالث